المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الهندسة والعمارة الإسلامية

قسم العمارة الإسلامية

المعاصرة كما ظهرت في عمارة أبها

" الجنوب الغربي للمملكة العربية السعودية "

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العمارة

تقديم المهندس المعماري

محمد عبد الله مرعي العمري

إشراف الأستاذ الدكتور

عبد الحميد بن أحمد البس

أستاذ العمارة – جامعة أم القرى

الفصل الدراسي الثاني

١٤٣٣-١٤٣٤ هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء:

إلى والدي الكريمين الذين مازالا يغرسان فيّ حب العلم والتعلم، والمبادرة إلى أبوابه على كل حال وفي أي مكان.

إلى زوجتي المصون التي كانت خير عون، وخير صاحب، في طلب الخير والسعي له.

إلى أمارة عسير حاضنة الثقافة والعلم، بأميرها الكريم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز حفظه الله.

إلى كل من ساعدني وألهمني وأرشدني.

شكر وتقدير:

لله الشكر أولاً وآخراً، له الحمد على نعمه وآلائه، وله الشكر على جزيل فضله وامتنانه، بسط لي الخير ويسر لي الأمر، أهل الثناء والحمد، لا أحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه...

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله...

فلمعلمي ومرشدي الأستاذ الدكتور عبد الحميد بن أحمد البس الشكر والتقدير؛ لما لمسته منه من دعم معنوي وأدبي وعلمي، فلم يكن مشرفاً على هذه الرسالة فقط، بل دليل ومنهج يرسمه لي ويعينني على استيعابه بالأسلوب الذي يرقى إلى منهج علمي مميز.

وإلى قسم العمارة الإسلامية بكلية الهندسة والعمارة الإسلامية بجامعة أم القرى بجميع كادره المميز وعلى رأسهم رئيس القسم الفاضل.

المستخلص:

- **عنوان الرسالة:** المعاصرة كما ظهرت في عمارة أبها في المنطقة الجنوبية الغربية للمملكة العربية السعودية.
- **اسم الباحث : م. محمد عبد الله مرعي العمري.**
- **اسم المشرف على الرسالة :** الأستاذ الدكتور عبد الحميد بن أحمد البس.
- **الدرجة العلمية المطلوبة :** درجة الماجستير في العمارة، تخصص عمارة إسلامية.
- **فكرة الموضوع :** فهم واقع العمارة المعاصرة بمدينة أبها كأحد أهم مدن المملكة العربية السعودية وأحد أهم مناطق السياحة فيها ،وذلك من خلال دراسة الطابع المعماري المعاصر وفقاً لأبرز اتجاهات العمارة المعاصرة، ومعرفة مدى التفاوت في تأثير اتجاهات العمارة المعاصرة على الطابع المعماري للمدينة، ومدى تأثير ثقافة المكان على الطابع المعماري المعاصر.
- **هدف الدراسة :** التعرف على ملامح وسمات العمارة المحلية في مدينة أبها وإمكانية الاستفادة منها، والتعرف على الاتجاهات المعمارية المعاصرة التي دخلت على عمارتها، والتعرف على مدى تأثير العمارة المحلية في هذه الاتجاهات لتحقيق التعددية المعمارية.
- **موضوع الدراسة :** دراسة العمارة المحلية لعمارة مدينة أبها، وذلك لمعرفة السمات والملامح المعمارية المؤثرة، ومعرفة أبرز الاتجاهات المعمارية المعاصرة على العمارة بها.
- **محتوى الدراسة :** تنقسم الدراسة إلى ثلاثة أبواب:

١- الباب الأول: الدراسة التحليلية - ملامح العمارة المحلية بالمنطقة.

١-١- أبها خلفية تاريخية.

١-٢- أنماط العمارة المحلية.

١-٣- بعض المباني المحلية الهامة في مدينة أبها.

ملخص البحث:

ناقش البحث المعاصرة في مدينة أبها كواقع متغير في ظل التطور العلمي و التقني، والذي أثر بشكل مباشر في رسم مفردات العمارة المعاصرة، حيث أوجدت بذلك نواتج معمارية مختلفة أثرت على الناتج المعماري بها.

حيث سعى البحث إلى معرفة مدى تفاعل المعاصرة مع شكل الهوية المعمارية لمدينة أبها المحلية، وفهم واقع العمارة المعاصرة بها كأحد أهم مدن المملكة العربية السعودية، وأحد أهم مناطق السياحة فيها، وبما تحويه من تنوع بيئي، وثقافي واجتماعي، وذلك من خلال دراسة الطابع المعماري المعاصر وفقا لأبرز اتجاهات العمارة المعاصرة، ومعرفة مدى التفاوت في تأثير اتجاهات العمارة المعاصرة على الطابع المعماري للمدينة وأيها له تأثير قوي، ومدى تأثير ثقافة المكان على الطابع المعماري المعاصر.

وقد ساهم البحث في دراسة متعمقة في التعرف على أنماط العمارة المحلية للمدينة، ومعرفة العوامل التي أثرت عليها، وسمات وملامح العمارة المحلية فيها.

وقد جاء البحث في أربعة أبواب، على النحو التالي:

١- الباب الأول: الدراسة التحليلية - ملامح العمارة المحلية بالمنطقة.

وذلك لأهمية العمارة المحلية كناتج طبيعي لثقافة المكان، و ما تتميز به العمارة بعضها عن بعض ، حيث تمت دراسة وتحليل ملامح هذه العمارة.

٢- الباب الثاني: المدخل النظري - العمارة المعاصرة.

وقد تم عرض ومناقشة مفهوم العمارة المعاصرة، ونوع المعاصرة التي ميزت به فترة العمارة الحالية، كما ناقش خصائص هذه العمارة.

٣- الباب الثالث: الحالة الدراسية - العمارة المعاصرة في أبها:

فمن خلال المفهوم النظري والدراسة التحليلية تمت مناقشة مدى تأثر العمارة المعاصرة بمفهوم العمارة الإسلامية المعاصرة بأسلوب اختيار عينات للدراسة من واقع بيئة المنطقة، ومن ثم استنتاج خصائص العمارة فيها بعمل التصنيف والتحليل التفصيلي لجميع عينات الدراسة وفقاً لأداة الدراسة المتبعة.

٤- الباب الرابع: النتائج والتوصيات:

حيث أمكننا الخروج من هذه الدراسة بتصور يساهم في شرح واقع العمارة المعاصرة لمدينة أبها، ووضع تصور يمكننا من معرفة العمارة الحالية والمستقبلية والتي تساهم في إيجاد عمارة في المنطقة تخدم أهداف ساكنيها ومطوريها.

He also appeared in Contemporary Architecture Abha

"The South-West of the Kingdom of Saudi Arabia"

Abstract:

The research discusses contemporariness in the city of Abha in light of changing reality of scientific development and technical that effected directly in the formation of vocabulary of contemporary architecture, where it created a different architectural products affected by the resulting architecture.

This search seeks to see how the interaction of the contemporariness with the shape of the architectural identity of the local city of Abha in order to understand the reality of contemporary architecture as one of the most important tourist cities of the Kingdom of Saudi Arabia and one of the most important areas where content of the diversity of environmental, cultural, social are apparent. The research focuses on studying the nature of contemporary architecture and its prominent effects on contemporary architecture, and knowledge of the variation in the impact of trends in contemporary architecture on the architectural character of the city and which has a strong influence. Is it the impact of culture on the character of the place of contemporary architecture or the opposite?

The research is to contribute to an in-depth study to identify the patterns of local architecture of the city, and knowledge of the factors that influences them, and the characteristics and features of the local architecture.

The research came in four parts, as follows:

1 - Part 1: analytical study - the features of local architecture in the region.

Because of the importance of the local natural-product of a culture of the place and what distinguishes its architecture from each other, the research studies and analyzes the features of this architecture.

2 - Part 2: theoretical entrance - contemporary architecture.

The concept of contemporary architecture has been presented and discussed and the type that characterized the modern period by the current architecture, also the characteristics of this architecture has been discussed.

3 - Part 3: Case Study - Contemporary Architecture in Abha.

It is through the concept of theoretical and analytical study the research discusses the impact of contemporary architecture to the concept of contemporary Islamic architecture style by the selection of samples for the study of the reality of the region's environment. And then infer the properties of architecture in which the work of classification and detailed analysis of all samples according to the study and the study instrument used to be concluded.

4 – Part 4: Results and recommendations:

The research can get out of this study with a contribution to explain the perception of the reality of contemporary architecture of the city of Abha. The research also visualizes architecture that enables to perceive the current and future, in order to contribute to a building in the area that serves the objectives of residents and developers.

مقدمة البحث:

لقد كان للتطور الذي شهدته وما تشهده مدن المملكة العربية السعودية دور في اتساع وتنوع العمارة فيها، حيث واكبت طفرة عمرانية متسارعة تلبية لمتطلبات العصر مما ساهم في إيجاد ملامح عمرانية اختلفت في اتجاهاتها ومضمونها.

ومدينة أبها عاصمة السياحة في عسير واحدة من المدن التي وما زالت تحتفظ بتراث معماري فريد كان نتاج عوامل اجتماعية، وثقافية، وبيئية، وهبها سمات وملامح معمارية مميزة، ظلت تحتفظ بها إلى وقت قريب نتيجة بعد المدينة والمنطقة عن المؤثرات الخارجية والتطورات الاقتصادية، والسياسية في المناطق المحيطة بها.

ومع التطور الحديث الذي شهدته مدن المملكة المختلفة منذ أكثر من ثلاثة عقود، تعرضت معظم مدن المملكة لتحديات معمارية كبيرة، حيث دخلت المملكة اتجاهات وفلسفات معمارية جديدة بعيدة عن عاداتها وتقاليدها، وظروفها البيئية، وتعرضت بذلك العمارة المحلية في هذه المدن إلى الضياع والاندثار وفقدان الهوية.

إن التطور التقني والمهني في أساليب البناء وعامل السرعة في التغيير والرقي جعلت العمارة في أبها تتجاذبها عدة اتجاهات مختلفة، منها ما ينادي بالأصالة والعودة إلى الماضي، و الاستفادة في ما يمكن أن تقدمه العمارة المحلية الأصيلة من فكر وتناسب واندماج مع البيئة والثقافة، وما تساهم به من حفاظ على القيم الاجتماعية الأصيلة الموروثة، مع نقيضه الآخر الذي يدعو إلى التحرر من نتاج الماضي إلى صفحة جديدة بفكر جديد يدعو إلى التأقلم مع ما أفرزته العمارة المعاصرة من أنماط حديثة تعكس فكرها ومفهومها، تأسس بذلك نمطا معماريا يتأقلم مع العالم المتغير السريع، وبين هذين الاتجاهين عمارة تحن إلى الماضي تأخذ من الفكر الجديد ما يتناسب مع توجهها وطموحها بأساليب حديثة وتقنيات متطورة وتمزجه بصبغة الماضي الذي يدعو إلى الحنين.

لقد كان للبيئة الطبيعية والتي تميزت بها مدينة أبها الظاهر في التنوع الطبوغرافي، مع ما ساعد به الانسجام الاجتماعي والثقافي المكون للمكان الفريد هو

أساس تشكيل العمارة عبر التاريخ، حيث يجب أن يبقى هذان مرتبطين لكي تستجيب لأي عمارة ناجحة في المنطقة، إذ نجد التدرج في الطبوغرافية ساهم في تكوين المدينة وحدد الحدود البصرية كبداية وانتهاء وامتداد، والحدود المكانية في التمدد والاتساع، وهذه الميزة ساهمت في التنوع الشكلي مع الحفاظ على التكرار بصورة عامة.

إن الغنى الذي يظهر في واقع العمارة المعاصرة لمدينة أبها مع ما تحتويه من تراث معماري في ظل الاتجاهات المعمارية المختلفة ،هو الذي يدعونا إلى دراسة ملامح وسمات العمارة المحلية فيها وإمكانية الاستفادة منها والتعرف على الاتجاهات المعمارية المعاصرة التي دخلت إلى مدينة أبها ومدى تأثير العمارة المحلية بهذه الاتجاهات لتحقيق التعددية المعمارية.

المشكلة البحثية:

نظراً للتطور العمراني المتسارع دخلت اتجاهات معمارية معاصرة أثرت على الهوية المعمارية لعمارة أبها، وبذلك تواجدت العديد من الأسباب التي حددت المشكلة البحثية والتي نجملها في التالي:

- التناقض بين الطراز المعماري التقليدي والمعاصر.
- مؤشرات لطمس معالم التراث المعماري للعمارة المحلية.
- عدم وجود دليل إرشادي لتوجيه المعماريين.

أهمية البحث:

تعود أهمية البحث إلى:

- فهم واقع العمارة المعاصرة بمدينة أبها كأحد أهم مدن المملكة العربية السعودية ،وأحد أهم مناطق السياحة فيها ،وبما تحويه من تنوع بيئي وثقافي واجتماعي، وذلك من خلال دراسة الطابع المعماري المعاصر وفقاً لأبرز اتجاهات العمارة المعاصرة.

- معرفة مدى التفاوت في تأثير اتجاهات العمارة المعاصرة على الطابع المعماري للمدينة، وأيها له تأثير قوي.
- مدى تأثير ثقافة المكان على الطابع المعماري المعاصر.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف على ملامح وسمات العمارة المحلية في مدينة أبها، وإمكانية الاستفادة منها في عمارة أبها المعاصرة.
- التعرف على الاتجاهات المعمارية المعاصرة التي دخلت إلى مدينة أبها.
- التعرف على مدى تأثير العمارة المحلية في أبها على هذه الاتجاهات لتحقيق التعددية المعمارية.

فرضية البحث:

- إن الاتجاهات المعمارية المعاصرة تسببت في ضياع الهوية المعمارية لمدينة أبها.
- إن الاتجاهات المعمارية المعاصرة كان لها دور في إثراء العمارة في أبها.
- إن الاتجاهات المعمارية المعاصرة كان لها دور في إيجاد تعددية معمارية أفادت العمارة فيها.
- ساهمت الاتجاهات في حفظ التراث المعماري.

منهجية البحث:

المنهج الذي سار علية البحث في اثناء جمع مادته و كتابته يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

١- استخدم الدراسة التحليلية لمعرفة ملامح العمارة المحلية بالمنطقة، وذلك لأهمية العمارة المحلية كناتج طبيعي لثقافة المكان، و ما تتميز به العمارة بعضها عن بعض ، حيث تمت دراسة وتحليل ملامح هذه العمارة.

٢- اعتمد على الدراسة النظرية من خلال عرض ومناقشة مفهوم العمارة المعاصرة، ونوع المعاصرة التي ميزت به فترة العمارة الحالية، كما ناقش خصائص هذه العمارة.

٣- مناقشة الحالة الدراسية - العمارة المعاصرة في أبها - من خلال المفهوم النظري والدراسة التحليلية لمناقشة مدى تأثر العمارة المعاصرة بمفهوم العمارة الإسلامية المعاصرة بأسلوب اختيار عينات للدراسة من واقع بيئة المنطقة، ومن ثم استنتاج خصائص العمارة فيها بعمل التصنيف والتحليل التفصيلي لجميع عينات الدراسة وفقاً لأداة الدراسة المتبعة خلال البحث

٤- الوصول في نهاية البحث إلى النتائج والتوصيات، حيث أمكننا الخروج من هذه الدراسة بتصور يساهم في شرح واقع العمارة المعاصرة لمدينة أبها، ووضع تصور يمكننا من معرفة العمارة الحالية والمستقبلية والتي تساهم في إيجاد عمارة في المنطقة تخدم أهداف ساكنيها ومطوريها.

أدبيات البحث:

ساهم كثير من النقاد والباحثين في محاولة لدراسة المعاصرة في العمارة من خلال كتابات وبحوث، وذلك من خلال دراسة نظريات واتجاهات فكر العمارة المعاصرة، وكيف أمكن تأثيرها على نتاج العمارة لمناطق ومدن مختلفة، حيث اختلفت الآراء في تحديد ملامح عامة للحركة المعمارية المعاصرة، ومن أمثلة تلك البحوث والدراسات:

- **نحو عمارة منتمية محلياً وتاريخياً**: أ. د. عبد الحميد البس و أ. د. فؤاد أحمد فرماوي.

وقد ناقش الكتاب في فصول عدة العمارة المحلية وكيف تحدث المحلية ، وتحولها إلى طراز، والطرز المعمارية في الوطن العربي ،مع استبعاده لأي ثقافة وافدة حيث جعل اهتمامه في أصول الحضارات التي وصلت به النتاج المعماري المحلي، وقد بين الفرق بين معنى المحلية والطراز، وذكر أن المحلية والمدخل التاريخي من المداخل التصميمية الهامة التي تشير إلى أصالة الشعوب وانتماءاتهم.

- **عسير تراث وحضارة**: من إعداد وتصوير وهبي الحريري الرفاعي.

وجاء في هذا الكتاب دراسة تصويرية توثيقية من الناحية البيئية والزراعية والحرف والبيئة العمرانية ، مع إلقاء الضوء على المنجزات الحديثة في تلك الفترة واتجاه النمو العمراني والتجاري والثقافي في نطاق التنمية العمرانية المستمرة في المنطقة، وهذه الدراسة من أول الدراسات في المنطقة التي ساهمت في توثيق العمارة المحلية والتي ألمحت إلى أهمية المنطقة كتراث وحضارة معمارية.

- **ملامح من الثقافة التقليدية لمنطقة عسير**: للكاتب والتر دوستال.

وهو كتاب توثيقي عن التراث المادي وعلاقاته الاجتماعية والبيئية في جنوب المملكة العربية السعودية، ويمثل دراسة اثنوجرافية قامت بها جامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع جامعة فينا بالنمسا ،وتعتبر هذه الدراسة أول محاولة لدراسة واقع المنطقة بهذا المستوى ، تتناول أنشطة سكان منطقة عسير في مجالات العمارة التقليدية والحرف الشعبية، وكان الهدف من هذه الدراسة تسجيل أنشطة سكان الإقليم في مجالات العمارة التقليدية، وغيرها من الحرف الشعبية، إن طريقة تناول الباحث كشفت أنماطا في علاقات الأفراد و الجماعات، وعن طبيعة التكيف مع البيئة على اختلاف أحوالها.

ويهمنا هذا الكتاب في وصل هذه المجتمعات بتاريخها الحضاري القريب المعاصر خاصة أن هذه المادة من أول الدراسات العلمية، كما ما بينه من رسومات معمارية للتراث المحلي للمنطقة يمكننا من الرجوع إليه.

- **عمارة القرن العشرين**: للمعماري صلاح زيتون.

يقول الكاتب عن كتابه: "**عمارة القرن العشرين، والتي يحلو للبعض تسميتها بالطراز العالمي، بينما يطلق عليها البعض العمارة الحديثة أو لفظ العمارة المعاصرة هي موضوع كتابي هذا ، إن التسميات الثلاث لا تنطبق عما قصدت إليه في بحثي، إذ أنه لا يوجد في رأيي شكلاً مقنناً له مواصفات محددة تسمح بأن نطلق عليه لفظ الطراز للعمارة التي سادت في هذا القرن كما كان الحال بالنسبة للعمارة الفرعونية أو العمارة الإغريقية أو الغوطية، أو الصينية أو الهندية أو المكسيكية أو الإسلامية، كما أن لفظي العمارة الحديثة والعمارة المعاصرة تعتبران ألفاظاً عابرة مطاطة يمكن استخدامها في أي زمان وأي مكان.**"، لقد استطرد هذا الكتاب في تاريخ العمارة من الثورة الفرنسية وأثرها على العمارة إلى قيام الثورة الصناعية، ثم التقدم العلمي الذي شمل جوانب حياة الإنسان، مع التطرق إلى كافة التجارب المعمارية للمعماريين الذين

كان لهم بصمة في تحقيق بعض ملامح العمارة ،مستعرضا أفضل ما وصل إليه المعمار في القرن العشرين.

وما يهمنا هو أسلوب الربط بين الثقافة المعمارية والوضع الاجتماعي والثقافي والتاريخي للفكر المعماري في زمن القرن العشرين الذي ساعد على فهم الواقع ونتاجه في منطقة البحث وإن لم يناقش ذلك مباشرة عليه.

- **المؤشرات الأثرية للعمارة السكنية التقليدية في جنوب غربي المملكة العربية السعودية**: رسالة دكتوراه للدكتور أحمد محمد العبودي.

وقد سلط البحث الضوء على أنماط العمارة السكنية التقليدية في جنوب غربي المملكة العربية السعودية من خلال وصف تفاصيل المعالم المعمارية السكنية التقليدية وتأصيلها وعلاقتها بماضيها القريب و البعيد، وركزت الدراسة على مقارنة المعالم المعمارية وفقا لسماتها ووظائفها، والقيود البيئية المحلية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها، إضافة إلى إبراز دور عناصر التنظيم المكاني للأنشطة البشرية داخل المساكن المحلية والمناطق العامة؛ وكل ذلك من أجل رصد الدلالة والمؤشر للظاهرة المعمارية السكنية بهدف الوصول إلى تفسير حقيقي لها، خاصة إذا علمنا أن جل الحفريات الأثرية تقع بين ظهراني العمارة والعمران والحاجة ملحة إلى تفسير منجزات الماضي من خلال الحاضر التقليدي الذي لازال يعاش.

وكما نلحظ أن الكتاب بعيد عن نظريات العمارة إلا أنه ساهم في توثيق المؤشرات والدلالات للعمارة التقليدية لمنطقة البحث.

- **الشفرة المزدوجة كأساس لدراسة عمارة ما بعد الحداثة في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية**: للمهندس عجب عبد الله الشهراني.

يعد البحث من الدراسات التي اهتمت بدراسة واقع عمارة ما بعد الحداثة في المملكة العربية السعودية وخصوصًا في مدينة الرياض، فقد حملت الدراسة الطابع الاستكشافي، وقد انقسمت إلى أربعة أبواب أساسية.

الباب الأول عمارة ما بعد الحداثة كمفهوم ضمن سياق النشأة والتأثير.

الباب الثاني اتجاهات النقاد والتصنيفات المختلفة لعمارة ما بعد الحداثة.

الباب الثالث مفهوم الشفرة المزدوجة.

الباب الرابع مفهوم ثقافة المكان لمنطقة نجد بالمملكة العربية السعودية.

الباب الخامس معايير وخصائص عمارة ما بعد الحداثة واتجاهاتها.

ثم الدراسة التطبيقية، وقد انقسم إلى بابين أساسيين، الباب الأول اختيار وحصر عينة الدراسة، الباب الثاني تم تصنيف عينة الدراسة باستخدام أداة الدراسة ، حيث تم إدراج كل مشروع وفقا للاتجاه الذي يتبعه بالاعتماد على تحليل المفردات التي يحملها المشروع.

وهذا البحث وان كان يشابه موضوع الدراسة من حيث الرصد والحصر إلا أنه في منطقة أخرى.

- **العمارة في المنطقة الجنوبية عسير بين الماضي والحاضر:** بحث قدمه أ.د. عبد الحميد البس.

البحث يوضح ملامح وسمات التراث العمراني في المنطقة الجنوبية عسير قديما وكذلك يوضح اتجاهات العمارة الحالية من خلال استعراض لبعض المشاريع المختلفة لتوضيح مدى الاستفادة من هذا التراث المعماري وطرق المحافظة علية.

- **الإبداع والتميز في تأصيل العمارة المحلية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية:** بحث قدمه أ.د. عبد الحميد البس و د.خالد البراق.

وقدم البحث سمات وملامح العمارة المحلية بمدينة أبها عاصمة الجنوب في المملكة العربية السعودية ، ثم يستعرض طرق تأصيل العمارة المحلية بها كأحد صور الإبداع والتميز في النهضة العمرانية التي تشهدها المملكة العربية السعودية.

- **أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية:** للباحث د. منصور بن عبد العزيز الجديد.

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة أنماط البناء التقليدي في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية مع بيان أثر العوامل البيئية في تشكيل العمارة الأصيلة في هذه المنطقة والتي بالرغم من صغر مساحتها، مقارنة بالأجزاء الأخرى من المملكة، إلا أنها تتميز بتنوع كبير في بيئتها الطبيعية والمناخية مما كان له أثر واضح في ذلك التشكيل.

وقد برزت هناك حاجة ماسة لمساهمة المختصين في العمارة وعلوم البناء والعمران في دراسة وإبراز الأنماط المعمارية وتوثيقها بعد أن أصبحت مهددة بالاختفاء والدمار في ظل الموجة العارمة من الانسياق غير المدروس وراء كثير من مظاهر العمارة الحديثة التي ساعدت وبشكل كبير في مسخ الهوية المعمارية المميزة لكل جزء من هذه المنطقة وأوجدت نمطا عالمياً موحداً أسهم في فصل الإنسان عن بيئته وأفقده رصيداً هاماً من التجارب المتوارثة عبر الأجيال المختلفة في التعامل مع المؤثرات البيئية المختلفة.

وما يهمنا أن الدراسة اعتمدت على مسح ميداني لمنطقة الدراسة وتوثيق لأنماط العمارة الأصيلة التي استجابت للمؤثرات البيئية المختلفة وتفاعلت معها بشكل إيجابي مما ولد شخصية معمارية مميزة لكل جزء من هذه المنطقة عن بقية الأجزاء الأخرى.

وقد تمت العناية في هذه الدراسة بمواد البناء الأصيلة وطرق التشييد المختلفة التي كانت مستخدمة في المنطقة بالإضافة إلى المصطلحات المرتبطة بالبناء ومواده.

- **جدلية العلاقة بين إحياء العمارة التقليدية وظروف ما بعد الحداثة:** للباحثين د. عمرو فاروق الجوهري و المهندس إبراهيم السيد المدني

حيث يربط البحث بين مفهوم ما بعد الحداثة كمعبر ثقافي عن ظاهرة العولمة وبين التحولات الثقافية وتأثيرهما على ركائز الثقافة والفلسفة المعمارية، ويحاول الباحثان إعادة قراءة مفهومي العولمة وما بعد الحداثة كمدخل للتعرف على تأثيرهما على الفكر المعماري العربي، واكتشاف آلية للاستفادة من التيارات العالمية في الحفاظ على الجذور التراثية وتطويرها واستلهامها دون طمس الهوية الثقافية المحلية، كما يقترح الباحثان منظومة ثقافية للعولمة تدعو إلى التفاعل الإيجابي معها ومع ظروف ما بعد الحداثة المصاحب لها من خلال الحفاظ على الهوية المعمارية و التمسك بالشخصية القومية ولكن في إطار التبادل الثقافي والانفتاح الكوني.

فهرس المواضيع:

فهرس الأشكال:

فهرس الجداول:

فهرس الرسم البياني:

١- الباب الأول: الدراسة التحليلية

ملامح العمارة المحلية بالمنطقة

١-١- أبها خلفية تاريخية

١-٢- أنماط العمارة المحلية

١-٣- بعض المباني المحلية الهامة في مدينة أبها

١-٤- ملامح وسمات العمارة المحلية

١-٥- العوامل المؤثرة في العمارة المحلية

١-٦- النسيج العمراني

١-١- أبها خلفية تاريخية

١-١-١- مدينة أبها

١-١-٢- الموقع

١-١-٣- التضاريس

١-١-٤- المناخ

١-١-٥- الخلاصة

١-١- أبها خلفية تاريخية

مقدمة

لدراسة أسلوب وفلسفة حياة أي مجتمع لابد من دراسة مختصرة لتاريخه، وحالته الاجتماعية وثقافته و المؤثرات عليه، وهذه الدراسة تسهم في فهم الواقع ومدى التطور في الفترات الزمنية.

وحيث إن منطقة الدراسة هي إحدى مدن المملكة العربية السعودية فإن التأثر بالتطورات الحاصلة في السنوات الأخيرة قد غير كثيراً من مستوى الواقع المعماري للمنطقة.

تشغل المملكة العربية السعودية المساحة الأكبر من مساحة شبه الجزيرة العربية حيث تبلغ ٨٠% ، ونظراً لاتساع المساحة الجغرافية للمملكة العربية السعودية، ولما تتميز به مناطقها المختلفة من تنوع كبير في الخصائص المناخية ،والطبوغرافية ،والبيئية، واختلاف مواد البناء المتوفرة؛ فقد تشكلت وتكونت أنماط متنوعة من الحضارات المتشابهة في قيمها وعاداتها وبيئاتها العمرانية ،ومن المساكن التقليدية في كل منطقة جغرافية، وتتميز هذه الأنماط باستخدامها لمواد البناء المحلية، كما أثبتت عبر الزمن مدى صلاحيتها وكفاءتها وفعاليتها كحلول تصميمية ملائمة للعوامل المناخية والبيئية وملبية لمتطلبات الأهالي واحتياجاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

في ظل نشأة المملكة العربية السعودية ظهرت الثروة البترولية للمنطقة، والتي كانت سبباً في تغييرات اقتصادية لهذه المناطق التي أثرت بدورها على جميع نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية وهذا ما انعكس على تطور البيئة العمرانية في المملكة العربية السعودية ،بدءا بالمناطق الأكثر تماساً مع الحركة التجارية والسياسية والسياحية والمتصلة بالعالم الخارجي شرقاً وغرباً، حيث ظهرت بذلك أنماط معمارية دخيلة على المجتمعات العمرانية ،ساعد في سرعة انتشارها: ضعف فهم الواقع المعماري ،وقلة الدراسات والاستراتيجيات، والدور الواعي للمعماري المحلي، وحب

التباهي والتقليد بالنسبة للسكان، خصوصاً في ظل الطفرة الاقتصادية التي شهدتها المنطقة خلال السبعينيات والثمانينات الميلادية.

ومن هنا ظهرت وبشكل ملحوظ في المملكة ومعظم دول المنطقة عمارة مختلفة الهوية تعدى أثرها المدن الكبيرة والعواصم إلى القرى والأرياف، وقد أدى ذلك في بعض الأحيان إلى طمس أنماط البناء المحلية والتي تميزت بها كل منطقة، وإيجاد نمط موحد يحمل في مظهره وطياته التجاهل لمقومات كل منطقة وظروفها المختلفة.

ولقد كان للتوسع الهائل والنمو العمراني المتزايد لمدن وقرى المملكة خلال العقود القليلة الماضية ؛ دور كبير في بروز ذلك النمط الحديث البعيد كل البعد عن معطيات البيئة الطبيعية، أو القيم والخلفية التاريخية والاجتماعية والدينية والاقتصادية للسكان.

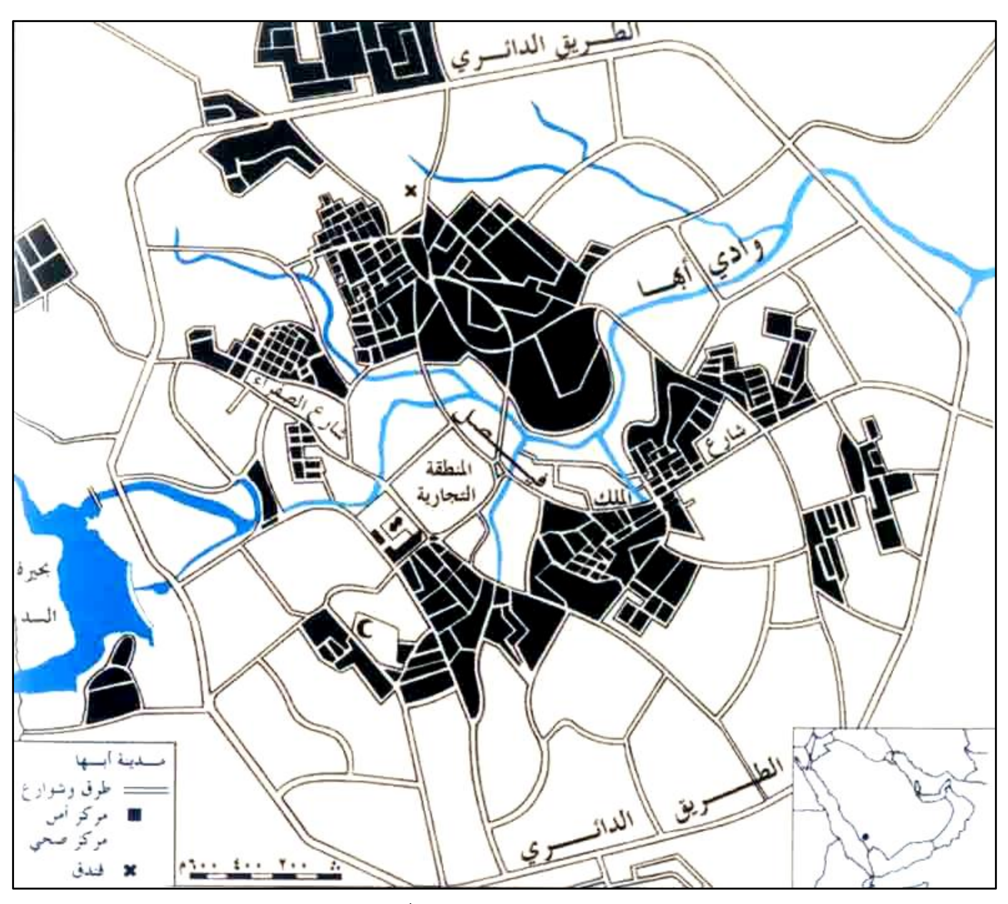
وعلى الرغم من أن مدينة أبها - عاصمة التراث والسياحة في المملكة العربية السعودية - تعتبر من المدن ذات الكثافة السكانية العالية، وذات العدد من القرى والمجتمعات الريفية، ومن أشد المناطق وعورة، وأيضاً من أبعد المناطق جغرافياً عن مناطق التمركز التجاري والعاصمة الرياض، إلا أن التطور العمراني قد نال نصيبه فيها وتعداها إلى القرى والأرياف وبرزت فيها مظاهر التطور العمراني أسوة بمثيلاتها من مدن المملكة العربية السعودية.

١-١-١ مدينة أبها

هي حاضرة عسير - القبيلة - وعاصمة المنطقة الإدارية وأهم مدنها، وهي أيضا مدينة تاريخية عريقة، ويرجح أنها كانت موجودة في مملكة سبأ قبل الميلاد بنحو ستمائة سنة، وعاش فيها بنو ثابر حتى جاءتهم الأزد - قبيلة عربية تنتمي لكهلان من سبأ القحطانية - ، ووصلها الإسلام في بدايات انتشاره في عسير واليمن، وقد احتلها العثمانيون في القرن التاسع عشر وغدت مركزاً للقضاء في ولاية اليمن العثمانية، واحتلها المصريون بقيادة إبراهيم باشا الذي قبض على طامي بن شعيب القائد العشيري فيها، ثم تحررت من السيطرة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى ، وانسحب منها

العثمانيون عام ١٩١٨م، وانضوت بعد ذلك تحت الحكم السعودي عام ١٩٢٠م في أيام الملك عبد العزيز بن سعود - رحمه الله - ، وازدادت أهميتها بعد انضمام عسير إلى الدولة السعودية عام ١٩٢٦م وغدت أبها عاصمة إمارة عسير[١].

كما أن المدينة كانت فيما مضى تعتبر من أهم الأسواق التي يجتمع فيها سكان المنطقة من جبال السراة وسهول تهامة، وتعتبر مدينة أبها - بسبب موقعها الجغرافي ، والوفرة النسبية التي تتمتع بها من الغطاء النباتي، وكمية الأمطار السنوية التي تهطل عليها ،واعتدال المناخ فيها - واحدة من أهم المصايف في المملكة العربية السعودية، وبسبب ارتفاعها الكبير عن سطح البحر؛ فإنها تسمى أيضاً عروس الجبل.



شكل (١): مخطط عام لمدينة أبها.

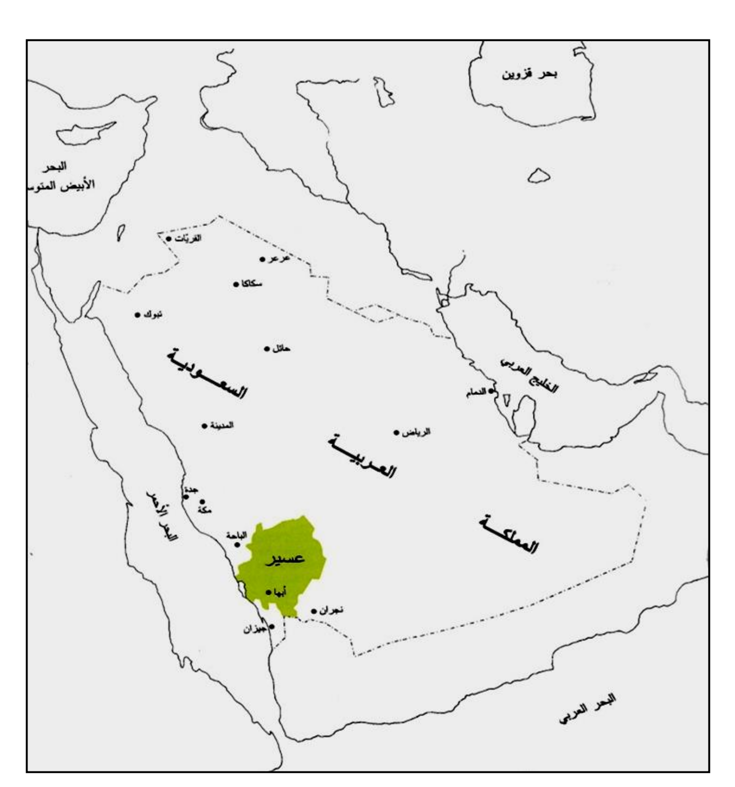
المصدر: http://www.arab-ency.com

التاريخ: ١٤٣٣/٣/١٢ هـ

١) الحربي، علي بن ابراهيم، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: منطقة عسير، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ١٤١٨هـ. ص ١٢٧-١٢٨-١٢٩.

١-١-٢ الموقع

تقع مدينة أبها - منطقة الدراسة - في الإقليم الجنوبي الغربي المسمى إقليم عسير على دائرة عرض ١٨ درجة و١٤ دقيقة، وخط طول ٢٤ درجة، و٣٠ دقيقة ، وتعد أعلى المناطق في جنوب غربي المملكة العربية السعودية، ويجاورها من الشرق والشمال الشرقي محافظة(خميس مشيط) ، ومن الشمال الغربي محافظة(النماص)، ومن جهة الغرب محافظة(محايل)، ومن الجنوب(سراة عبيدة)، وقد تكونت في منطقة جيولوجية وعرة تحولت أواسط الجبال إلى هضبة عالية تميل بشكل عام إلى التدرج ابتداء من حافة الحاجز الجبلي على مستوى ٣٠٠٠م إلى أن تصل إلى مستوى ٢٣٠٠م فوق سطح البحر[٢].



شكل (٢): موقع مدينة أبها بالنسبة للمملكة العربية السعودية.

المصدر: المصدر: الرفاعي، وهبي الحريري، عسير تراث وحضارة، شركة العبيكان للطباعة والنشر،الرياض،١٩٨٧م، ص١٨.

٢) وزارة الإعلام، هذه بلادنا، وكالة دار الصحراء السعودية، الرياض، ٢٠٠٠م. ص٢٩١

١-١-٣ التضاريس

تمثل جبال السراة النطاق الجبلي في منطقة عسير، والذي يعتبر همزة وصل بين جبال الحجاز في شماله وجبال اليمن في جنوبه، ويشكل هذا العمود الفقري لمنطقة عسير، حيث يعتبر ظاهرة تضاريسية في المملكة العربية السعودية وذلك لارتفاعه الذي يتراوح بين ٢٠٠٠-٣٠٠٠م، ويغلب على صخوره الصخور النارية والمتحولة، ويعد هذا النطاق أكثر مناطق المملكة وعورة وتضرساً ويبدو غاية في الوعورة بقممه المرتفعة، وحافته شديدة الانحدار نحو الأودية العميقة التي قطعته إلى كتل جبلية غير متناسقة، كما يتميز هذا النطاق بكونه أكثر مناطق المملكة ارتفاعاً، و به توجد أعلى قمة بالمملكة .ألا وهي قمة جبل السودة، بالقرب من مدينة أبها والتي يبلغ ارتفاعها ٣١٣٣ مترا فوق مستوى سطح البحر[٣].

ويتميز هذا النطاق باعتدال مناخه، وكثافة أمطاره، وغطائه النباتي، مقارنة بالمناطق الأخرى من المملكة، وتنتشر على سفوح السراة - التي تكسوها غابات العرعر وأشجار السدر والطلح والسرو والعتم - الكثير من القرى، حيث يعتبر النطاق الجبلي في المنطقة من أغنى مناطق المملكة من حيث عدد القرى وأقدمها والتي منها مدينة أبها، الذي يحوي مئات القرى التي تمركز معظمها في المناطق التي توجد بها الفوالق والانكسارات، حيث تتجمع المياه وتنشط زراعة المدرجات على جانبي الأودية والتلال المنعزلة.[٤]

وبينما تنحدر جبال السراة انحداراً تدريجياً باتجاه الشرق ، فإنها تنحدر بشدة باتجاه الغرب لتبدو في شكل حوائط هائلة ؛ ولذلك فإن خط تقسيم المياه بين الوديان التي تتجه شرقاً نحو النطاق الهضابي والربع الخالي، وبين الوديان التي تتجه غرباً نحو البحر الأحمر، والخط الذي يقع في طرفها الغربي" الشعاف*" ، وما يقع غرب الشعاف فيعرف

---

٢) الجديد، منصور بن عبد العزيز، أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م.

٤) المرجع السابق.

*) جمع شعف، وتمثل الأجزاء الجبلية المرتفعة التي يكون عندها خط تقسيم المياه بين الوديان التي تتجه شرقا وبين الوديان التي تتجه غربا .

بالأصدار * والتي تشرف على منافذ القرى الزراعية، وتمثل رؤوس الأودية المتجهة إلى تهامة في هذه المنطقة طرق المواصلات التي تربط السراة بتهامة، وتعرف اليوم باسم (العقبات).[٥]

وقد ساعد ارتفاع المنطقة عن سطح البحر في قلة نسبة الرطوبة ، واعتدال الحرارة، وقد أدت الأمطار الغزيرة في قمم السراة إلى خصوبة تربة السفوح، وتعدد الينابيع ووفرة مياه الوديان، واهتم سكان عسير بشكل عام وسكان الأصدار على وجه الخصوص منذ القدم ببناء المدرجات الزراعية؛ للسيطرة على كمية الأمطار الساقطة من جهة، وحفظ التربة من الانجراف من جهة أخرى، وتختلف المدرجات من حيث مساحة الأرض المخصصة للزراعة، وحسب طبيعة الأرض التي يقوم عليها المدرج، فكلما استوت الأرض وامتدت اتسعت المساحة المخصصة للمدرج، وكلما ازداد انحدارها ضاقت مساحته.[٦]

ويتميز النطاق الجبلي بالإضافة إلى وفرة الأمطار واعتدال المناخ ، بارتفاع خصوبة التربة، وبالتالي كثافة النباتات الطبيعية، فالأمطار الساقطة على هذا النطاق تشق طريقها عبر الأودية المتعددة حاملة معها كميات كبيرة من الطمي التي تترسب على ضفاف الأودية فتزيد من خصوبة التربة، وساعدت هذه الظروف المناخية السكان على استغلال مساحات واسعة لأغراض الزراعة المعتمدة على مياه الأمطار، وتتوزع النباتات الطبيعية على حسب الارتفاع عن سطح البحر، حيث يرتبط ذلك بالمناخ وخاصة من حيث الأمطار و الحرارة، ففي المناطق المرتفعة من جبال السراة حيث الأمطار الوفيرة نسبياً ودرجة الحرارة المعتدلة؛ ترتفع كثافة النباتات الطبيعية الدائمة الخضرة، أما في المناطق الأقل ارتفاعاً فتقل الكثافة النباتية وتقتصر على بعض النباتات الحولية.[٧]

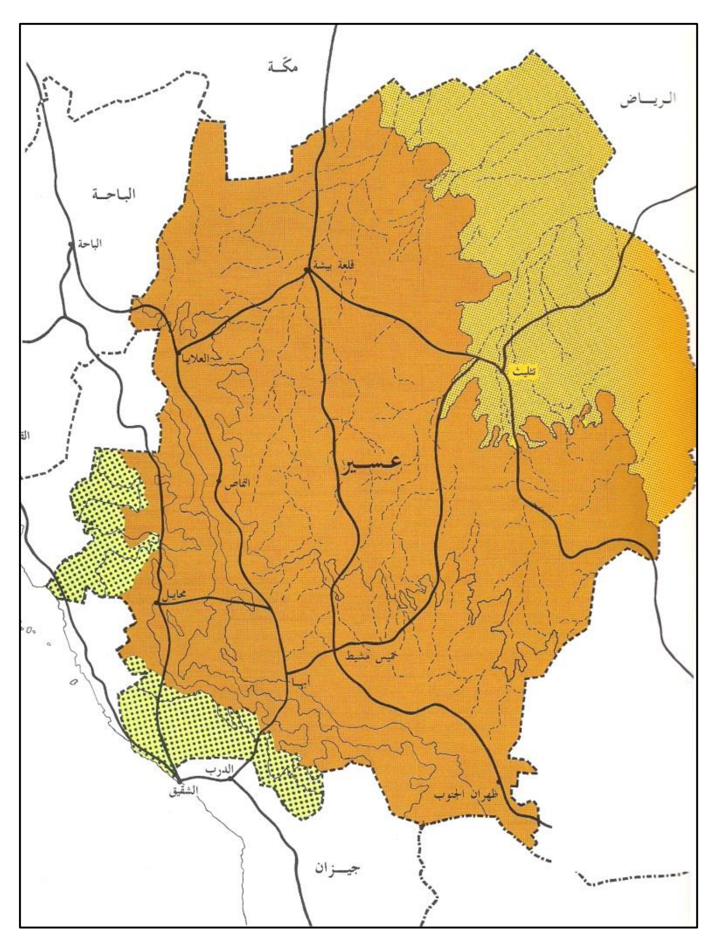
---

*) هي السفوح الغربية لجبال السروات المطلة على سهل تهامة الساحلي.

٥) الجديد، منصور بن عبد العزيز، أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م.

٦) المرجع السابق.

٧) المرجع السابق.



شكل (٣): الخريطة الجغرافية لمدينة أبها بالنسبة لمنطقة عسير موضحاً الحدود الإقليمية والدولية المجاورة.

المصدر: الرفاعي، وهبي الحريري، عسير تراث وحضارة، شركة العبيكان للطباعة والنشر،الرياض،١٩٨٧م، ص٢٠.

١-١-٤ المناخ.

أدت التضاريس العالية لهذه المنطقة إلى وجود مناخ متميز عن باقي المناطق بالمملكة العربية السعودية ، حيث تعد من أغنى المناطق بالأمطار الصيفية الناتجة عن الرياح الموسمية، أما خلال فصل الشتاء فإنها تتعرض لبرودة عالية وضباب كثيف تنعدم من خلاله الرؤية إلى أقل من عدة أمتار.

وتتميز معدلات درجات الحرارة بالاعتدال بحيث تقل عن ١٥مْ، تزيد في فصل الصيف ؛ بسبب معدلات إشعاع الشمس المتزايد و التي تكون شبه عمودية، وتنخفض ليلاً إلى معدل النصف من درجة الحرارة اليومية خلال فصل الصيف.

أما في فصل الشتاء فتتمتع بنهار دافئ إلا أن درجات الحرارة ليلاً تصل إلى درجة الصفر المئوية.

تسقط معظم الأمطار في مدينة أبها في فصل الصيف ؛ لتعرضه المباشر للرياح الجنوبية الغربية الممطرة، ومع ذلك نجد أن الأمطار لا تنقطع في الفصول الأخرى، ولكن أمطار الصيف تشكل الجزء الأكبر من مجموع الأمطار السنوية وتبلغ نسبة الأمطار في مدينة أبها حوالي ٥٠٠ملم.[٨]

متوسط حالة الطقس في أبها													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	لمعدل السنوي
أقصى درجة حرارة بـ °م	٣٢,٠	٣٣,٢	٣٤,٩	٣٥,٠	٣٦,٥	٣٧,١	٣٦,٨	٣٧,٠	٣٥,٤	٣٤,٢	٣٣,٦	٣٢,٧	٣٤,٩
متوسط درجة الحرارة الكبرى بـ °م	٢٠,٨	٢١,١	٢٢,٢	٢٣,٤	٢٦,٦	٢٧,٠	٢٧,٧	٢٧,٨	٢٥,٤	٢٣,١	٢١,٥	٢٠,٣	٢٣,٩
متوسط درجة الحرارة الصغرى بـ °م	٩,٨	١٠,٣	١١,٦	١٢,٠	١٣,٥	١٤,٩	١٥,٨	١٦,٦	١٣,٥	١١,٧	١٠,١	٩,٠	١١,٧
أدنى درجة حرارة بـ °م	-١,٠	٠,٤	٣,٦	٤,٥	٥,٧	٦,٨	٧,٠	٥,٩	٤,٤	٣,٣	٢,٠	-١,٤	٣,٤
هطول الأمطار بملم	١١,٨	١٤,٦	١٨,١	٢٠,٠	١٤,٤	٤٩,٩	١٥٧,٢	١٦٧,٨	٩٢,٦	٢٤,٧	١٠,٠	١٢,١	٥٠,٩

جدول (١): جدول يبين متوسط درجات الحرارة ومعدل هطول الأمطار للسنوات الماضية.

المصدر: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨٪A٣٪D٨٪A٨٪D٩٪٨٧٪D٨٪A٧

التاريخ: ١٤٣٣/٣/١٢ هـ

١-١-٥ الخلاصة:

كان لمدينة أبها وموقعها الفريد ومناخها المتميز أثرًا في التنوع الطبوغرافي الذي ساهم في ايجاد طرق متعددة لبيئة معمارية فريدة، يجب أن تتلاءم مع طبيعة أرضها، مما يقرر علينا دراسة هذا الأثر على التكوين المعماري في المنطقة.

٧) العبودي، أحمد بن محمد، المؤشرات الآثارية للعمارة السكنية التقليدية في جنوب غربي المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٣م. ص٥٥

١-٢- أنماط العمارة المحلية.

١-٢-١- المباني الحجرية

١-٢-٢- المباني الطينية المرقفة

١-٢-٣- المباني الطينية

١-٢-٤- الخلاصة

١-٢- أنماط العمارة المحلية

مقدمة

لقد ساهم التنوع الجغرافي الطبيعي والمناخي لمدينة أبها في تنوع التكوين العمراني التقليدي ، حيث الوعورة القاسية في غرب المدينة والهضاب في أواسطها، فقد تميزت المناطق في تكوينها المعماري بما يناسب المواد الإنشائية المتوفرة والمهارات المعمارية وثقافة ساكنيها وأسلوب عيشهم والظروف المناخية والطبوغرافية.

وقد تميزت مدينة أبها بنمطين معماريين متميزين، ويرجع ذلك إلى المؤثرات التي أنتجت هذه العمارة ، والتي كانت البيئة المتواجدة فيها هي الأساس حيث اعتمدت في نتاجها على مواد البناء المستخدمة.

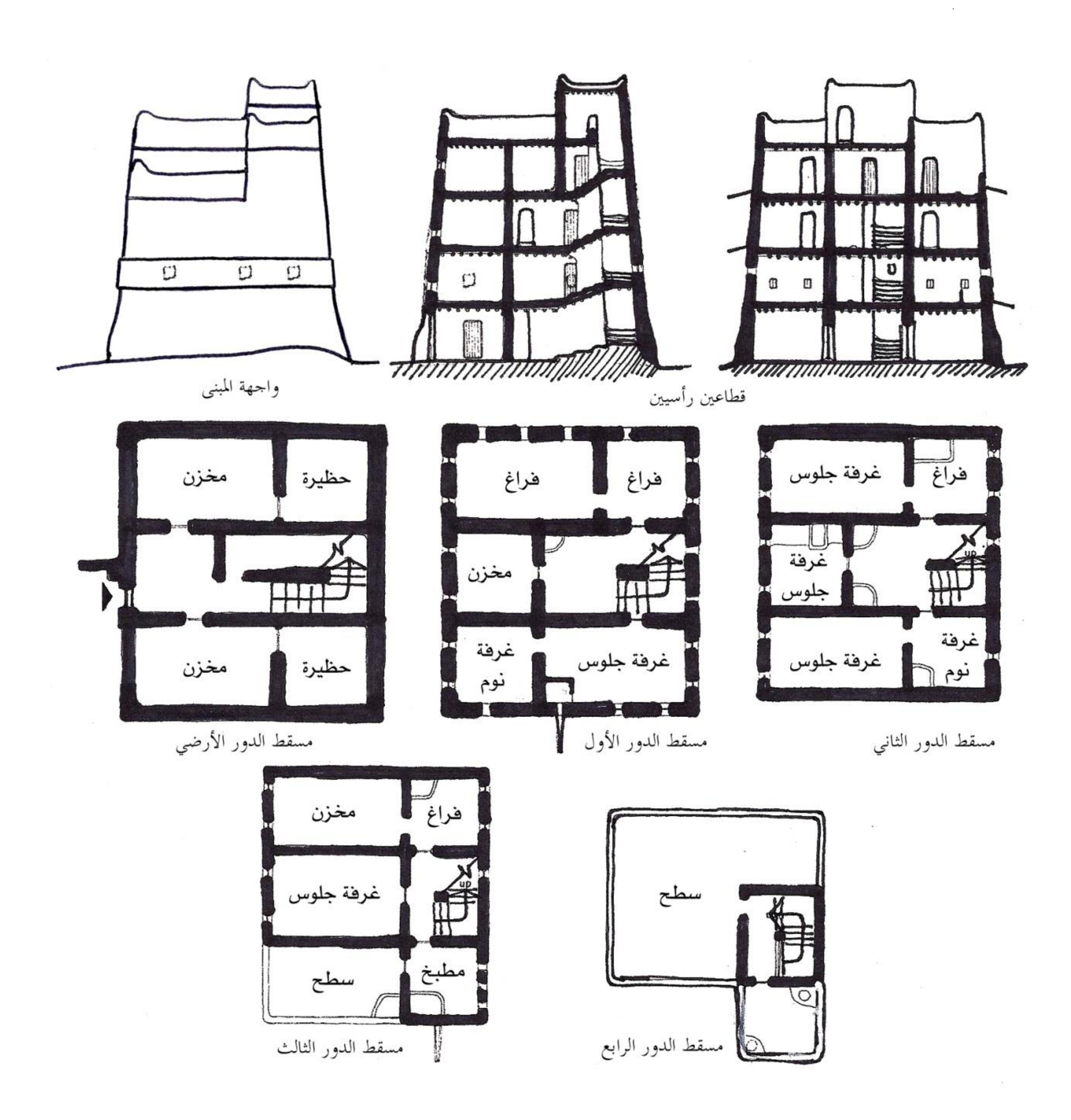
ويمكن تقسيم الأنماط المعمارية حسب المواد والطبوغرافية إلى:

١-٢-١ المباني الحجرية

ويتركز وجود هذا النوع من المباني على الشعاف ؛حيث تكثر التكوينات الصخرية، وتعتبر الحجارة مادة البناء الأساسية في هذه المناطق التي تتميز بغزارة أمطارها حيث تواجه الرياح الموسمية، وتبنى المساكن في هذه المناطق بشكل رأسي متعدد الطوابق والتي تصل في بعض الأحيان إلى خمسة طوابق، وتشيد على هيئة متلاصقة ؛ وذلك لضيق المساحة الأفقية المتوفرة على قمم الجبال وسفوحها، والحاجة الماسة لاستغلال المساحات الأفقية المتوفرة في محيط تلك المستوطنات لأغراض الزراعة والتي تعتبر النشاط السكاني الرئيس.

وتشيد المساكن في هذا النطاق باستخدام الأحجار النارية المحلية، حيث تبني الجدران الحاملة عن طريق رص الحجارة داكنة اللون ذات الأحجام المختلفة بشكل مميز والعمل على سد الفراغات التي بينها بقطع من الأحجار الصغيرة دون الحاجة إلى مونة لاصقة، ويلاحظ أن جدران هذا النوع من المساكن تميل إلى الداخل بعض الشيء ولكن بدرجة أقل من المباني الطينية الرأسية في الأجزاء الأخرى من المنطقة، وتستخدم

عوارض خشبية كبيرة الحجم من أشجار الطلح والعرعر كجسور رئيسة تمتد من الجدار إلى الجدار الآخر لغرض تسقيف المباني، ويوضع فوقها وبشكل متعامد أخشاب أقل حجماً وطولاً ترص فوقها أغصان الأشجار وتغطى بمادة الطين.[٩] شكل (٤)



شكل (٤): نموذج لمسكن من أربعة أدوار مبني بالحجارة.

المصدر: اعداد الباحث.

٩) الجديد، منصور بن عبد العزيز، أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م.

وتمتاز هذه المنازل الحجرية بواجهاتها الجميلة المزينة بأحجار المرو البيضاء خصوصا حول النوافذ والفتحات، وذلك بالإضافة إلى دقة بنائها ومتانتها. الشكلين (٥، ٦)



شكل (٥): إحدى القرى المبنية من الحجر، ويلحظ تعدد الأدوار والتضام في البناء وأيضا الفتحات الصغيرة.
المصدر: ثقفان، أسماء عبد الله، جماليات الفن الشعبي العسيري و دوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة التشكيلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ.ص ٣٤





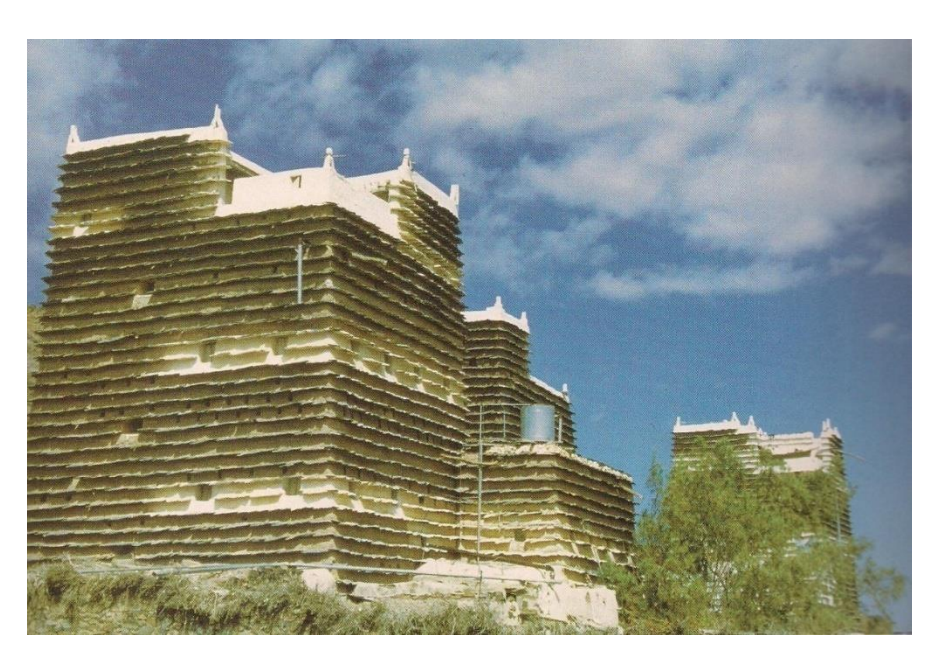
شكل (٦): صورتين لحجر المرو يزين أحدى النوافذ.
المصدر: ثقفان، أسماء عبد الله، جماليات الفن الشعبي العسيري و دوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة التشكيلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ.ص ٣٤

١-٢-٢ المباني الطينية المرققة.

ينتشر هذا النمط في المناطق الجبلية ذات الهضاب ويتراوح ارتفاع أغلب المساكن في هذه المناطق ما بين دورين وأربعة أدوار، وهي ذات مساقط أفقية مربعة الشكل وآخذة في الانسياب التدريجي إلى أعلى، كالهرم الناقص؛ مما يكسب المبنى قوة

ومتانة نتيجة للقاعدة العريضة التي يرتكز عليها، ويجمع هذا النمط بين استخدام الحجارة والطين في البناء، فغالباً ما تبنى الأجزاء السفلى من الطابق الأرضي بالحجارة في حين تشيد الطوابق الأخرى بمداميك الطين، إلا انه يلاحظ أن هناك تثبيت لأحجار رقيقة بارزة، تعرف " بالرقف " أو" النطف"، بين كل مدماك وآخر يكون نصفها مثبت بين المداميك والآخر بارز إلى الخارج وذلك لحماية مدميك الطين من التآكل بسبب الأمطار الكثيفة.[١٠]

ويتم تسقيف المنازل بالأخشاب المحلية حيث تمتد بعرض الغرف وتعرف "بالسواري"، ثم يصف فوقها أعواد من الخشب الرفيع، ثم يوضع فوقه بعض الأعشاب المحلية وذلك قبل تغطيته بالطين. شكل (٧)



شكل (٧): بيوت الرقف، ويلحظ تعدد الأدوار والميول في حوائط المبنى في البناء وأيضا الفتحات الصغيرة.

المصدر: الرفاعي، وهبي الحريري، عسير تراث وحضارة، شركة العبيكان للطباعة والنشر،الرياض،١٩٨٧م، ص١٢٦.

١-٢-٣ المباني الطينية.

ي يتميز هذا النمط باعتماده على مادة الطين كمادة أساسية في البناء، ويرجع السبب في ذلك إلى وفرة هذه المادة في أحواض الأودية المتعددة، مع قلة الحجارة أو ندرتها، كما نجدها في شرق مدينة أبها وقرى تمنية في جنوب المدينة.

---

١٠) الجديد، منصور بن عبد العزيز، أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م.

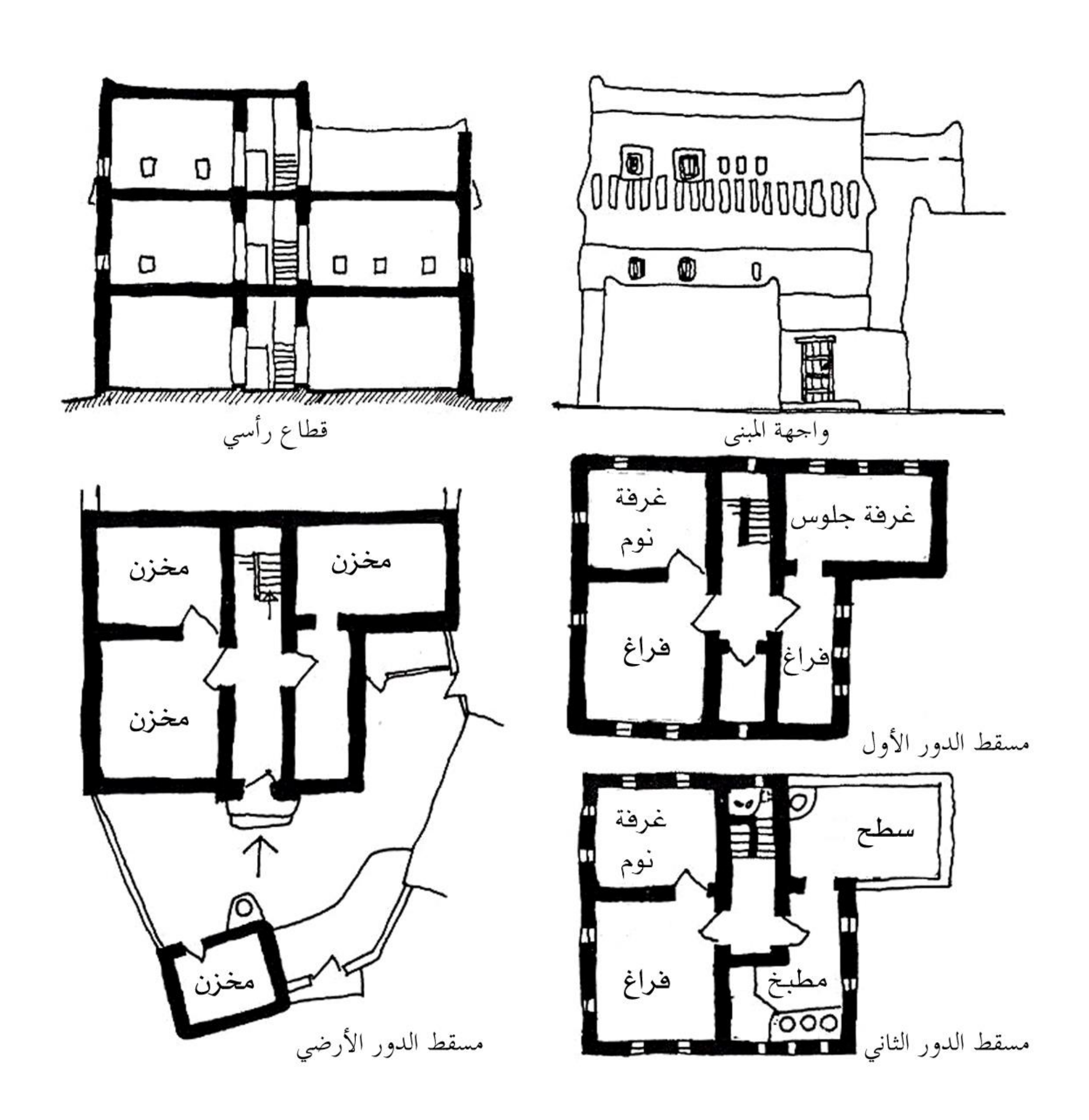
ويقام المسكن الطيني عادة في هذا النطاق على أساس من الأحجار ذات الحجم الكبير، ثم يشرع في بناء الجدران الحاملة وذلك بعمل مداميك مستمرة من الطين يتراوح ارتفاعها ما بين ٥٠ -٦٠ سم ويختلف سمكها حسب عدد الطوابق، حيث تبدأ عريضة عند مستوى الأساس بسمك يصل في بعض الأحيان إلى ما يقرب من المتر، وتتناقص بارتفاع المبنى لتبلغ حوالي ٢٠ سم عند مستوى سترة السطح، وبعد الانتهاء من عمل كل مدماك فإنه يترك لمدة يوم حتى يجف وذلك في الصيف، أما في الشتاء فيترك لمدة يومين أو ثلاثة، وذلك قبل الشروع في بناء المدماك الذي يليه، ويستخدم لعمل الأسقف عوارض من أشجار الأثل والسدر وغيرها، ويوضع على تلك الجذوع أو العوارض أغصان الأشجار والتي يوضع فوقها بعض الأعشاب قبل أن تغطى بطبقة من الطين، ويستمر البناء بهذه الطريقة حتى يتم الوصول إلى الارتفاع الذي يحدده صاحب المنزل، وتزيين الأجزاء العليا من الجدران في المساكن متعددة الطوابق بنوع من الشرفات يطلق عليها " التشاريف " وذلك لإكساب المبنى جمالا والتقليل من تأثير الأمطار وذلك بالإضافة إلى دعم مداميك الطين والتي تكون قليلة السمك في تلك الأجزاء مقارنة بالأجزاء السفلى من الجدران، وغالبا ما تعمل تلك التشاريف في منتصف الدور قبل الأخير، وتكون عبارة عن بروزات متعددة ومنفصلة عن بعضها وترتكز على ألواح خشبية بارزة بما يقرب من ٢٠ سم عن مداميك الجدران، وتحيط بالمنزل من كافة جوانبه عند ذلك المستوى.[11] الشكلين (٩،٨)



شكل (٨): بيوت الطين، ويلحظ تعدد الأدوار والميول في حوائط المبنى كما توجد التشاريف وأيضا الفتحات الصغيرة.

المصدر: الخثعمي، مسفر بن سعد بن محمد، موسوعة الآثار و التراث و المعالم السياحية في منطقة عسير- دراسة توثيقية أبـها والمراكز التابعة لها، جامعة الملك خالد، أبها، ٢٠٠٨م، ص١٥٤.

١١) الجديد، منصور بن عبد العزيز، أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م.



شكل (٩): نموذج لمسكن من ثلاثة أدوار مبني بالطين.

المصدر: إعداد الباحث

١-٢-٤ الخلاصة:

ساهمت انماط العمارة المختلفة في ايجاد سمات وملامح معمارية متميزة للعمارة المحلية في مدينة أبها نظراً للظروف التي وجدت بها، كما كان للتزاوج الفريد بين مختلف المواد أثرا في نتاج العمارة فيها مما يدعونا إلى مزيد دراسة لتلك الملامح من خلال نماذج تعكس الثراء المعماري فيها.

١-٣- بعض المباني التقليدية الهامة في مدينة أبها

١-٣-١- قصر شدا الأثري

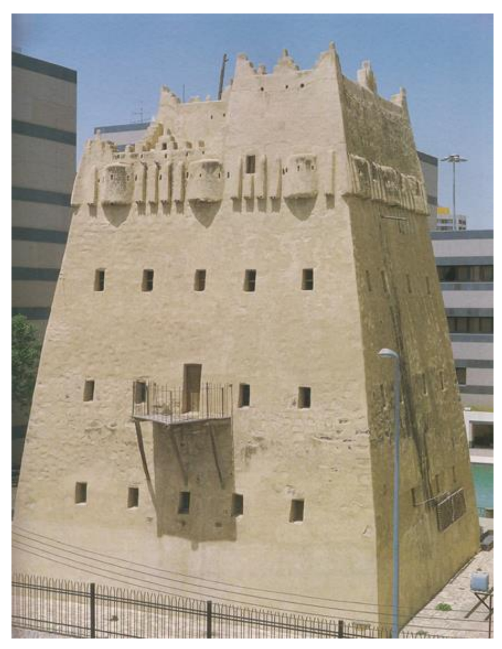
١-٣-٢- قصر أبو ملحة

١-٣- المباني التقليدية في مدينة أبها

١-٣-١ قصر شدا الأثري

واحد من القصور القديمة في مدينة أبها ،ذو القيمة التاريخية والتراثية الكبيرة، ويقع القصر وسط المدينة إلى جوار مقر الإمارة الجديد ، وهو يضم العديد من المأثورات الشعبية والمخطوطات ذات التاريخ الحضاري العريق، وقد تم بناء هذا القصر عام ١٩٢٧م بناءً على توجيه من الملك عبد العزيز - يرحمه الله - حيث شغل فترة من الزمن مقراً للإمارة، وفي عام ١٩٨٦م تم ترميمه وإعادة تجهيزه ليكون متحفاً للمأثورات الشعبية ،وذلك بأمر من أمير منطقة عسير، وقد افتتح بعد اكتمال أعمال التجهيز والترميم من قبل بلدية أبها.

ويتميز قصر شدا بأنه يأخذ شكل المباني الصخرية في مدينة أبها :حيث يرتفع المبنى لأربعة طوابق، تضيق كلما اتجهنا إلى أعلى بما يأخذ شكل الهرم الناقص، كما أنه يحمل كثيرا من ملامح وسمات العمارة المحلية حيث تزين أركانه بحليات زخرفية، بالإضافة إلى بعض الكرانيش الموجودة على الدور العلوي، وكذا الفتحات الطولية الضيقة.[١٢] شكل (١٠)



شكل (١٠): قصر شدا. ويعتبر من أهم المباني التراثية التاريخية بالمنطقة والذي يحمل كثير من ملامح العمارة المحلية في أبها حيث كتلة المبنى التي تشبه الهرم الناقص والفتحات الرأسية الضيقة وشكل الزخارف الموجودة على دروة المبنى.
المصدر: مجلة البناء العدد ١٩٢/١٩١، ٢٠٠٦م ص٩٠

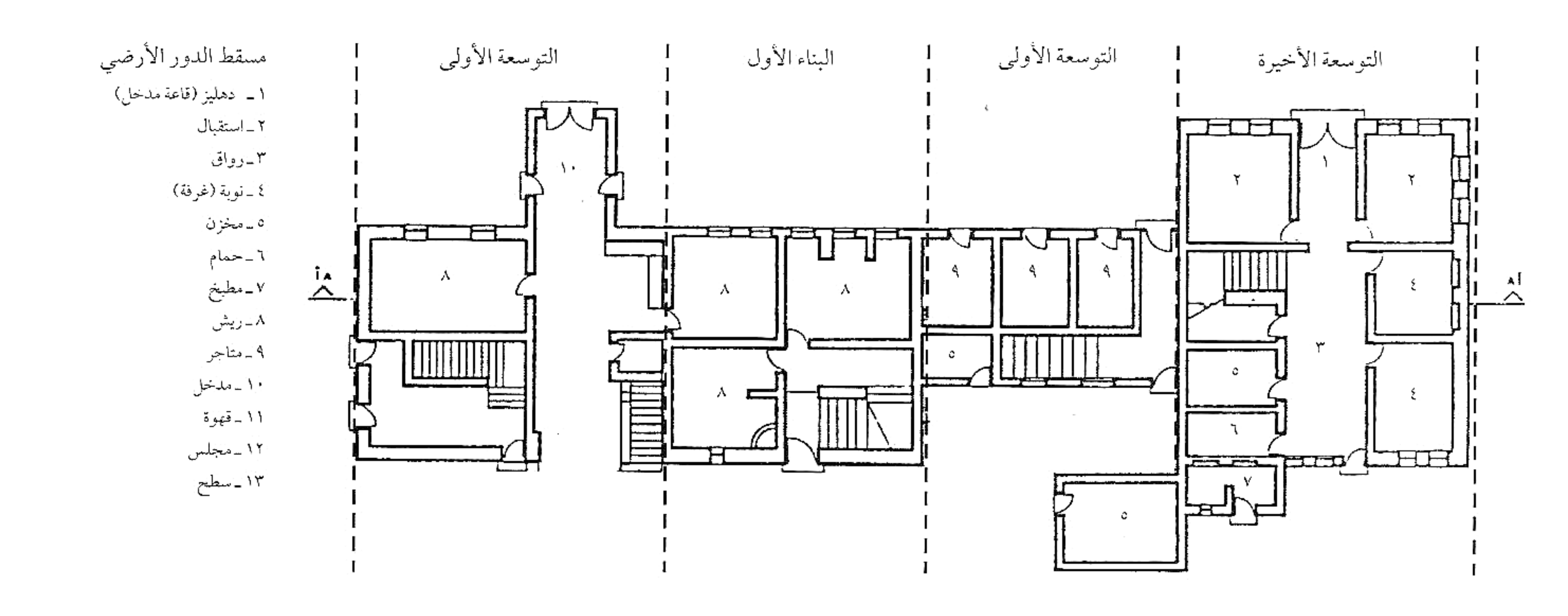
١٢) البس، أ.د. عبد الحميد ، العمارة في المنطقة الجنوبية عسير بين الماضي والحاضر، المؤتمر العلمي الدولي الرابع بكلية الهندسة - جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٩٥م

١-٣-٢ قصر أبو ملحة.

يعتبر قصر أبو ملحة من أبرز المباني الأثرية في مدينة أبها والمنطقة؛ وذلك بفضل ما له من ملامح معمارية مميزة وسمات فريدة، يقع القصر في ساحة البحار بوسط المدينة بجوار مبنى إمارة عسير، وقد بني هذا المبنى عبد الوهاب أبو ملحة - يرحمه الله - حيث بني الجزء الأساسي في عام ١٣٤٤ هـ ، ثم بنيت الأجزاء الأخرى لا حقاً، وقد كان البرج هو الأكبر في المبنى ،والذي يحتوي على غرف أكبر سعة وارتفاعاً، وقد بني الطابقين الأسفلين من الحجارة، والأدوار العليا من الأدوار من الطين، ثم أضيف جزء آخر للضيافة عام ١٣٧٤هـ تتبع نفس الطابع المعماري للجزء الرئيس، ثم أضيف جزء أخير عام ١٣٧٨هـ والذي تميز بتأثره ببعض عناصر العمارة الحجازية.

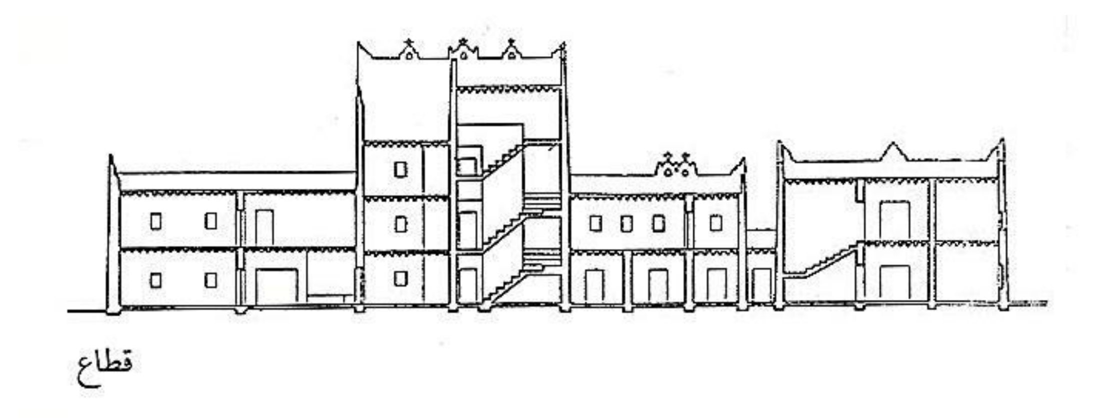
لقد تميز هذا المبنى بسمات فريدة: حيث نلاحظ القدرة على التمدد حسب الحاجة في فترات متفاوتة ، وهي إحدى سمات العمارة الإسلامية الفريدة، كما تميز المبنى بالتنوع الفريد في الكتل والانسجام مع أجزائه الممتدة ووظائفه المتعددة.

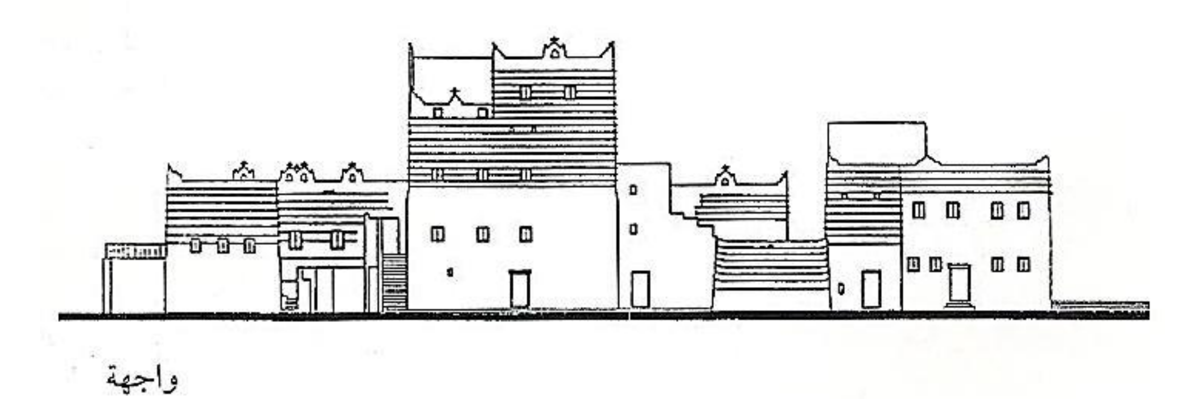
وكانت السمة الأبرز هو الشكل الذي يميز عمارة أبها في استخدام البناء بالطين المرقف ، والذي يساهم في الحفاظ على المبنى من الأجواء الممطرة المستمرة طوال معظم أيام السنة، مع أجزاء أخرى خالية من الرقف في تنوع جميل في تشكيل الواجهات، كما جاء التباين والانسجام في الألوان مع الأجزاء السفلى من المبنى ،وكذلك مع الأجزاء العليا منها، والتي تسعى في إيجاد علاقة متناسقة بين الاتجاه الأفقي والرأسي، ويلاحظ التوزيع المدروس للنوافذ الصغيرة الموجودة على الواجهات. الأشكال (١١، ١٢، ١٣)



شكل (١١): مسقط قصر أبو ملحة. ويعتبر من أهم المباني التراثية التاريخية بالمنطقة.

المصدر: مجلة البناء العدد ١٩٢/١٩١، ٢٠٠٦م.ص٩٥





شكل (١٢): قطاع وواجهة لمبنى قصر أبو ملحة.

المصدر: مجلة البناء العدد ١٩٢/١٩١، ٢٠٠٦م.ص٩٦



شكل (١٣): قصر أبو ملحة التاريخي، والذي يعتبر أهم

مباني مدينة أبها القديمة

المصدر: مجلة البناء العدد ١٩٢/١٩١، ٢٠٠٦م.ص٩٦

١-٤- ملامح وسمات العمارة المحلية.

١-٤-١- الشكل الهرمي

١-٤-٢- التعبير بالكتلة

١-٤-٣- الخارجات

١-٤-٤- البناء بالحجر

١-٤-٥- البناء بالطين

١-٤-٦- الساباط

١-٤-٧- الرقف

١-٤-٨- التشاريف

١-٤-٩- الصوبا

١-٤-١٠- النهايات البيضاء

١-٤-١١- الفتحات

١-٤-١٢- الشرفات

١-٤-١٣- التدرج الفراغي

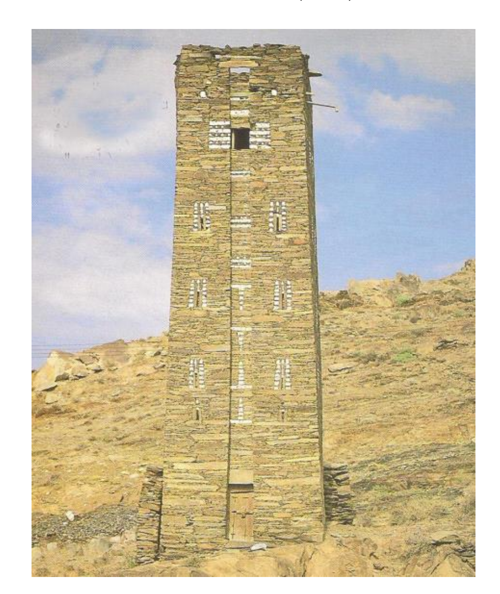
١-٤-١٤- الخلاصة

١-٤- ملامح وسمات العمارة المحلية

تتميز عمارة مدينة أبها بتراث معماري خصب وغني بالمفردات الخاصة التي نتجت كحلول للظروف البيئية والاجتماعية التي نشأت بها، ومن أهم هذه الملامح والسمات:

١-٤-١ الشكل الهرمي

بسبب البناء بالطين والحجر فأن المباني كلما اتجهت للأعلى تميل للداخل حيث تتخذ الشكل الهرمي الناقص، وتزيد زاوية الميول في المباني الطينية بسبب خاصية المادة. شكل (١٤)



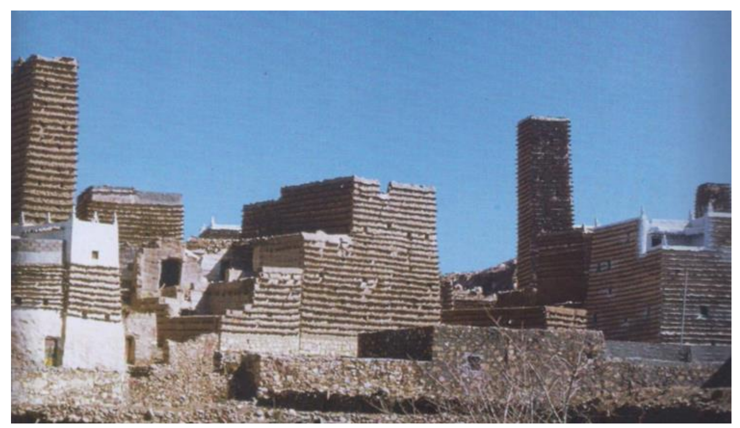


شكل (١٤): مبانى مستطيلة مبنية بالحجر وأخرى بالطين.

المصدر: ثقفان، أسماء عبد الله، جماليات الفن الشعبي العسيري و دوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة التشكيلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ.ص ٣٥

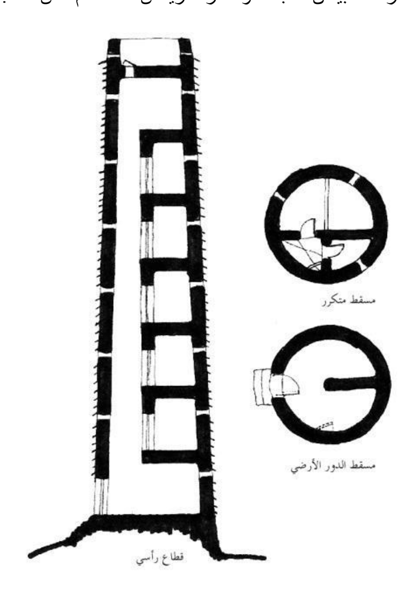
١-٤-٢ التعبير بالكتلة

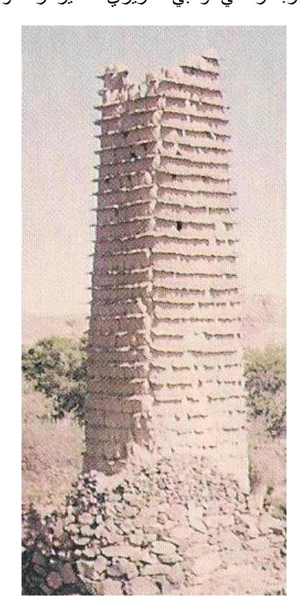
تكثر الحصون ككتل مميزة ومعبرة في كثير من المباني التقليدية، وتتخذ هذه الحصون في الغالب كأبراج دفاعية وللتخزين، وتختلف أشكال مساقطها من مربع ودائري وتسمى قصبة. شكل (١٥، ١٦، ١٧)



شكل (١٥): التعبير بالكتلة لمباني من الطين. يتضح التباين في تأكيد الكتلة بارتفاعات متفاوتة.

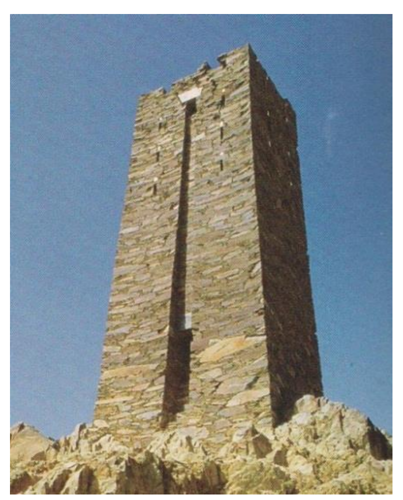
المصدر: الرفاعي، وهبي الحريري، عسير تراث وحضارة، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٧م، ص١٢٨.

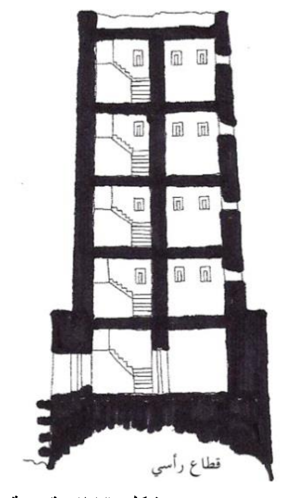


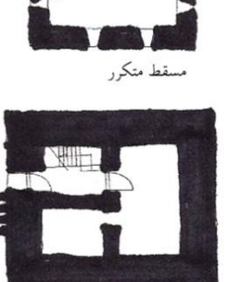


شكل (١٦): قصبة دائرية مرقفة.

المصدر: يمين، المصدر: آل زلفة، يمين ،محمد بن عبد الله، لمحات عن العمارة
التقليدية في منطقة عسير، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١٥هـ، ص ٤٦.
يسار، إعداد الباحث







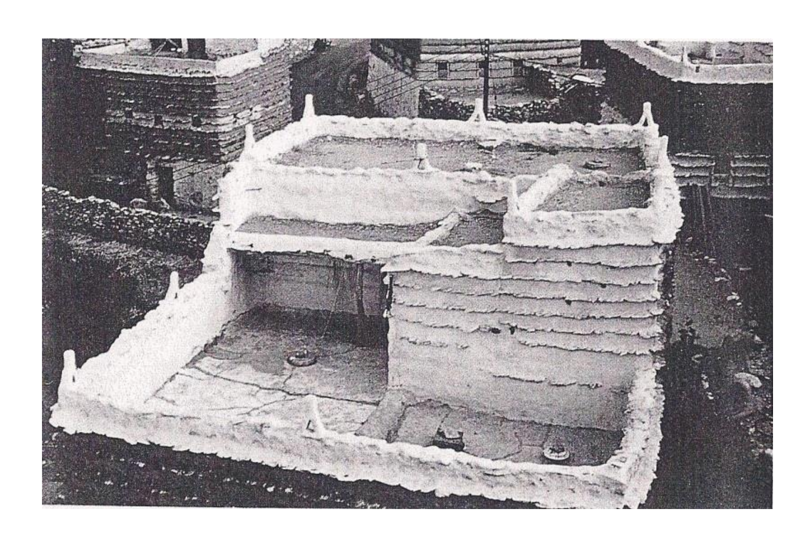
شكل (١٧): قصبة مربعة حجرية.

المصدر: يمين، الباحث

يسار، آل زلفة، محمد بن عبد الله، لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١٥هـ، ص ٤٦.

١-٤-٣ الخارجات

تمثل الأسطح كما في العمارة المكية والمباني الحديثة بديلاً للفناء المعروف بالمسكن، ويتم فيها مزاولة الأنشطة المنزلية من طبخ وخلافه والنوم ليلاً في فصل الصيف، ولذلك فهي غالباً مستوية ولها دروة ترتفع بنحو مترين وذلك لتوفير الخصوصية وحجب الرؤية الخارجية.[١٣] شكل (١٨)



شكل (١٨): الخارجات. وهي تمثل البلكونات في المباني الحديثة.
المصدر: مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ١١، ١٩٩٩م، ص٣٥

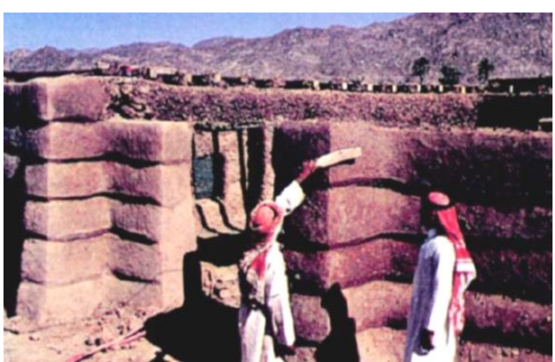
١-٤-٤ البناء بالحجر

البناء بالحجر من أهم سمات العمارة التقليدية بمدينة أبها، وخاصة في المناطق الغربية من المنطقة حيث تتوافر الحجارة وتقل نسبة الطين الصالح للبناء، وتعطي كتل البناء التجانس مع البيئة المحيطة والطابع القاسي والتعبيري للمنطقة.

١٣) البس، أ.د. عبد الحميد ، العمارة في المنطقة الجنوبية عسير بين الماضي والحاضر، المؤتمر العلمي الدولي الرابع بكلية الهندسة ـ جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٩٥م

١-٤-٥ البناء بالطين

يكثر البناء بالطين في المناطق المستوية وسفوح الجبال، ويضاف للطين بعض المواد التي تزيد من قوته كالتبن، ويبنى في مداميك ويعالج المبنى من الخارج بالرقف أحياناً لحماية المبنى من الأمطار. شكل (١٩)

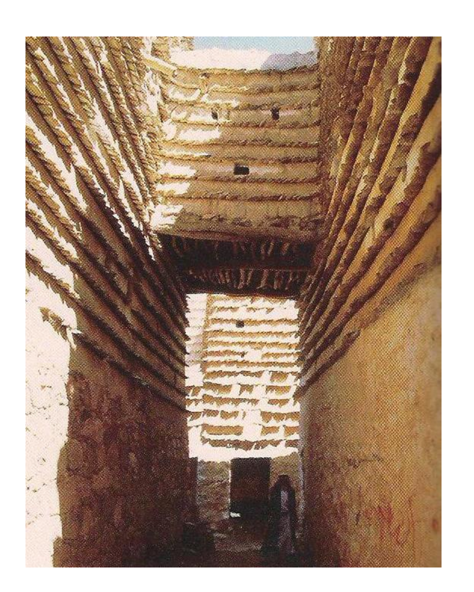
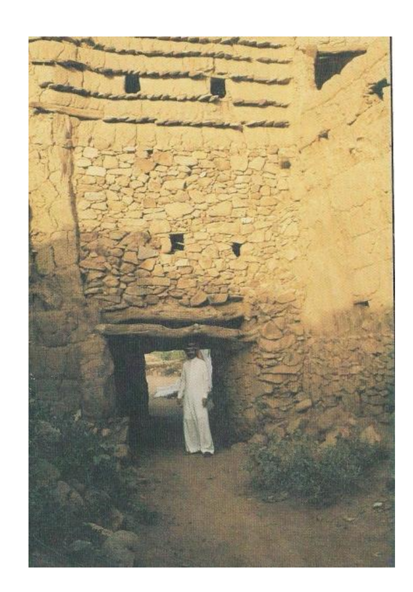



شكل (١٩): طريقة البناء بالطين في مداميك وهي الطريقة السائدة في المنطقة.

المصدر: الجديد، منصور بن عبد العزيز، أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م. ص٤٤

١-٤-٦ الساباط

يربط بين مبنيين متقابلين ، ويوفر مناطق ظل وحماية، ويكون علاقة جمالية بين الظل والضوء، ويكسر حالة الملل من طول الشوارع، ويساهم من الناحية التخطيطية في زيادة ترابط النسيج العمراني لهذه المدن. شكل (٢٠)

شكل (٢٠): صورتين توضحان استخدام الساباط في عمارة أبها.

المصدر: يمين، الرفاعي، وهبي الحريري، عسير تراث وحضارة، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٧م، ص٨٨.

يسار: آل زلفة، محمد بن عبد الله، لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١٥هـ، ص ٧٥.

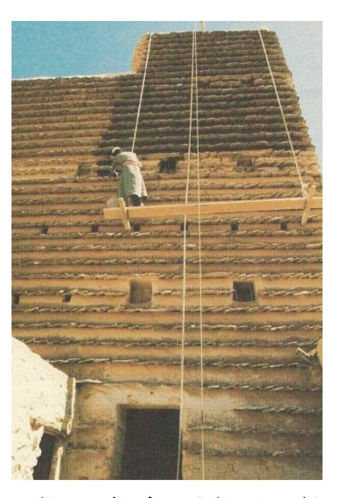
١-٤-٧ الرقف:

هي عبارة عن صفائح من الحجارة، تعمل على حماية المبنى من العوامل الجوية القاسية، وخاصة الأمطار وأشعة الشمس المباشرة ،حيث توضع بين مداميك الطين في هيئة صفوف أفقية، وهي تعطي طابعاً مميزاً لعمارة أبها. الشكلان (٢١، ٢٢)



شكل (٢١): الرقف. تعتبر من أبرز أشكال عناصر الحماية في مباني أبها

المصدر: الباحث

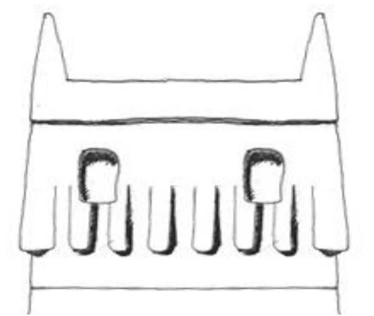


شكل (٢٢): الرقف. طريقة ترميم المبنى.

المصدر: آل زلفة، محمد بن عبد الله، لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١٥هـ، ص٣٨.

١-٤-٨ التشاريف

وهي حليات بارزة من الطين تبنى على كوابيل من الخشب على طول جدران أسطح المنازل وذلك بغرض تقويتها. شكل (٢٣)





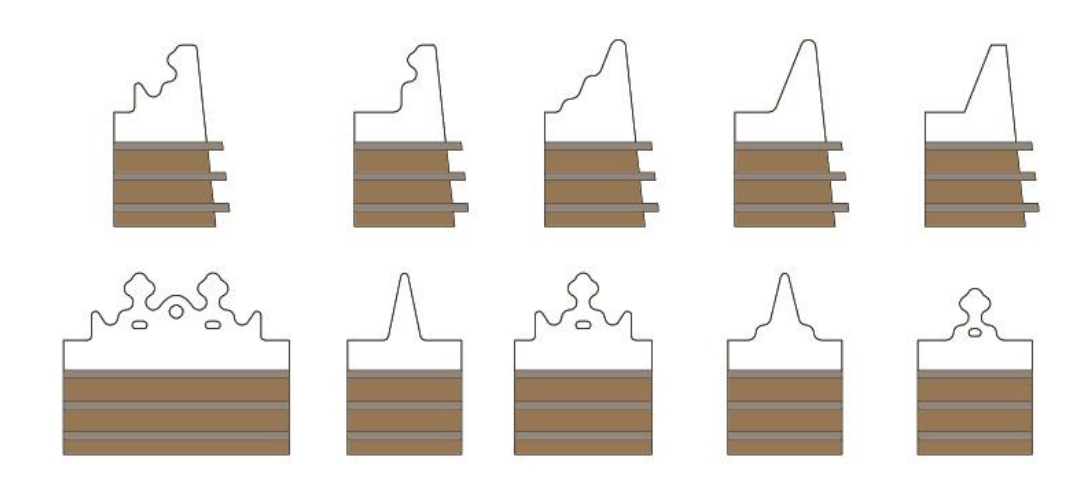
شكل (٢٣): التشاريف من مميزات العمارة في أبها، والتي تساهم في تعزيز الأسطح المبنى وكنهاية له.

المصدر: يمين، الباحث،

يسار، مجلة البناء العدد ١٩١/١٩٢، ٢٠٠٦م.ص٩٣

١-٤-٩ الصوبا:

نحت رأسي أعلى أسطح المباني ،يعطي شكلاً هرمياً باللون الأبيض ، ويختلف من مبنى لآخر بين التعقيد والبساطة، ويعمل لتقوية أركان المباني ونهاياته و على التخفيف من قوة النحت جراء احتكاك قطرات المطر، كما أنه عنصر زخرفي يزين نهايات المباني. شكل (٢٤)



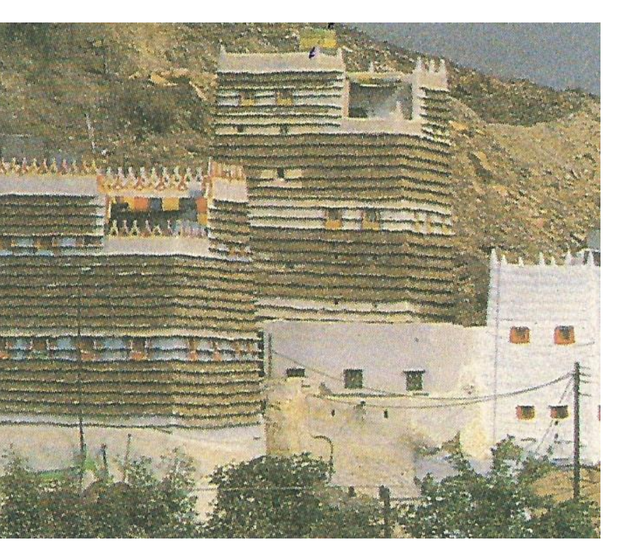
شكل (٢٤): أشكال مختلفة من الصوبا والتي وجدت في المنطقة.
المصدر: إعداد الباحث

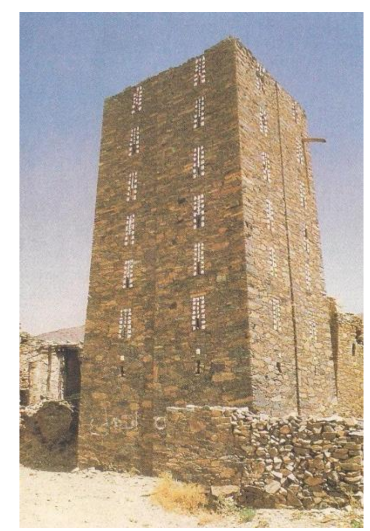
١-٤-١٠ النهايات البيضاء

تدهن نهايات أسطح المباني باللون الأبيض، مما يعطي تميزاً في تباين أجزاء المبنى، وحامياً له من العوامل الجوية المختلفة.

١-٤-١١ الفتحات

تختلف بحسب الاستخدام، بين فتحات صغيرة تسمى (مضارب) ،وهي في الأدوار السفلية والتي تستعمل عادة كمخازن ، وفتحات كبيرة نسبيا تسمى(لهج)في الأجزاء العلوية وذلك لتهوية وإضاءة الغرف، وقد يحيط بها إطار يطلى باللون الأبيض، أو يحدد بالمرو. شكل (٢٥)





شكل (٢٥): يلحظ في المباني الفتحات الصغيرة واختفائها في الأدوار السفلى، واستخدام الجير وحجر المرو في نهايات الشبابيك وأعالي المباني.

المصدر: آل زلفة، محمد بن عبد الله، لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١٥هـ، ص ٨٥،٨٨.

١-٤-١٢ الشرفات

تنشأ من الخشب، في المباني ذات الأدوار كمطل لخارج المبنى تشبه البلكونات في المباني الحديثة، وعادة ما تشرف على المزارع والوادي. شكل (٢٦)



شكل (٢٦): نمط الشرفات في احد مباني قرية المخض.

المصدر: الخثعمي، مسفر بن سعد بن محمد، موسوعة الآثار و التراث و المعالم السياحية في منطقة عسير- دراسة توثيقية أبـها والمراكز التابعة لها، جامعة الملك خالد، أبها، ٢٠٠٨م، ص١٢٧.

١-٤-١٣ التدرج الفراغي

وهو ناتج عن طبيعة العلاقات الفراغية في مسارات الحركة وعن تلقائية تشكيل الكتل المحددة للفراغات.

لقد ساعدت التكوينات العمرانية وارتباطها بشبكة الطرق إلى ايجاد محاور حركة ذات فراغات متباينة في الشكل والمقياس تبعا للأنشطة المرتبطة بها مما أدى إلى تكوين تدرج فراغي.

١-٤-١٤ الخلاصة

مما سبق؛ نجد أن العمارة المحلية كان لها نتاج زاخر من المفردات والسمات التي تكونت بفعل الظروف الخاصة للمنطقة، حيث اوجدت التناغم بين الجمال والحماية، والحاجة والراحة البيئية مما يدعونا إلى دراسة العوامل التي أثرت على العمارة المحلية.

١-٥- العوامل المؤثرة في العمارة المحلية.

١-٥-١- درجة الحرارة

١-٥-٢- الأمطار والرطوبة

١-٥-٣- الطبوغرافية

١-٥-٤- الخلاصة

١-٥- العوامل المؤثرة في العمارة المحلية

لقد كان لتأثير التنوع الجغرافي والطبيعي لمدينة أبها تحد في تفاعل الإنسان معها، وذلك عن طريق التكيف وجمع الخبرات المناسبة، كما أنها أظهرت المتطلب الجمالي والزخرفي لساكن المنطقة وتوافقها مع البيئة المحيطة، لذلك يمكننا تحديد المؤثرات التي كان لها الأثر المباشر في تشكل العمارة التقليدية فيها.

ويمكننا تلخيص هذه المؤثرات في التالي:

١-٥-١ درجة الحرارة

تعتبر درجات الحرارة من أهم المؤثرات التي تؤثر على بيئة العمارة وتسهم في تكوينها، خصوصاً أن هذه البيئة تقع بين مدار السرطان والقريبة منه وخط الاستواء، ويمكن تحديد أساليب المعالجات في النقاط التالية:

١-٥-١-١- النسيج العمراني

تظهر أشكال النسيج العمراني لكثير من القرى شكل النسيج المتضام والمنسجم مع طبيعة البيئة المتدرجة والمتداخلة مع التكوين الجبلي، كما تظهر صغر هذه القرى وبعدها عن مناطق تجمع الأمطار ومجاري السيول، وقد ساهم ذلك في التقليل من فقد الحرارة المكتسبة نهاراً للاستفادة منها ليلاً، كما قلل من التأثر السلبي للرياح غير المرغوبة.[١٤]

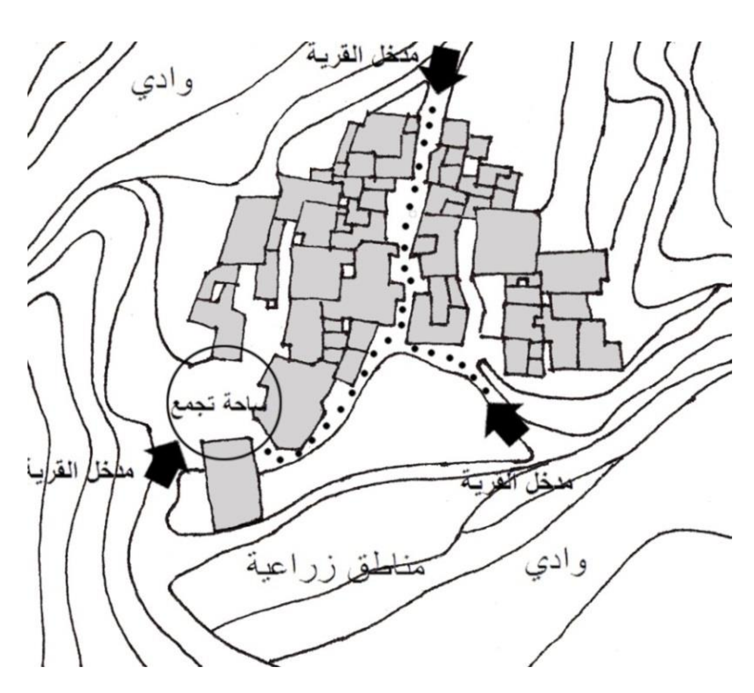
١-٥-١-٢- التدرج الفراغي

كان للتدرج الواضح غير المنتظم لشبكة الطرق داخل المستوطنة الأثر في معالجة الرياح المرغوب بها وسواها؛ حيث تعمل كحافظ للهواء يمكن الاستفادة منه لفترات طويلة ،ويعمل كموازن للهواء داخل الفراغات في المباني، بالإضافة إلى أنه

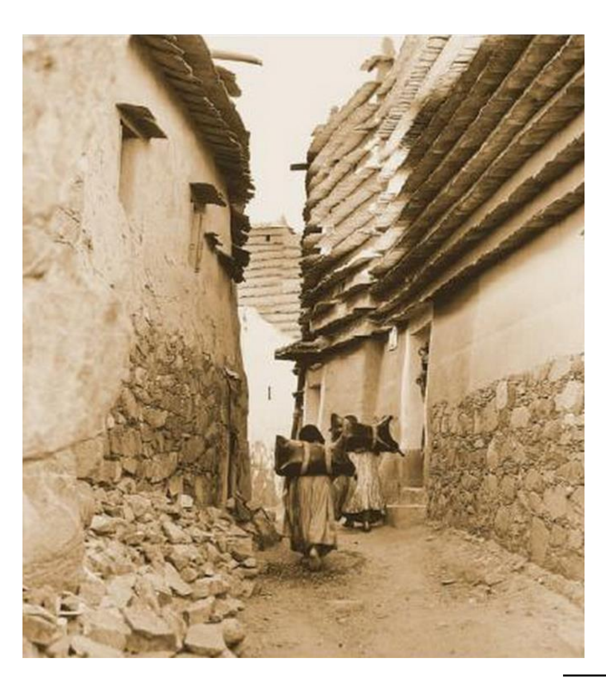
---

١٤) الجديد، منصور بن عبد العزيز، أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م

يعمل كحاضن للأنشطة المختلفة لأهل المستوطنة، كما يظهر التدرج الفراغي الرأسي حيث يستفاد من تعدد الأدوار ومناسيب الأرض لمقاومة الرياح والتعامل معها، كما يستفاد من الأسطح فوق المنازل لذات الغرض.[١٥] الشكلان (٢٧، ٢٨)



شكل (٢٧): نسيج أحد قرى مدينة أبها، ويظهر بها النسيج المتضام والتدرج الفراغي في طرق وساحات المستوطنة.
المصدر: إعداد الباحث.



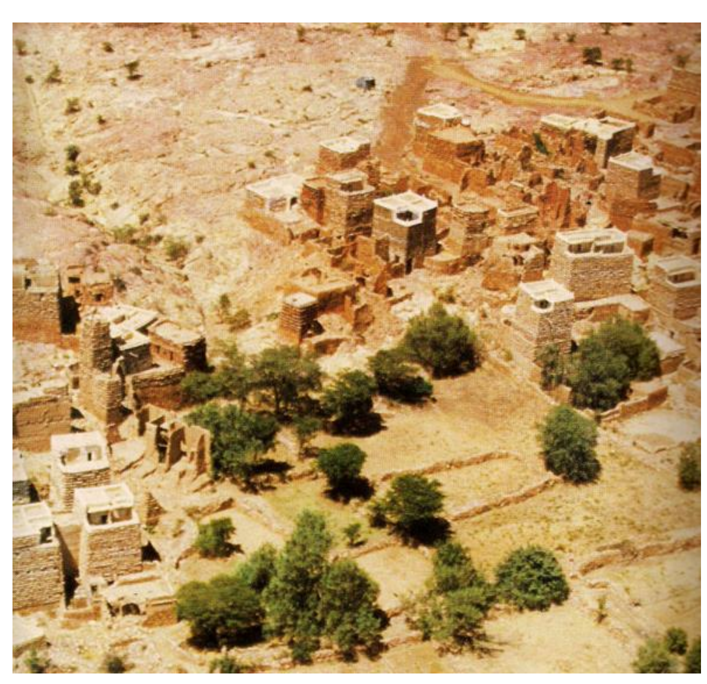
شكل (٢٨): إحدى أزقة قرى مدينة أبها التقليدية، ويظهر التناسب ارتفاعات المباني مع المقياس الإنساني.
المصدر:
http://www.forums.jedrh.com/t٢١٦٨٣.html
بتاريخ: ١٤٣٣/٣/١٦هـ.

١٥) الجديد، منصور بن عبد العزيز، أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م

١-٥-١-٣- كتل المباني:

كانت المباني تتقارب بحيث تمثل كتلة معمارية واحدة لمقاومة العوامل المناخية، ويرجع ذلك إلى ضيق مساحة المناطق الصالحة للسكن، ونظرا لتصميم الشوارع الضيقة وضيق المساحات الخالية من المنازل؛ لذلك لجأ المعماري إلى إنشاء الخارجات مواجهة لجهة الشرق والشمال الشرقي؛ وذلك لتلقي أشعة الشمس في الصباح الباكر: لتدفئة الفراغات وحفظها كمخزن حراري ،و لتوفير الهواء والإضاءة الطبيعية ، ولتوفير الخصوصية الاجتماعية لساكني هذه المنازل، وهي بمثابة الفناء الداخلي، وروعي في تصميم المباني: ارتفاعها عن الأودية، ومجاري السيول ،كما أنها مطلة على مناطق الزراعة المحيطة بالقرية.

وانتشرت الحوائط السميكة، والأفنية المفتوحة ،والخارجات في الأسطح ، والفتحات الخارجية الضيقة ، والنهايات المقفولة للشوارع ،وقد عمل كل ذلك على تحقيق عزل المباني حرارياً، كما أنها تعمل على توفير عنصر الخصوصية لساكنيها، ولمنع انتقال الأصوات إلى داخل المسكن.[١٦] شكل (٢٩)



شكل (٢٩): إحدى قرى مدينة أبها التقليدية، يظهر الانسجام مع الطبيعة المحيطة وارتفاعها عن مجاري السيول، كما نرى التوجيه الشرقي ، و أنها تشرف على المزارع.

المصدر: الرفاعي، وهبي الحريري، عسير تراث وحضارة، شركة العبيكان للطباعة والنشر،الرياض،١٩٨٧م، ص٨٧.

د السادس عشر ، ١٤١٨هـ

١-٥-١-٤- الواجهات الخارجية للمباني:

وجد بشكل عام أن مساحة النوافذ والفتحات صغيرة جداً ،كما أن عددها محدود، بل تكاد تخلو بعض المباني من فتحات في أدوارها السفلى، وإن كان لصغر الفتحات أهمية أمنية وتوفير للخصوصية، إلا أن التأثير البيئي - وخاصة درجات الحرارة – له نفس الأهمية، و يمكن إجماله في المميزات التالية[١٧]:

أ- التقليل من مساحة الفتحات والنوافذ؛ وذلك لتخفيض نسبة تسرب الطاقة الحرارية من وإلى داخل المبنى عبر الفصول المختلفة في السنة.

ب- الحد من شدة الإضاءة الطبيعية؛ نتيجة لصغر مساحة النوافذ، مع توفر فرصة الاستمتاع بالمنظر ومراقبة الفضاء الخارجي.

ج- التقليل من الفتحات والنوافذ في الأدوار السفلى وحصرها في الطوابق العليا؛ للتقليل من نفاذ الأشعة المنعكسة إلى الداخل. شكل (٣٠)



شكل (٣٠): النهايات البيضاء و الفتحات الصغيرة المأطرة بالبياض.

المصدر: مجلة البناء العدد ١٩٢/١٩١، ٢٠٠٦م.ص٩٣

١٧) الجديد، منص ... ية الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م

١-٥-١-٥- الجدران والأسقف:

تعتبر الحوائط والأسقف خط المواجهة الأول لأشعة الشمس ،والسبيل لنفاذ الحرارة وأشعة الشمس إلى داخل المبنى ؛ لذلك ابتكر المعماري عدة أفكار لمواجهة هذه المؤثرات بحسب المواد المتوفرة، ويمكن تلخيصها في التالي[١٨]:

أ- اختيار المواد الطبيعية ذات السعة الحرارية والعزل الجيد لبناء الجدران والأسقف ، وذلك باستخدام الطين والأحجار للحوائط، واستخدام الطين والأخشاب وسعف النخيل للأسقف.

ب- استخدام نظام الجدران الحاملة التي يتجاوز عرض معظمها نصف المتر؛ مما يزيد من قدرتها على العزل الحراري، وبالتالي الاحتفاظ بدرجة حرارة معتدلة داخل المسكن أثناء فترات النهار، إلى جانب تقليل نسبة تسرب الحرارة خارج هذه الفراغات ليلاً.

ج- استخدام الألوان الفاتحة وخاصة اللون الأبيض لطلاء الأسطح الخارجية للجدران أو أجزاء منها، وذلك باستخدام بعض المواد المحلية كالجير أو ما يعرف بالنورة؛ مما يكسب تلك العناصر جمالا، ويسهم في انعكاس أشعة الشمس بعيدا عن المبنى.شكل (٣١)



شكل (٣١): مبنى مبني الدور الأرضي من الحجر ثم الأدوار المتبقية من الطين، ويتضح استخدام البياض في الطلاء، مبنى جنوب مدينة أبها

المصدر: الرفاعي، وهبي الحريري، عسير تراث وحضارة، شركة العبيكان للطباعة والنشر،الرياض،١٩٨٧م، ص٨٢.

... د العزيز، أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة ... ر، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م

١-٥-٢ الأمطار والرطوبة:

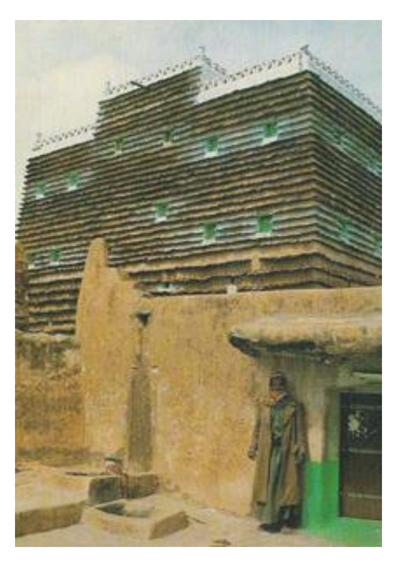
إن تميز مدينة أبها بالأمطار واستمراريتها على مدار السنة ،إضافة إلى ما تواجهه من كميات الضباب المحملة ببخار الماء الكثيف ؛لذلك دور بارز في تشكيل النمط المعماري الفريد لمباني المنطقة، ويمكن تلخيص ذلك في التالي:

١-٤-٢-١- الرقف:

هي عبارة عن أشرطة من الحجارة الرقيقة، التي توضع بارزة عن الجدار من الخارج على هيئة أحزمة تحيط بالمبنى من كافة جوانبه، وتعمل على حماية الجدران الطينية من تأثير الأمطار، ويعتبر هذا النظام حلا إبداعيا ابتكره الأهالي في المناطق الجبلية من عسير والتي تستقبل كميات متوسطة من الأمطار بصورة منتظمة[١٩].

١-٤-٢-٢- الصوبا:

هي عبارة عن نوع من الشرفات العلوية التي تبنى بارتفاع حوالي ٤٠ سم على الأجزاء العلوية للحوائط الخارجية عند الأركان الأربعة للمسكن، و على منتصف جدار السترة بين تلك الأركان[٢٠]، وتعمل على التخفيف من قوة النحت جراء احتكاك قطرات المطر على المبنى. شكل (٣٢)



شكل (٣٢): الرقف والصوب الذي يعتبر إحدى معالجات المعماري لواجهات المبنى.

المصدر: آل زلفة، محمد بن عبد الله، لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١٥هـ، ص٩٦.

---

١٩) الجديد، منصور بن عبد العزيز، أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م

٢٠) المرجع السابق.

١-٥-٣ الطبوغرافية:

كان لطبوغرافية المنطقة التأثير الواضح على طبيعة العمارة فيها؛حيث تعز فيها المساحات المنبسطة التي تحيط بها الجبال شديدة الانحدار، ويمكن تحديد أساليب المعالجات في النقاط التالية:

١-٥-٣-١- الارتفاعات في البناء:

ساهم ضيق المساحات الصالحة للبناء إلى الإتجاه الرأسي لعدة طوابق، حيث أمكن توزيع استخدام المبنى على الأدوار المختلفة، فنجد الأدوار السفلى تستخدم للتخزين، والعليا للضيافة والمبيت.

وقد ساهمت هذه الارتفاعات في استخدام المساكن كأبراج للمراقبة والتحصين ضد أي غزو، كما ساعد على التقليل من المساحات الملامسة للأرض حيث تكثر الأمطار. شكل (٣٣)

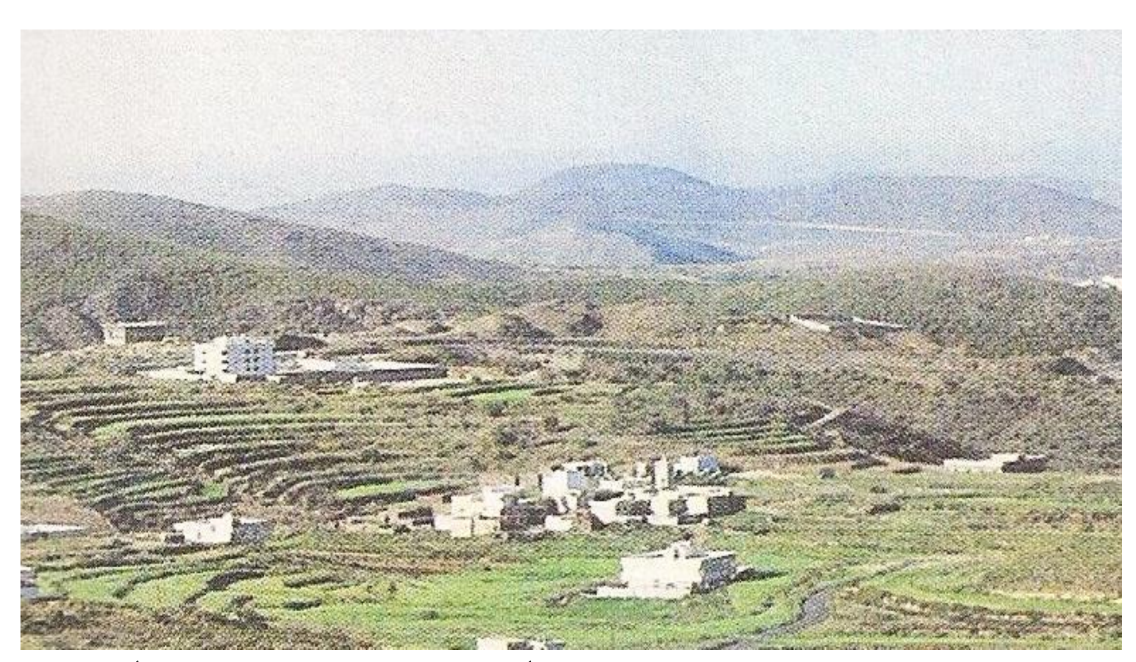


شكل (٣٣): قرية آل خلف التراثية جنوب مدينة أبها، ويتضح الارتفاعات المتفاوتة تصل إلى أربع أدورا في المباني السكنية وتزيد الحصون عن ستة أدوار.

المصدر: جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٠٩٥٧.

١-٥-٣-٢- المدرجات:

تأتي المدرجات في عسير كأحد الشواهد على جمال الإرث الثقافي والعمراني والزراعي الذي خلفه أبناء منطقة عسير على مر العصور؛ فقد تميزت سفوح جبال مدينة أبها بمدرجات كمصاطب ظاهرة قائمة في خطوط أفقية متساوية الارتفاع، نتجت كحل لاستغلال المساحات واستعمالات الاراضي وتذليل الأراضي الوعرة والقاسية الارتفاع، وقد أقيمت هذه المدرجات عن طريق بناء حوائط استنادية جانبية من نفس حجارة المنطقة متوازية على امتداد سفوح الجبال، حيث تساعد هذه المدرجات في تقسيم الأراضي والزراعة وحفظ الماء. شكل (٣٤)



شكل (٣٤): مدرجات السودة، ويظهر كيفية التعايش مع البيئة بأسلوب يضمن الراحة والاستفادة القصوى من الأرض.

المصدر: القحطاني، عبد الله بن سالم، الجنوب أرض التراث والسياحة والجمال، مؤسسة ركن الطباعة، الرياض، ٢٠٠٦م، ص١٠

١-٥-٤ الخلاصة:

لقد ساهمت البيئة المحلية والمناخ للمنطقة في ايجاد سمات وملامح معمارية وأنماط خاصة لمعالجة المؤثرات المختلفة من درجة الحرارة والأمطار والرطوبة والطبوغرافية المتنوعة، والتي بالتالي كان لها الأثر على النسيج العمراني للمنطقة.

١-٦- النسيج العمراني.

١-٦-١- النسيج العمراني المحلي

١-٦-٢- النسيج العمراني الحديث

١-٦- النسيج العمراني.

إن للطبوغرافية التي تميزت بها مدينة أبها الأثر في تكون النسيج العمراني المميز، ويرجع ذلك للتكوين الجغرافي القاسي بالمنطقة.

وقد ساهم التغير في المتطلبات الحضارية شيئاً من التكوين العمراني للمنطقة، وذلك رغبة في توفير الاحتياجات الخاصة والخدمات الحديثة والتعامل مع الآلة.

ويمكننا تقسيم النسيج العمراني إلى:

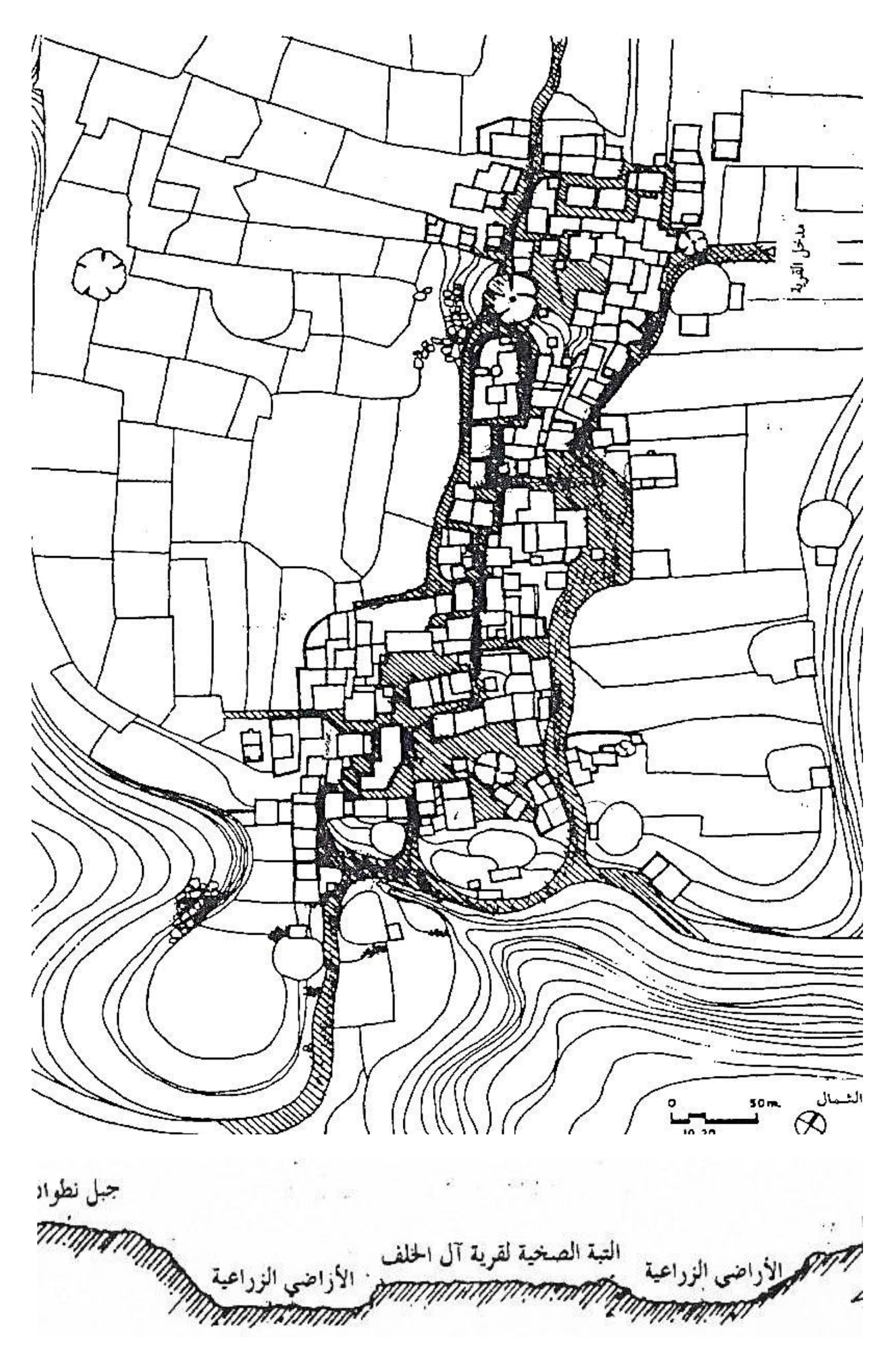
١-٦-١. النسيج العمراني التقليدي.

كان للطبوغرافية دور في تكون النسيج العمراني للمنطقة قديماً، حيث استخدم نمط النسيج المتضام على مساحة صغيرة ومتفرقة أحياناً، ووجدت أحياء متفرقة حول مركز المدينة مما ساعد على تأكيد هذا المظهر التخطيطي للمدينة في ظل الظروف البيئية والطبيعية والاجتماعية التي فرضتها .

ويمكن تعريف النسيج العمراني المتضام بأنه: نمط عمراني يتم فيه تجاور وتلاصق كتل المباني المعمارية مع التركيز الشديد في الأراضي، وقد أثرت هذه الظروف الطبيعية على التصاق المباني بعضها ببعض واستمرارها على جوانب الطرق والممرات.

لقد كان للتخطيط العمراني المتزن للقرية مكونات أساسية، تجتمع حولها وتتجه إليها:

فكان(المسجد) العنصر الأساس للنسيج العمراني وتحيط به(ساحة)للاجتماع وللبيع والشراء، وربما تعددت المساجد أحداها (جامع)، كما كان يحتوي على (مصلى للعيد) واحد يجمع أهل المدينة، و(مقبرة) و (مستودعات للحبوب) تسمى(مدافن) و(قصبة رئيسية)، وكانت (المزارع)تحيط بالأحياء والقرى من الخارج، ويمكن مراقبتها وحمايتها من الداخل. شكل (٣٥)



شكل (٣٥): النسيج العمراني لقرية ال الخلف، يوضح موقع القرية فوق هضبة مرتفعة عن الوادي وتحيط بها الجبال والمزارع من ثلاث جهات، وهي مقسمة إلى اثني عشر حياً، كما يتضح التدرج في طرقها والساحات المفتوحة.

المصدر: مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ١١، ١٩٩٩م،ص١٧.

١-٦-٢. النسيج العمراني الحديث.

إن التطور العمراني الحديث، مع التطور العمراني الذي شهدته المنطقة مواكبة لبقية مدن المملكة العربية السعودية؛ نتيجة طبيعية للنهضة الحضارية للمنطقة، وقد

كان انعكاس ذلك على مدينة أبها جلياً خاصة في مناطق الامتداد الحضري لها، ويمكننا تقسيم النسيج العمراني للمدينة كما ظهر من خلال الدراسة إلى نوعين من الأنسجة العمرانية:

١-٦-٢-١- النسيج العمراني التلقائي:

نشأت المدينة حول مركزها والتي تسمى بساحة البحار داخل الحزام والتي كانت تحوي الثقل من الناحية الإدارية (مثل أحياء قابل والنصب والخشع وجبل ذره...)، وتتصف هذه المناطق بنسيجها (التلقائي) كانعكاس لمتطلبات ساكنيها ،والتي تميزت بضيق طرقها وتعرجها ،والذي يتماشى مع طوبوغرافية الموقع، وتتكون أغلب مباني المنطقة من المباني الخرسانية مع تواجد مبان تقليدية قديمة، ومن الملاحظ أن أغلب هذه الأحياء حلت في أماكن أحياء قديمة تقليدية، مما ساعد في فقد كثير من التراث العمراني والمعماري للمنطقة. شكل (٣٦)



شكل (٣٦): صورة جوية لحي قابل، تعرض شكل النسيج العمراني كنموذج للمناطق التقليدية القديمة بأبها وتظهر العفوية والتنوع في التشكيل والتمشي مع طبوغرافية الأرض والتداخل مع المنطقة الجبلية.

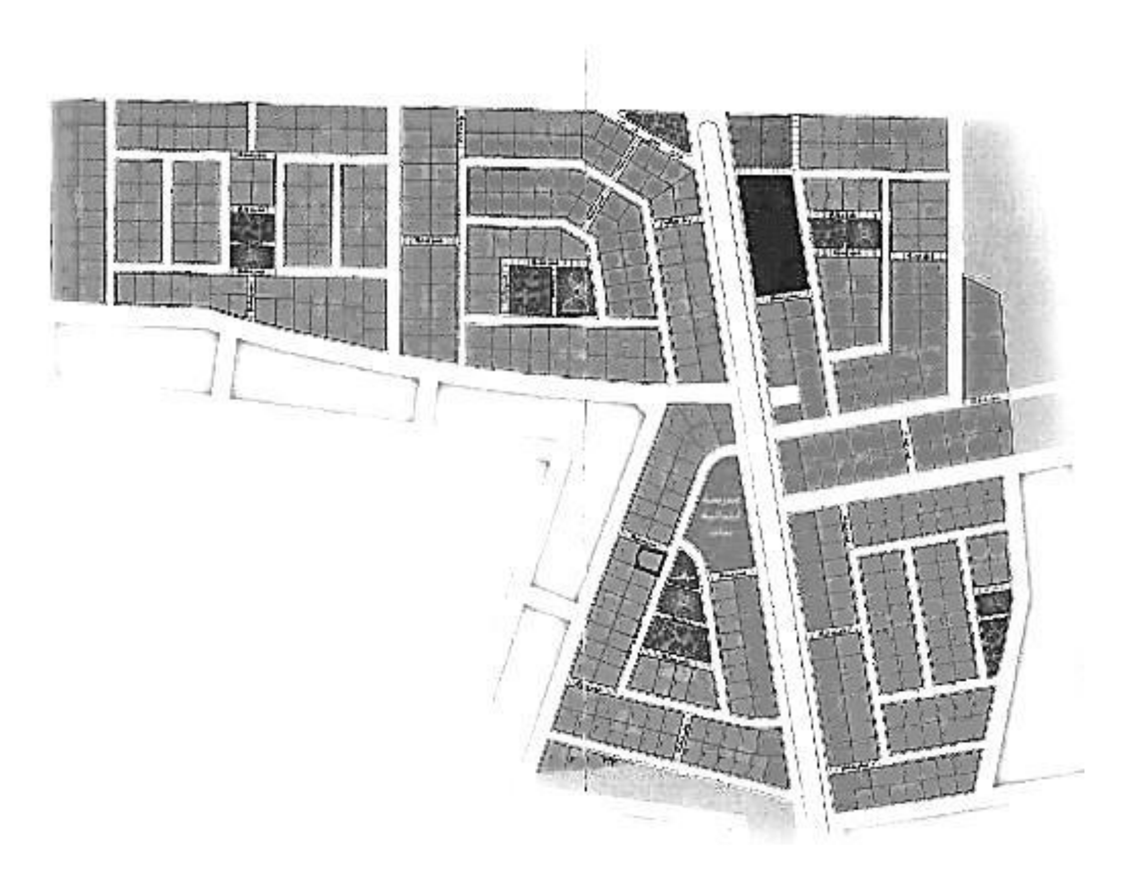
المصدر: maps.google.com

تاريخ: ١٥/٤/١٤٣٣هـ

١-٦-٢-٢- النسيج العمراني الحضري:

كان للتخطيط المستقبلي للمدينة أثر في تحديد الامتداد والتنظيم للنسيج العمراني الحديث الحضري، وهذا نتيجة الحاجة للامتداد الطبيعي لنمو المدن لاستيعاب الزيادة السكانية، والتغير الواضح في مستوى الخدمات التي تحتاجها النطاقات السكانية.

ويظهر في هذه المناطق النسيج (الشبكي، الحلقي) بشكل عام، ويعود عدم التنوع في اتجاهات التخطيط للمدينة إلى ضعف الدراسات والجهات المهتمة بها، وتغلب الطرق الواسعة والمحاور التي تحدد نطاقات الأحياء بشكل صريح. شكل (٣٧)



شكل (٣٧): مخطط لحي درة المنسك، تعرض شكل النسيج العمراني الحلقي كنموذج للمناطق لأحد المناطق الحضرية بأبها ويظهر توزيع الخدمات والبساطة والوضوح .

المصدر: موقع الألمعي العقاري، http://www.alalmaai.com .

التاريخ: ١٤٣٣/٤/٢٢هـ.

٢- الباب الثاني: المدخل النظري

العمارة المعاصرة

٢-١- مقدمة - مفهوم العمارة المعاصرة

المعاصرة بمفهومها العام: مجموعة الظروف والأوضاع الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتي تقع في نفس الإطار الزمني و المكاني، وبهذه الظروف والأوضاع تغلب ملامح محددة، أو يغلب طابع معين[١].

ولتحقيق مفهوم واضح للعمارة المعاصرة فإنها لا تعني طرازاً أو توجهاً معمارياً، بل عندما تقترن المعاصرة بالعمارة فهي مجموعة القيم الثقافية والاجتماعية و التاريخية للمجتمع، والتي أثرت في اتجاه الفكر المعماري، حيث نجد قوى الحس المتغير هو الانعكاس على الفكر، كما يشرح ذلك المعماري القدير حسن فتحي في مفهوم العمارة المعاصرة :

" حتى يكون العمل المعماري ذا صلة بالعصر، وبالتالي معاصراً، فإنه يجب أن يكون جزءاً من جميع تفاصيل الحياة اليومية بكل صخبها ونشاطها، ويجب أن ينسجم مع إيقاع الكون والمرحلة الحاضرة للمعرفة العلمية، والميكانيكية والإنسانية، وعلاقتها الوثيقة بالتصميم المعماري والتخطيط."[٢]

وفي مكان آخر يبين مسئولية المعماريين والمهتمين:

"إن أولى مسئوليات المعماري العربي المعاصر أن يرجع صفة المعاصرة المعمارية كما كانت في كل عصر من العصور التي مرت بها، ولتحقيق ذلك يجب أن نأخذ للعمارة في اللحظة التي تخلينا فيها عنها، وأن نعمل على وصل منقطع من سلسلة تطورها الطبيعي، وذلك بالرجوع إلى الوراء وتحليل عوامل التغيير والتحول، وما كان الأمر يستلزم إجراءه لمسايرتها مع استخلاص الثوابت الصالحة من ميراثنا، ثم العمل على إيجاد الحلول الجديدة لما استحدث من عوامل على هدى العلوم الحديثة

١) البشري، طارق، ماهية المعاصرة، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦م.ص٥٣
٢) فتحي، حسن، الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٨، ص ٢٩

الإنشائية والإنسانية معاً مما لا يمكن الفصل بينهما في العمارة والتخطيط بحيث نصل بعمارتنا إلى مكان يصح أن تكون عليه وليس كما هي عليه"[٣].

إن الواقع المتغير بفعل التطور العلمي و التقني أثر بشكل مباشر في رسم مفردات العمارة المعاصرة ؛ حيث تداخلت مع ناتج العلوم المختلفة كعلوم البناء و البيئة البشرية بمفهومه الواسع بعد تعرضه لآثار الثورة الصناعية في القرن الماضي، والبيئة السياسية للدول والمقدرات الاقتصادية لها، أوجدت بذلك نواتج معمارية مختلفة، هيمنت في الأعمال المعمارية، واستوعب الخطاب المعماري المعاصر اتجاهات مختلفة الواحدة عن الأخرى.

ان النواتج المعمارية ما هي إلا تعبير عن تعددية الأحداث التي تجرى في العمارة وما حولها، أو هي حرية جديدة تتسم بالديمقراطية وتسمح لكل معماري أن يعمل ويصمم كما يروق له، وهو أمر لم يكن سابقاً.

ومع انهيار العديد من النظريات المادية الجامدة ظهرت الدعوة إلى ضرورة الإيمان بعلوم ما وراء المادة والطبيعة (Metaphysics)، والتي تقرب الإنسان من القوة الخفية حيث تأثر به اتجاه ما بعد الحداثة والذي يشير - هذا المصطلح - إلى شكل من أشكال الثقافة المعاصرة.

---

٣) خلوصي، محمد ماجد، حسن فتحي، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ،لبنان- بيروت، ١٩٩٧م، ص٢٤

٢-٢- العمارة الحديثة.

٢-٢-١- بداية العمارة الحديثة

٢-٢-٢- فلسفة العمارة الحديثة

٢-٢-٣- نظريات العمارة الحديثة

٢-٢-٤- نقد العمارة الحديثة

٢-٢-٥- الخلاصة

٢-٢- العمارة الحديثة Modern Architecture

مقدمة

منذ بداية القرن العشرين ظهرت عدة مدارس للفكر لم تكن راضية عن الأوضاع السائدة، على ضوء الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الأولى، وانتشار القلق والخوف، وغياب اليقين، أخذت تدعو إلى نشر أفكار جديدة في الفن والأدب والفلسفة والعمارة وغيرها، فكانت هذه الاتجاهات الفكرية بمثابة بداية الدعوة إلى عمارة جديدة تعبر عن روح الحداثة، ليس في أوروبا وحدها، ولكن في العالم أجمع.

ويرى بعض المؤرخين بأن تطور العمارة المعاصرة مرتبط بمشروع التحديث والتنوير، وقد تطور الطراز الحديث أساساً بسبب التطورات التقنية والهندسية، كما أن توفر مواد جديدة للبناء، مثل الفولاذ والحديد والزجاج، أسهم في اختراع تقنيات بناء جديدة، كما عدّ بعض المؤرخين الحداثة مسألة ردة فعل ضد الطراز المفرط في الأناقة والزخرفة للعهد الفيكتوري[٤].

لم تأت الحداثة المعمارية من فراغ، ولكنها ارتكزت على دعائم قوية رسخت في الأذهان، وهذه الدعائم تتمثل في بعض الأفكار والاتجاهات المعمارية التي سبقتها في الظهور وكذلك بعض المدارس التي نادت بالتطور في أساليب العمارة والبعد عن القديم.

وقد سعى الرواد من المعماريين الحداثيين إلى إيجاد اتجاهات جديدة تعبر عن النظام الاجتماعي والاقتصادي لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى، وذلك بالتركيز على احتياجات الطبقتين العاملة والوسطى، حيث كان المنهج الذي سار عليه الحداثيون يقوم على اعتبار المباني أشكالا أو كتلاً مجردة، وإزالة كل الإشارات التاريخية والزخرفة لصالح التفاصيل الوظيفية، وصارت المباني تظهر هيكلها الإنشائي،

---

٤) الملحق الثقافي بجريدة الرأي الاردنية ، الجمعة ١٨يونيو ٢٠١٠.

وجسور الحديد، والأسطح الخرسانية، بدلاً من إخفائها خلف أشكال تقليدية، وقد صارت هذه العناصر ذاتها محل اعتبار جمالي.

٢-٢-١ بداية العمارة الحديثة

بدأت مع بداية العشرينات من القرن العشرين، وقد جاءت كرد فعل طبيعي للنظريات والمدارس التي سبقتها، كما أن اندلاع الحرب العالمية الأولى - رغم ما سببته من دمار وتشتت في أوروبا بأسرها - إلا أنها بدأت تعطي مؤشرًا واحدًا وهو أن العالم مهما اتسع فهو جزء واحد؛ لذا نجد فترة سميت (بهجرة العقول) بدأت بعد هذه الحرب، وهذه الفترة جاءت بعد الضغط والإرهاب الذي قادته ألمانيا بعد خسارتها في تلك الحرب، مما أدى إلى هجرة عدد كبير من العلماء في مختلف المجالات، أدت هذه الهجرة - التي تركزت في(إنجلترا وفرنسا وأمريكا) - إلى اختلاف مفاهيم العمارة في هذه البلاد وبدأت تظهر على الساحة ما يسمى بـ (العمارة العالمية (International Architecture)[٥].

٢-٢-٢ فلسفة العمارة الحديثة

تعتبر فلسفة العمارة الحديثة معتمدة على البساطة وعدم المغالاة في الزخارف مع الاهتمام بالوظيفة وتناسق الشكل العام، وهذا على عكس ما كان قبلها من مدارس وأفكار[٦].

٢-٢-٣ نظريات العمارة الحديثة

تبين كيفية ولادة جيل الرواد الأوائل والتي معهم ولدت المبادئ التي قامت عليها العمارة الحديثة مع نهاية القرن التاسع عشر، أمثال (فرانك لويد رايت (Frank Lloyd Wright و (لوكوربيزييه Le Corbusier) ، حيث رفضوا جميعهم

٥) زيتون، صلاح ، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٣م، ص١٦-١٧-١٨.
٦) دينيس، شارب، ترجمة دغمش، نور الدين، العمارة في القرن العشرين، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٩٥م، ص٩.

الاقتباس من الماضي على اعتبار أن عمارة الماضي هي عمارة حققت رغبات أهلها بما تتناسب مع عصرها ووقتها، وبذل كل معماري منهم جهداً كبيراً في الوصول إلى حلول مقبولة ؛فتركوا بذلك بصمات واضحة على عمارتهم كل على طريقته الفردية.

وبالرغم من ذلك فإن هؤلاء المعماريين لم ينتجوا اتجاهات جديدة في تلك الفترة يمكن أن يتبع، وإنما تركوا لمن خلفهم طريقة جديدة للتفكير وحلول متميزة فريدة، وساعد على هذا تطور مواد البناء الجديدة، وظهور استعمالات مستحدثة للصلب والزجاج والخرسانة، واستخدام الآلات الحديثة محل العمل اليدوي، وانتشار العلم والتطور التكنولوجي.

ولا يمكن القول بأن هؤلاء الرواد قد بدأوا من فراغ، وإنما استقى كل منهم من تجارب السابقين فعلى سبيل المثال كان لـ (لويس سوليفانLouis Sullivan) تأثير كبير على (فرانك لويد رايت Frank Lloyd Wright) كما كان لـ(بهرنز Behrens) التأثير على (لوكوربيزييه Le Corbusier).

٢-٢-٣-١ نظرية الوظيفية.

تعني الوظيفية بصفة عامة: أن تؤدي الأشياء المصنوعة الوظائف التي صنعت من أجلها، وأن تتخذ من الأشكال ما يناسب هذه الوظائف ويصلح لتأديتها، وبالتالي فالوظيفة في العمارة تعني: أن تتناسب الأشكال المعمارية مع الوظائف التي من أجلها شيدت، وأن يكون جوهر هذه الأشكال متوافقًا مع تلك الوظائف ومناسبًا لها، وقد يمكن القول بأنها لا تصلح لأي وظيفة أخرى غير وظيفتها[٧].

ويعتبر المعماري (لويس سوليفان Louis Sullivan) أول من نادى بهذه النظرية، ثم جاء بعده مجموعة من المعماريين رغم اختلاف وجهة نظرهم حول

---

٧) أحمد، محمد شهاب، العزاوي، عبد الصاحب حمودي، العمارة أساليبها والأسس النظرية لتطور أشكالها، دار مجدلاوي، الأردن، ١٩٩٩م، ص ٤٦.

المفهوم إلا أنهم اجتمعوا على الاعتراف بالاتجاهات العلمية والصناعية الحديثة، وترك الاتجاهات الرومانتيكية والبعد عن الزخرفة.

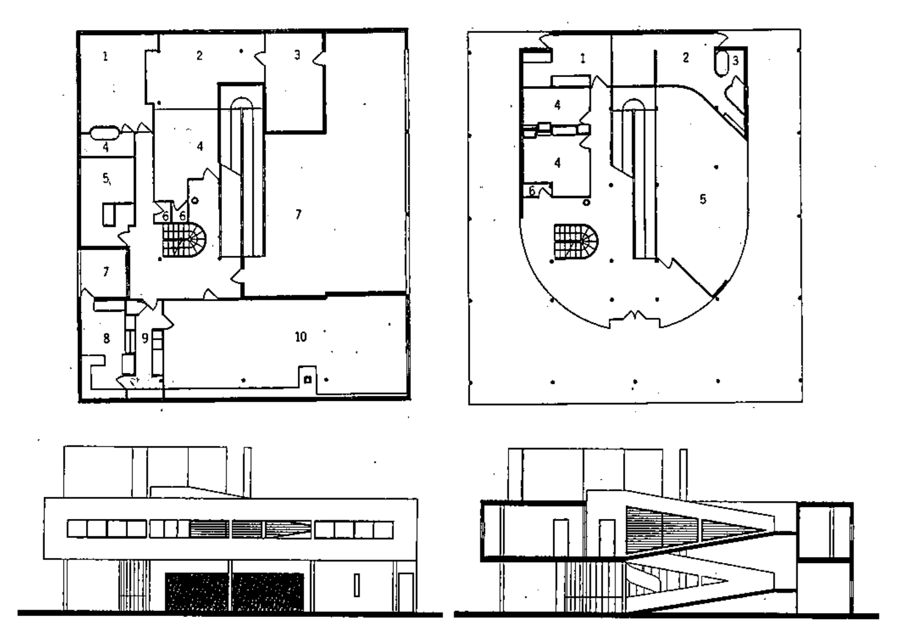
كما كان للآلة التي برزت في ذلك الوقت الاهتمام الكبير حيث أثرت على الفكر المعماري، فرأى أصحاب هذه النظرية أن تصمم المباني كما تصمم الآلات بالعلم والمنطق والدقة والحساب، ويكون كل شيء موجود لسبب وبكمية مطلوبة ويؤدي عملاً خاصاً به، فهذا (والتر جروبيوس Walter Gropius) يطالب بعمارة تلائم عصر الآلات والراديوهات والسيارات السريعة، وهذا (لوكوربيزييه Le Corbusier) يصف البيت بأنه آله للعيش فيه[٨].

ومن أهم رواد هذا الاتجاه:

- المعماري لوكور بوزيه Le Corbusier :

معماري فرنسي ساهم في إثراء لغة العمارة بنظرياته الخاصة، حيث إنه كان يرى أن المسكن كالآلة يجب أن تلبي رغبات ساكنيه، كما كان يرى التوجه للخارج للمبنى بالفتحات الكبيرة على الواجهات وعدم التقيد إنشائياً، حيث ساهم بذلك في ظهور طرق إنشائية جديدة، وإدخال التقنيات في المباني لتوفير الكفاءة اللازمة. الشكلان (٣٨، ٣٩)

٨) الشافعي ، مرفت محمد عبد العزيز، العمارة ما بعد الحديثة بين النظرية والتطبيق، كلية الهندسة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٢.



شكل (٣٨): فيلا سافواي تصميم لوكوربيزييه ، كانت الفكرة هي اندماج الداخل مع الفضاء الخارجي كما أوجد الاتصال بين الأدوار المختلفة بانسيابية والفتحات الكبيرة.

المصدر: زيتون، صلاح ، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٣م، ص ٥٨.



شكل (٣٩): فيلا سافواي تصميم لوكوربيزييه.

المصدر: زيتون، صلاح ، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٣م، ص ٥٨.

٢-٢-٣-٢ النظرية العضوية

تهدف العمارة العضوية إلي انسجام الطبيعة مع العمارة والتداخل فيما بينهما، حيث يجب التواصل معها لإدراك البعد العلمي لمفهوم العمارة العضوية من القوانين والمبادئ الأساسية للطبيعة والكون[٩].

---

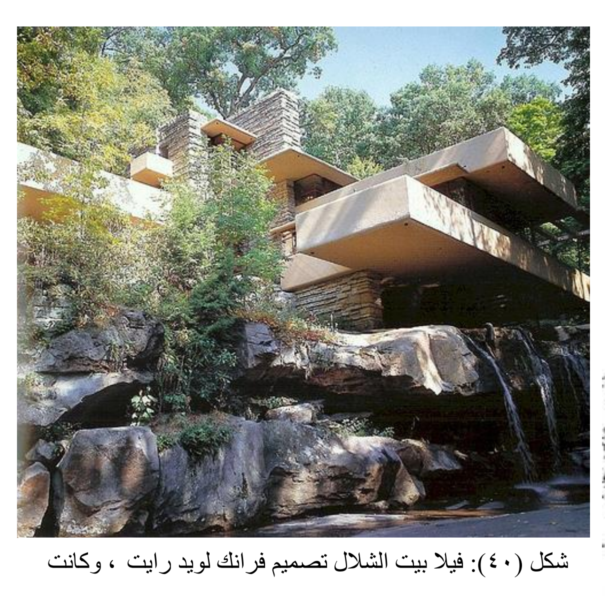
٩) أحمد، محمد شهاب، العزاوي، عبد الصاحب حمودي، العمارة أساليبها والأسس النظرية لتطور أشكالها، دار مجدلاوي، الأردن، ١٩٩٩م، ص ٤٦.

ويعتبر المعماري(فرانك لويد رايت Frank Lloyd Wright) رائد هذه النظرية، وظهر ذلك في مجموع أعماله التي استلهمها من الطبيعة.

- المعماري فرانك لويد رايت Frank Lloyd Wright:

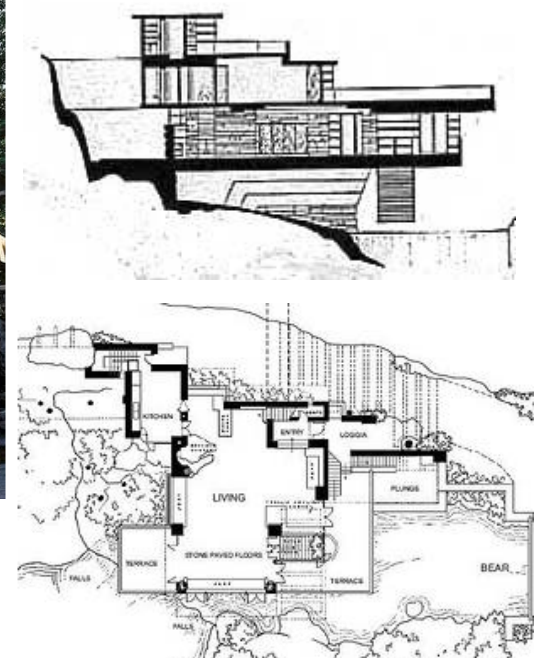
من أشهر معماري الولايات المتحدة الأمريكية، ورائد العمارة العضوية، درس على يد المعماري (لويس سوليفان Louis Sullivan) مساهما في تحقيق فكرة العضوية في بداياتها.

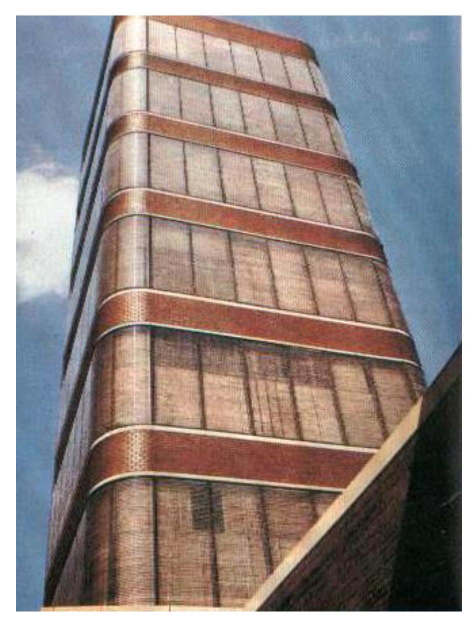
من أبرز تصاميمه(بيت الشلال) الذي أوضح فكرة نظريته بشكل قوي، حيث بني هذا المنزل على شلال في وسط بيئة طبيعية حافظ عليها، و(برج المعامل) لشركة جونسون الذي استلهم فكرته من الشجرة ومثل (بئر السلم) و(المصاعد بجذع الشجرة) ثم (صالات المبنى بأغصانها). الشكلان (٤٠، ٤١)

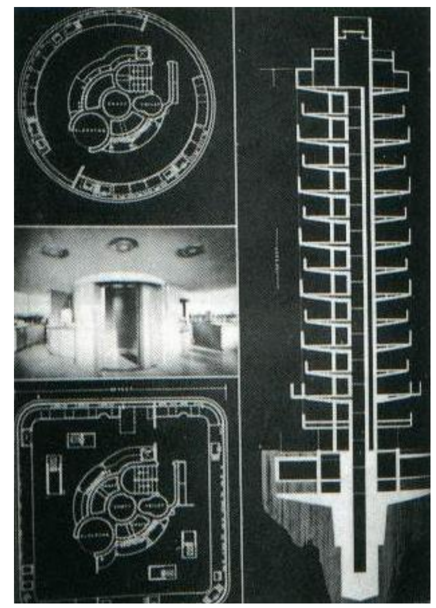


شكل (٤٠): فيلا بيت الشلال تصميم فرانك لويد رايت ، وكانت الفكرة ادماج الطبيعة بالمسكن والحفاظ عليها.

المصدر: زيتون، صلاح ، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٣م، ص٦٥.







شكل (٤١): برج المعامل لشركة جونسون تصميم فرانك لويد رايت ، وكانت الفكرة ايجاد فكر جديد للإنشاء حيث أخذ الفكرة من الشجرة ومثل بئر السلم والمصاعد بجذع الشجرة ثم صالات المبنى بأغصانها.
المصدر: زيتون، صلاح ، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٣م، ص ٦٨.

٢-٢-٣-٣ الاتجاه الدولي:

وهو اتجاه عم معظم الدول الأوربية، وحول العمارة من مجموعة عمارات متميزة كل يعبر عن مجتمعها وبيئتها وظروفها المعنية إلى اتجاه عام لنموذج واحد يحتذى به يمكن تطبيقه في معظم الدول.

وأهم ما تميزت به عمارة الاتجاه الدولي :

هو استخدام الأشكال الهندسية المكعبة المجردة بشكل شديد النقاء، وكان هذا من سوء فهم مفهوم البساطة في العمارة، فأصبحت البساطة هي تجريد المبنى من كل بروزات حتى أصبحت الجدران ملساء والمساقط الأفقية ذات أشكال هندسية صريحة مربع أو مستطيل، وبشكل عام أصبحت الكتلة مجرد مجسم ذات ثلاث أبعاد، وبذلك تماشت مع مفهوم الفنون التشكيلية في ذلك الوقت، الذي ظهرت فيه نظريات التكعيبية والنقاء والتشكيلات الجديدة، وهي قواعد جامدة ومجرد شعارات اتبعها المعماريون

الذين طبقوا الطراز الدولي، واستخدمت الفتحات الزجاجية التي أظهرت المبنى ضعيفا وشفافا .

وعلى عكس مفهوم الوظيفية، التي جعلت الوظيفة هي نقطة البداية التي ينطلق منها التسلسل الفكري للتصميم المعماري، أصبح الطراز الدولي بتشكيلاته الجامدة غير المرنة مجرد تكوينات معمارية تبتعد عن وظيفة المبنى التي من أجلها أنشئ، ومن ثم صارت المباني مجرد تشكيلات فقط لا تمتد لجوهر الفكر المعماري، وأدى تشابه القواعد التي قام عليها الطراز الدولي إلى تشابه المباني، حتى إنه من الصعب تفريقها عن بعضها وبذلك اختفت العمارة الإقليمية واختفى تأثير البيئة والظروف الاجتماعية والمناخ على العمارة التي تحولت إلى عمارة جامدة غير مرنة[١٠].

ومن أهم معماريو هذا الاتجاه:

- ميس فان دوروه Mies Van Der Rohe:

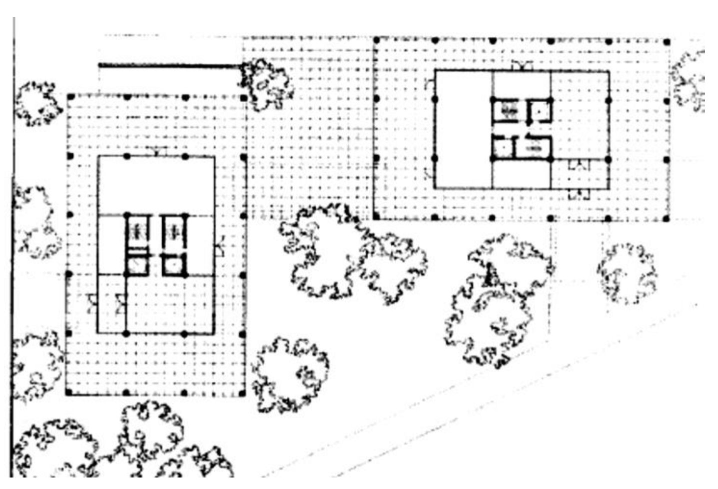
معماري ألماني، يعتبر من أبرز معماري العمارة الحديثة، اتسمت تصاميمه بالصراحة، اعتمد شكل الصندوق، وأن الحيز الداخلي هو المتغير وكانت الواجهات لديه متشابهة في أكثر تصاميمه، وذلك لاستخدامه الزجاج والحديد.

وقد اتسمت مبانيه بالصراحة في الانشاء، فعمل على صراحة الهيكل الإنشائي بسبب استخدامه الحديد والزجاج. شكل (٤٢)

---

١٠) الشافعي ، مرفت محمد عبد العزيز، العمارة ما بعد الحديثة بين النظرية والتطبيق، كلية الهندسة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٣.





شكل (٤٢): برج مبنى شقق لاك ستور تصميم ميس فان دوروه ، صمم المبنيان بشكل متطابق واتخذ في تصميمه مبدأ المديول.

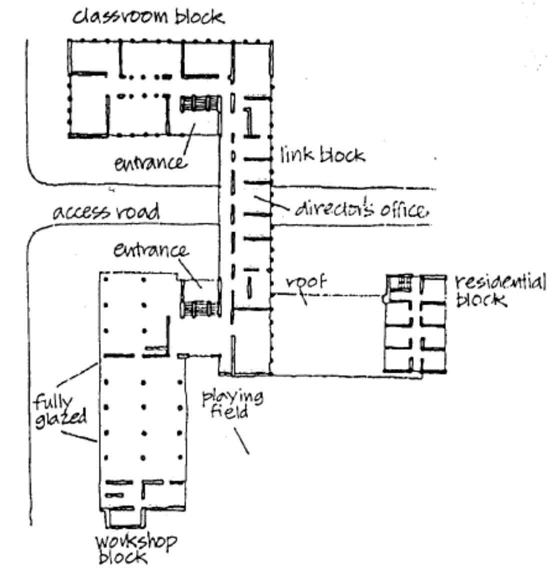
المصدر: عبد الرحيم، نوبي محمد حسن، نظريات العمارة، سلسلة محاضرات، ، جامعة الملك سعود، الرياض، بدون.

- المعماري والتر جروبيوس Walter Gropius:

معماري ألماني، يعتمد في تصاميمه أن العمارة هي عمارة تعتمد على أصول وقواعد تبلورت، حتى صارت مقاييس بعد تجربتها وتكرارها وبعد إزالة كل ما زاد منها، ومن المفاهيم التي وضعها هو(إيجاد التنوع داخل الوحدة)، كما كانت فكرة (الشفافية) في تصاميمه واضحة وجريئة. شكل (٤٣)







شكل (٤٣): مبنى مدرسة العمارة ديساو تصميم والتر جروبيوس، وكانت الفكرة انشاء عدة مبان منفصلة ككتل مرتبطة فيما بينهما بوحدة تضمن اتصالهم، كما نلاحظ الواجهات الزجاجية الكبيرة الشفافة.

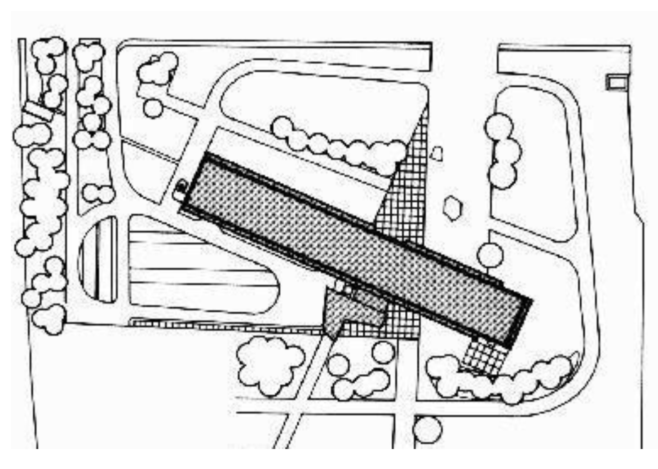
المصدر: عبد الرحيم، نوبي محمد حسن، نظريات العمارة، سلسلة محاضرات، جامعة الملك سعود، الرياض، بدون.

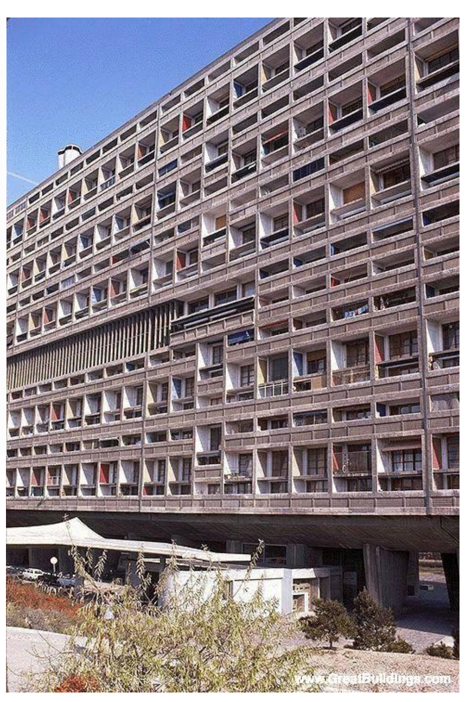
٢-٢-٣-٤ اتجاه الوحشية:

فضل أتباع هذا الاتجاه تشكيل الكتلة الأساسية للمبنى من عدة أحجام هندسية مترابطة مع بعضها بشكل متوازن و متداخل بشكل ملفت للنظر، كما أن أكثر ما يمكن تمييز هذه العمارة به هو إظهار مادة البناء الأساسية بشكل واضح و صريح، وانشاء كتل في المبنى توحي بثقل المبنى والعشوائية المقصودة على واجهاتها واعتماد أشكال خارجة عن المألوف للفتحات من نوافذ و أبواب [١١].

١١) المجلة المعمارية العربية ، العدد الخامس، ٢٠١٠م

وهناك من ينسب بداية الوحشية إلى (لوكوربيزييه Le Corbusier) من خلال طابع المبنى السكني الشهير في مرسيليا حيث استخدام الخرسانة العارية مع تكرار العناصر الرأسية و تغيير مقياس الفتحات في واجهات المبنى [١٢]. شكل (٤٤)





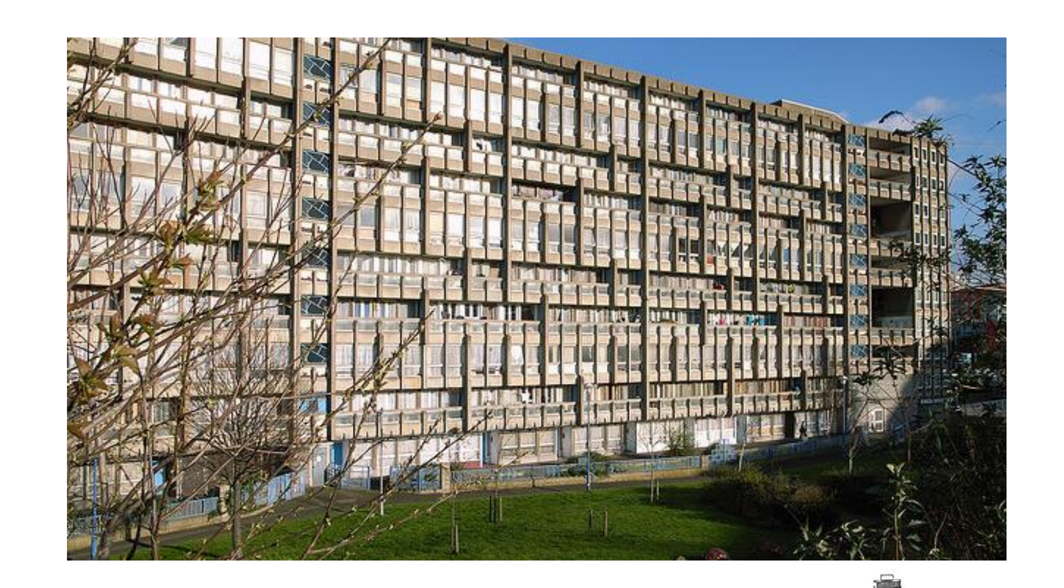
شكل (٤٤): مبنى مرسيليا - فرنسا، تصميم لوكوربيزييه، ونرى الخطوط الأفقية والرأسية بشكل قوي مع ترك مادة الانشاء واضحة

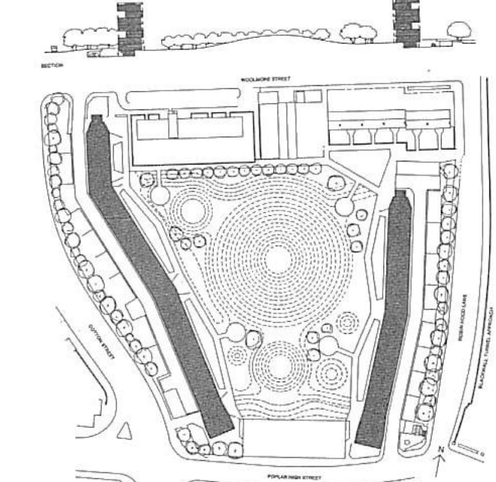
المصدر: http://www.greatbuildings.com

ومن أهم معماريو هذا الاتجاه:

- الأخوين بيتر واليسون سميثسون peter and alison Smithson : يعتبر المعماريين البريطانيين من رموز هذا الاتجاه من خلال أعمالهم التي انطلقت من بريطانيا، فقد كانت مبانيهم تتسم بالصرامة والتجريد، والسعي إلى إعادة ايجاد الصفات الاجتماعية من المدن التقليدية [١٣]. شكل (٤٥)

١٢) المجلة المعمارية العربية ، العدد الخامس، ٢٠١٠م.
١٣) المرجع السابق.





شكل (٤٥): مبنى وحديقة روبن هود - لندن، تصميم بيتر واليسون سميثسون ، مجمع سكني يتوسطه حديقة في فكرة لزيادة الترابط الاجتماعي بين الساكنين.

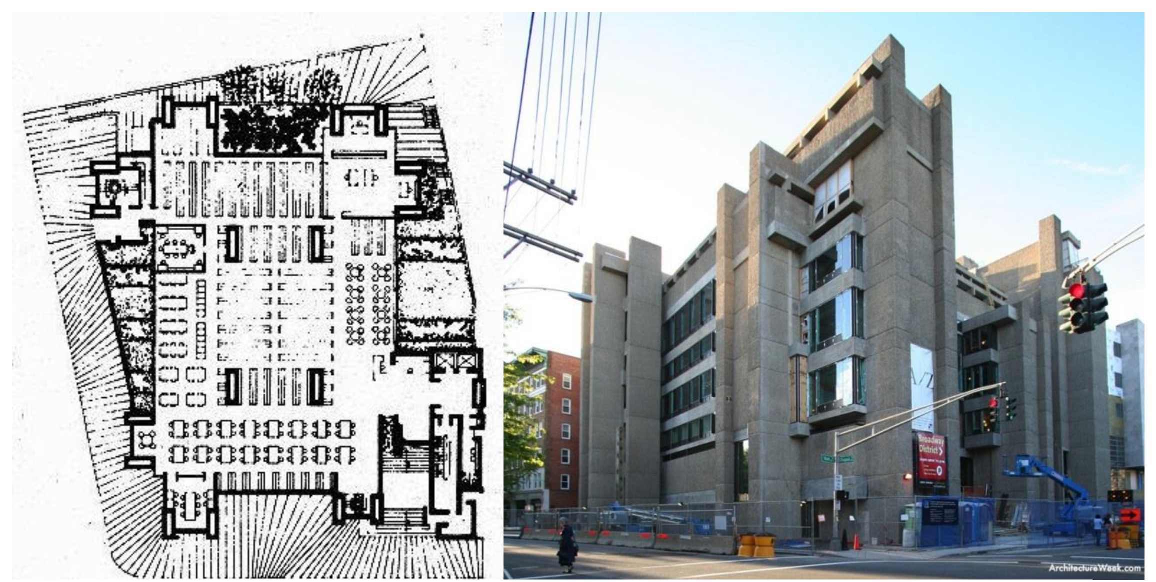
المصدر: **The Language of Postmodernism, New York, Rizzoli international publications, (١٩٩١), p٣١.**

- بول رودولف Paul Rudolph:

معماري أمريكي، تتلمذ على يد المعماري (والتر جروبيوس Walter Gropius) ، وكان دائماً ينادي بأن المعماري ليس عليه ايجاد كل الحلول وإنما الأنسب، اشتهر بتصاميمه المعمارية التكعيبية ورسوماته العالية التعقيد، أشهر أعماله مبنى قسم الفن والعمارة في جامعة يال (Yale)[١٤]. شكل (٤٦)

---

١٤) زيتون، صلاح ، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٣م، ص١٥٠



شكل (٤٦): مبنى قسم الفن والعمارة في جامعة يال - الولايات المتحدة الامريكية ، تصميم بول رودولف ، وتتضح التقسيمات في الفراغ الداخلي والخارجي للمبنى للتخلص من الشكل المكعب.

المصدر: http://www.greatbuildings.com

٢-٢-٤ نقد العمارة الحديثة

إن أبرز أسباب فشل العمارة الحديثة كونها أصبحت مثقلة بالمشاكل التي أفرزتها التصنيفات المختلفة لمبادئ وتوجهات الحركة [١٥] ، وسيتم مناقشة المشاكل من خلال جانبين أساسيين:

أ- الجوانب الجمالية:

يمكن تحديد أهم المشاكل في ثلاث جوانب رئيسية:

١. الافتقار إلى الرموز الحضارية:

أفرزت توجهات العمارة الحديثة صيغة أساسية ومهمة حيث ركزت في تطبيقاتها على نبذ الماضي و التقاليد مما خلق حالة من الانقطاع الحضاري.

٢. طبيعة المعاني المرتبطة بالأشكال المجردة:

---

١٥) الشافعي ، مرفت محمد عبد العزيز، العمارة ما بعد الحديثة بين النظرية والتطبيق، كلية الهندسة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م ، ص ٣١.

أهملت العمارة الحديثة أبعاد المعنى وعانت من الفقر العام للأشكال وتجريدها من معانيها، ومن فقر اللغة المعمارية ومحدوديتها، فقد فسرت العمارة في ضوء مبادئ العلوم الطبيعية، وتبع ذلك تركيز متزايد على الحقائق الموضوعية.

٣. طبيعة الفهم المتحققة عند إفراد المجتمع:

إن التعبير عن الاتصال مع الماضي في العمارة الحديثة لم يكن بمستوى الاتصال الواسع للمجتمع، وانحصر في القلة (الطليعة أو النخبة) التي يمكنها البحث والاستنتاج، وتنتقد الحداثة بفقدها القيمة المعنوية والإنسانية المؤثرة في المجتمع العام.

ب- الجوانب الاجتماعية:

يعود فشل العمارة الحديثة من خلال التطرق إلى فرضيتين:

- الفرضية الأولى:

لقد ركزت العمارة الحديثة على مبدأ واعتبرته أساسيا هو (إمكانية أن يكون المعماري مصلحا) حيث تفترض الفرضية التالية:
" يستطيع المعماري أن يغير من سلوك أفراد المجتمع من خلال تغيير خصائص البيئة ".

- الفرضية الثانية:

" الشكل يتبع الوظيفة، حيث إنه ينبع منها، وإهمال كل شيء مرتبط بالماضي ولا يتعلق بالوظيفة "

ومن أسباب فشل العمارة الحديثة المرتبطة بالجوانب الاجتماعية:

١. عدم الانتماء إلى المكان.
٢. فقدان الخصوصية.
٣. الغربة والنفور وسوء الاستخدام.

٢-٢-٥ الخلاصة:

بدأت العمارة الحديثة مسيرتها بالتأكيد على أولوية الوظيفة واعتبارها الموجه الأول وفي أحيان نرى أنها قد أفرطت في التأكيد على الوظيفة، كما نرى سيطرة فكرة الفراغ الشامل على المساقط الأفقية أرجع فقر اللغة المعمارية إلى إصرار بعض المعماريين على استخدام عدد محدود من مواد البناء، فنجد على سبيل المثال (ميس فان دوروه Mies Van Der Rohe) الذي استخدم الحديد والزجاج في سائر أعماله، الأمر الذي أدى به إلى عمارة ذات شكل واحد لا تتأثر بالوظيفة أو بيئة العمل.

لم تعمل العمارة الحديثة على تحقيق التوافق المرجو مع البيئة المحيطة، كما أنها لم تستطع التواصل معها، فقطعت جذورها عن الماضي، فمن واقع العمارة لم يظهر أي تأثير لاختلافات البيئات والثقافات المحلية على مدخلات التصميم وبالتالي لم ينعكس في ناتجها.

ونتيجة لما سبق فقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين اتجاهات فكرية عديدة رصدها النقاد والمؤرخون ضمن اتجاهات عديدة، منها ما هو واضح فكريًا ومعبرة، ومنها ما تغلب أفكاره على النماذج التي قدمها، مما ساهم في ظهور اتجاهات وتصنيفات مختلفة [١٦].

---

١٦) عبد الرحيم، نوبي محمد حسن، نظريات العمارة، جامعة الملك سعود، الرياض، بدون.

٢-٣- العمارة الحديثة المتأخرة

- فلسفة العمارة الحديثة المتأخرة
- بعض اتجاهات العمارة الحديثة المتأخرة
- الخلاصة

٢-٣- العمارة الحديثة المتأخرة Late modern :

مقدمة

مع منتصف الستينات تغيرت العمارة الحديثة وأسلوبها العالمي بشكل واضح، فتحولت إلى أسلوب جديد حمل معه صورة للحداثة أطلق عليه بعض النقاد عام ١٩٧٧م (العمارة الحديثة المتأخرة)؛ لتمييزها عن الاتجاهات الأخرى التي ظهرت في عمارة ما بعد الحداثة، فقد برز مجموعة من المعماريين المنشقين عن حركة الحداثة عملوا على إحياء الحركة المستقبلية الجديدة والبنائية باتجاه البنائية الجديدة، هذه التوجهات الإحيائية الجديدة تميزت بعامل النمو والحركة والتغيير بأسلوب مبالغ فيه ومتطرف [١٧].

٢-٣-١ فلسفة العمارة الحديثة المتأخرة

لقد نمت وتطورت العمارة الحديثة المتأخرة من الأسلوب العالمي للعمارة الحديثة، إذ اعتمدت نظرياتها على المبالغات واتصفت بالتكلف، كما أن العمارة الحديثة المتأخرة قد افتقدت في تاريخها القصير إلى التحليل الوافي لأسباب ودوافع ظهورها وكذلك إلى وضوح فلسفتها العامة وإطارها النظري ، إلا أن فشل العمارة الحديثة والرغبة في عمارة جديدة تعقبها كان حجر الزاوية في ظهور العمارة الحديثة المتأخرة.

كما أن عنصر (المبالغة) هو أساس الاختلاف بين أسلوب العمارة الحديثة، وتوظيفها في العمارة الحديثة المتأخرة، فرواد وأتباع هذه الحركة يعرفون عمارتهم بأنها عمارة لها فلسفتها العملية التي تتخذ من النتائج العملية مقياسًا لتحديد قيمها الفكرية الفلسفية، أما فيما يتعلق بأيديولوجيتها الاجتماعية فلها لغة التقنية الفنية وتعتمد اقتباس

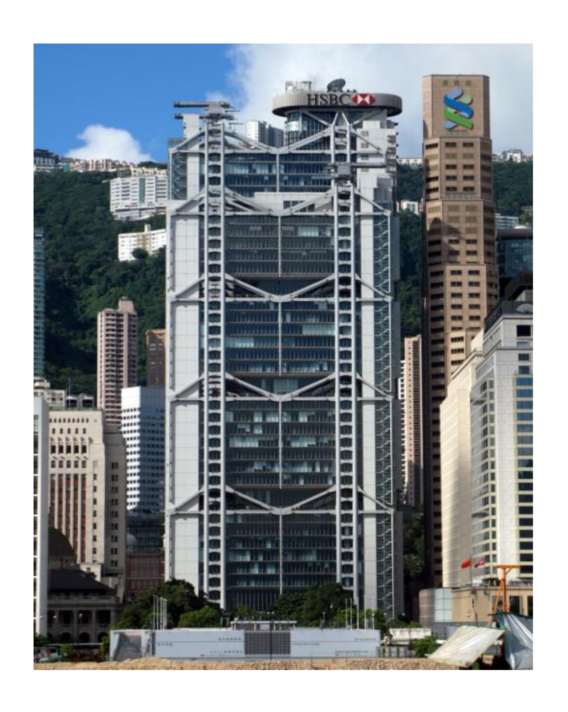
---

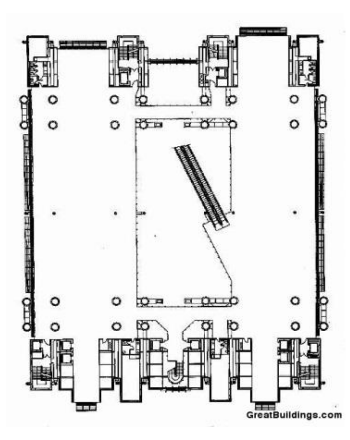
١٧) الشهراني، عجب عبد الله، الشفرة المزدوجة كأساس لدراسة عمارة ما بعد الحداثة في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ، ص٣٠.

الكثير من أفكار عصر الحداثة، وفي تعريف شارلز جينكس Jencks لعمارة الحداثة المتأخرة أشار إلى أنها عمارة تتبنى أفكار الحداثة وأشكالها بأسلوب مبالغ فيه ومتطرف في مجال الهيكل الإنشائي والتصورات التكنولوجية للمبنى كمحاولة لتحقيق البهجة وإضافة المتعة الجمالية[١٨].

٢-٣-٢ بعض اتجاهات العمارة الحديثة المتأخرة

إن أهم الخصائص التي تميزت بها العمارة الحديثة المتأخرة، واختلفت بها عن العمارة الحديثة هي اعتمادها على (المذهب العملي) بدلًا من (المذهب المثالي)، وأيضاً هي ترتبط بالحداثة في جوانب متعددة، منها توظيف العقلانية بأسلوب مبالغ فيه من خلال تكرار العنصر المديولي كما في بنك (HSBC) في هونغ كونغ عام ١٩٧٩-١٩٨٦م للمعماري (نورمان فوستر Norman Foster) شكل (٤٧) ، وكذلك تعمل العمارة الحديثة المتأخرة على التأكيد على الجوانب الميكانيكية وتوظيف التكنولوجيا كعنصر تزييني كما في مركز (Behecr) الإداري في هولندا، من أعمال (هيرمان هيرتزبرج Herman Hertzberg). شكل (٤٨)



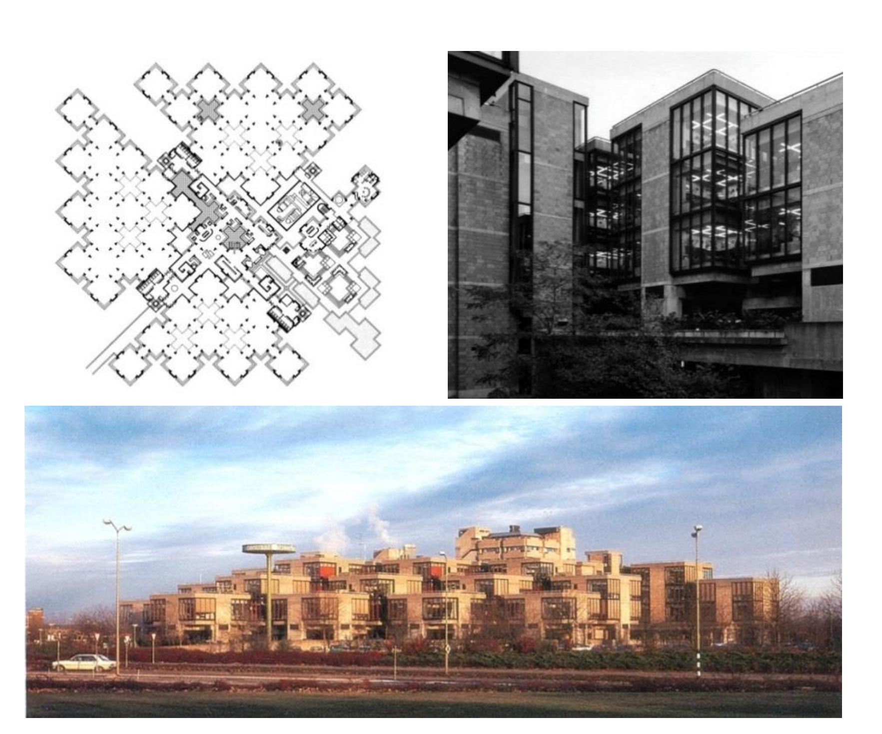


شكل (٤٧): بنك HSBC في هونغ كونغ ، من أعمال نورمان فوستر ، و يظهر التصميم الشكل المديولي والخروج الغير مألوف عن بساطة العمارة الحديثة.

المصدر: زيتون، صلاح ، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٣م، ص ١٤٢.

---

١٨) الشهراني، عجب عبد الله، الشفرة المزدوجة كأساس لدراسة عمارة ما بعد الحداثة في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ، ص٣٠.



شكل (٤٨): مركز Behecr الإداري في هولندا، من أعمال هيرمان هيرتزبرج، أهتم بتقسيم المباني إلى وحدات تكرارية فى محاولة لإطفاء شخصية مميزة عليها ، التأكيد على تقسيم المبنى إلى خلايا وتحديد محاور الحركة وتفرد عناصر الإنشاء.

المصدر: موقع .http://vaumm.blogspot.com.

بتاريخ: ١٤٣٣/٦/٣٠ هـ.

٢-٣-٢-١ اتجاه إحياء القيم الجمالية للآلة

من أهم ما يميز هذا الاتجاه التأثير على المشاهد ومخاطبة وجدانه من خلال التكنولوجيا، حيث تحولت العمارة إلى أعمال ضخمة من الميكنة مما يوحي عن امكانياتها، حيث ساعد ذلك في ربط المبنى مع البيئة المحيطة أو اظهار طبيعة المبنى الوظيفية.

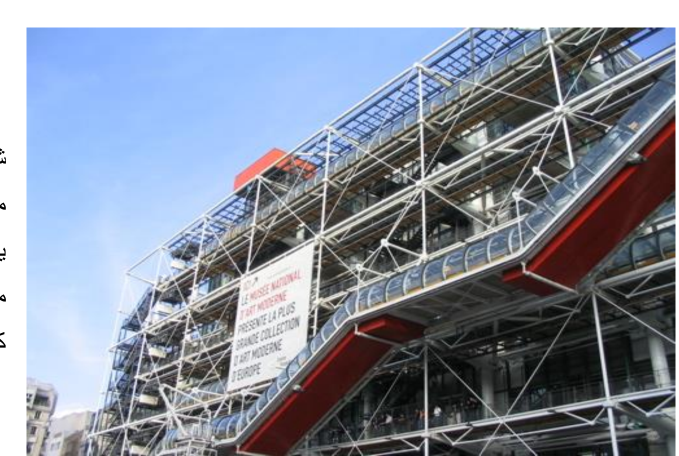
وقد ظهر ذلك من خلال توظيف الوسائل التقنية في التشكيل المعماري كما كان لعناصر الحركة في المبنى أهميتها في التشكيل المعماري، وكان استخدام الحديد مادة رئيسية في البناء، حيث يوحي تصميم المبنى كما تصمم الآلة من حيث الفك والتركيب.

ومن أهم معماريو هذا الاتجاه:

- ريتشارد روجرز Richard Rogers:

من أكثر المعماريين الذين رغبوا أن تعبر تصاميمهم عن الالة والرمزية التي تحققها الأجهزة الميكانيكية المستخدمة في هذه المباني، وكان يرى أن مقياس الجمال في المبنى تخضع لأسس جديدة تتوافق مع ما يتحقق كل يوم من تطور تكنلوجي وتسارع في نبض الحياة والمتغيرات البيئية والاجتماعية [١٩].

ومن أشهر أعماله مركز(بومبيدو Pompidou) في باريس بالمشاركة مع المعماري (ورنزو بيانو Renzo Piano). شكل (٤٩)



شكل (٤٩): مركز جورج بومبيدو في باريس، من أعمال ريتشارد روجرز ورنزو بيانو ، يظهر الشكل الإنشائي للمبنى بأسلوب غير مألوف وتوظيف التكنولوجيا كعنصر تزييني كما يلاحظ تداخل الألوان.

المصدر: زيتون، صلاح ، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٣م، ص ١٤٤.

٢-٣-٢-٢ مجموعتي الأرشيجرام والميتابوليزم Metabolism - Archigram:

يعتمد فكر الأرشيجرام على فكرة الحركة والتدفق وإمكانيات الامتداد مع إمكانية التغيير والتبديل، حيث تولى النشر ثلاثة من رواد هذه الحركة بيتر كوك وديفيد قرين و ميشيل ويب (Michael Webb, David Greene & Peter Cook)، إلا أن هذه الحركة لم تحصل على الشهرة التي لقيتها مجموعة الميتابوليزم.

---

١٩) زيتون، صلاح ، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٣م، ص١٤٤

أما الميتابوليزم فمعناها مجموع العمليات التي تختص ببناء البروتوبلازما واستهلاكها في الجسم فيما يتعلق أساسًا بالتغييرات الكيمائية في الخلايا الحية التي تؤمن الطاقة الضرورية للعمليات الحيوية.

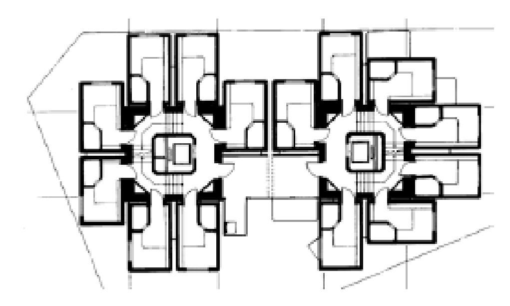
فقد قام مجموعة من الشباب المعماريين اليابانيين بالدعوة إلى مبادئ هذا الفكر من منطلق الفكر المتطور لعمارة المستقبل، وقد لقيت أفكارهم ترحيبًا وطبق الكثير منها، حيث اعتمدت الفكرة على انتاج مباني يمكن ازاحتها وتغييرها بوحدات أخرى سميت بعد ذلك بالكبسولة.

ومن أهم معماريو هذا الاتجاه:

- المعماري كيشو كيروكاوي Kisho Kurokawa

يعد رائدًا في استخدام الكبسولة وتكنولوجيا التصنيع حيث استخدم في تنفيذها في البداية مادة الخرسانة، ثم بدلاً منها هياكل من الحديد الملحومة والتي أثبتت أنها أكثر اقتصادًا وكفاءة ومرونة.

له العديد من الأعمال أشهرها المسكن الكبسولي وبرج ناكاجن وبرج سوني وهي أعمال بفكرة الكبسولة [٢٠]. شكل (٥٠)





شكل (٥٠): برج ناكاجن في طوكيو، من أعمال كيشو كيروكاوي ، يظهر الشكل الإنشائي للمبنى بأسلوب الكبسولة.
المصدر: عبد الرحيم، نوبي محمد حسن، نظريات العمارة، جامعة الملك سعود، الرياض، بدون.

٢٠) عبد الرحيم، نوبي محمد حسن، نظريات العمارة، جامعة الملك سعود، الرياض، بدون.

٢-٣-٣ الخلاصة:

ساهمت العمارة الحديثة المتأخرة في وصف الواقع الصناعي والإنتاج الكمي للمباني والتوسع العمراني بشكل كبير - وخاصة إبان الحرب العالمية الثانية - والتي استنزفت كثيرًا من الشعوب وكانت حلًا مميزًا لبناء مجتمعات جديدة.

إلّا أن الفراغ المعماري من المحتوى الإنساني وغياب المنظور الاجتماعي للعمارة والرغبة في إيجاد حلول و أفكار جديدة، أظهرت الحاجة إلى محاولة التخلص من رتابة المباني السائدة و الوصول إلى مباني أكثر دفئا تدعوا إلى الربط بين الماضي و الحاضر و المستقبل حتى تتواصل الأجيال.

٢-٤-عمارة ما بعد الحداثة

٣-٤-١- عمارة ما بعد الحداثة - النشأة والظهور

٣-٤-٢- لغة عمارة ما بعد الحداثة

٣-٤-٣- اتجاهات عمارة ما بعد الحداثة

٢-٤- عمارة ما بعد الحداثة post-modern:

مقدمة

لقد انفصلت العمارة الحديثة نهائيا عن لغة العمارة، هذه اللغة التاريخية التي عبرت عن الإنسان الذي أنشأ العمارة من أجله وبقيت العمارة الحديثة بدون لغة وبدون هوية، وليس بإمكاننا اعتماد عمارة لا هوية لها ولا تساعد الإنسان على العيش في بيئته التاريخية والاجتماعية.

لقد أدت بعض الأحداث ومن أهمها هدم مباني (برويت ايجو Pruitt Igoe)عام ١٩٧٢م والذي صممه المعماري (مينورو ياماساكي Minoru Yamasaki) والذي بني عام ١٩٥٢-١٩٥٥م في إعادة النظر في العمارة في ذلك الحين، وتقييم نتاج العمارة وتأثيرها على المجتمع حيث واجه هذا المشروع مشكلات اجتماعية عديد بين الساكنين [٢١]. شكل (٥١)





شكل (٥١): مباني برويت ايجو Pruitt Igoe عام ١٩٧٢م، والتي هدمت بعد فشل المشروع في المشكلات الاجتماعية وظهور مشاكل ثقافية.

المصدر: The New Paradigm in Architecture, Melbourne, Bastes Smart, Federation Square, (٢٠٠٢).p٨

---

٢١) Jencks , Charles, The New Paradigm in Architecture, Melbourne, Bastes Smart, Federation Square, (٢٠٠٢) , P٩.

من هنا ظهر عدد من المعماريين ينادون بعمارة ما بعد الحداثة، وركزوا على أن التجريد ليس غنيًا بما يكفي ليستجيب لكل المتطلبات العاطفية و الذاتية للعمارة، وأن النتاج المعماري له مضمون رمزي و ثقافي، و بذلك اهتم أنصار هذا الاتجاه بالعمارة المعاصرة للتاريخ و للموروث الحضاري، و أن رواد هذا الاتجاه يفضلون العودة إلى الأنماط الكلاسيكية، و يفضلون إيجاد حركة ما بعد الحداثة تكون أكثر تلقائية.

٢-٤-١ عمارة ما بعد الحداثة - النشأة والظهور

ظهر هذا الاتجاه في الستينات، وكان في بدايته على هيئة كتابات نقدية لم تظهر كعمارة ملموسة إلا في سنة ١٩٧٥م. وقد اشتهر استخدام هذا المفهوم من خلال مقالات وكتابات المعماري والناقد (جينكس Jencks)، وكان أول من استخدم هذا المصطلح (روبرت ستيرن Robert Stern) (وبول جولد بيرجنت Paul Gold Bergent) ثم انتشر هذا المصطلح في أوروبا وأمريكا، وكان طراز العمارة الحديثة أحد الأسباب الرئيسية لظهور هذا الاتجاه.

إن عمارة ما بعد الحداثة هي عمارة كلاسيكية مهجنة تدعم الفكر الكلاسيكي التاريخي بشكل واضح، وقد اتخذت شعار (الشكل هو الهدف (Form is aim))، وهي عمارة تحمل دلالات لغوية وتوظف أشكالًا مباشرة أو غير مباشرة.

وفيما يلي عرض لأهم المستجدات والدوافع التي أدت لظهور عمارة ما بعد الحداثة[٢٢]:

٢-٤-١-١ الدوافع الفكرية:

ساهم التطور العلمي المعاصر في تحول ملحوظ في الفكر العام والذي أثر على الفكر المعماري، وأهمها نبذ الفكر الجامد للمادة وأن المادة لها أبعاد خفية يمكن الاستفادة منها، ومحاولة مجاراة الطبيعة والاستفادة منها ومن أمثلة ذلك عمارة (فرانك

---

٢٢) الشهراني، عجب عبد الله، الشفرة المزدوجة كأساس لدراسة عمارة ما بعد الحداثة في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ، ص٣٢.

لويد رايت Frank Lloyd Wright) رائد اتجاه العمارة العضوية والذي يقصد تطوير الشكل المعماري للمبنى وبنائه تبعا للبيئة المحيطة [٢٣].

٢-٤-١-٢ المتغيرات الاقتصادية والسياسية:

إن الفكر الحاصل بعد أحداث الحرب العالمية الثانية وبعد التحولات العالمية لاستقلال الدول وممارسة الدول لحقوقها الاقتصادية والسياسية ساهم إلى حياد معماريي ما بعد الحداثة عن مفاهيم الشمول والكم والإنتاج بالجملة، إلى مفاهيم التعددية والذاتية والاستقلالية.

٢-٤-١-٣ الدوافع الاجتماعية:

ساهمت المجتمعات في تغير الفكر المعماري وذلك من القناعات الملحة للتغيير والاستقلال، والذي كان أساس التغيرات السياسية ونتاجها، فظهرت الرغبة في التأكيد على الهوية والتواصل الثقافي وإحياء التراث، وتحرير العمارة من تبعيتها لصناع القرار، المتمثلين في الجهات السياسية والاقتصادية.

٢-٤-٢ لغة عمارة ما بعد الحداثة

سعت عمارة ما بعد الحداثة إلى العودة إلى اللغة المعمارية السابقة للعمارة الحديثة، والاستفادة من مفرداتها من خلال صياغة لغة معمارية معاصرة مستفيدة من التكنولوجيا والنظريات الحديثة، فاللغة لا تستحدث من العدم بل هي ناتج من بين الإمكانات المعطاة.

إن عمارة ما بعد الحداثة تتعامل مع كل الأشكال والخطوط المختلفة، وأضاف إليها مفهوم المصطلح والذي يتمثل في نوع المبنى واستخدامه والبيئة التي يتعايش معها ...الخ، وهذا الذي يسعى إليه معماريو اليوم من فهم لنماذج العمارة المختلفة والاستفادة

٢٣) طارق، عبد الرؤوف ، عمارة ما بعد الحداثة، دار المعارف، القاهرة،١٩٩٦م.

من منتجات العمارة السابقة بدراستها وتحليلها للوصول للغة معمارية معاصرة تستمد مفرداتها من كل ما سبقها بنظرة معاصرة.

إن مفهوم هذه اللغة لا يعتمد على النقل الكامل، بل هو محاولة لفهم المفردات وتكييفها، و من هنا فإن فهم هذه النماذج تعطي فهماً مختلفا لدى المعماريين وناتجاً جديداً، كما أن فكر المتلقي وفهمه يعطي بعداً آخر لفهم هذه المفردات مما يعطي مجموعة من التفسيرات وهو ما تسعى إليه نظرية عمارة ما بعد الحداثة .

هذا يعني أن هذه اللغة لغة مختلطة بين الماضي والحاضر:

الماضي الذي يشمل تاريخا حافلاً وقيماً وتقاليداً، والحاضر الذى يتطلع لمستقبل مليء بالمنجزات بما يحتويه من تقدم وتقنية حديثة، إلا أننا مع استقبال كل هذا الكم الهائل من المفردات والتعددية، نجد أن هذه العمارة مشتتة بمفرداتها لم يمكن أن تجتمع ضمن لغة واضحة يمكننا فهم التشكيلات المعمارية المطروحة من خلالها.

٢-٤-٣ اتجاهات عمارة ما بعد الحداثة.

صنف كثير من النقاد اتجاهات عمارة ما بعد الحداثة تصنيفاً زمنياً إلى مجموعتين رئيستين من الاتجاهات، وقد اعتمدوا في تصنيفهم على التعددية كأساس لفهم وتصنيف هذا الاتجاه إلى اتجاهاته الفرعية، وقد سار على هذا الأساس من التصنيف المعماري (روبرت فنتوري Robert Venturi) ، والمعماري (شولز Schulz) ، والمعماري(بورتو جيزي Portoghesi).

وقد صنفت هذه الاتجاهات كالتالي[٢٤] :

١- الاتجاه التاريخي (Historicism)

٢- الإحياء الصريح (Straight Revivalism)

---

٢٤) الشهراني، عجب عبد الله، الشفرة المزدوجة كأساس لدراسة عمارة ما بعد الحداثة في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ، ص٥١.

٣- المحلية الجديدة (Vernacular)

٤- الاتجاه التعبيري الميتافيزيقي (Metaphysics)

٢-٤-٣-١ الاتجاه التاريخي:

في أواخر الخمسينات نادى مجموعة من المعماريين بضرورة توظيف الموروث المادي والاقتباس من المفردات المعمارية التاريخية، بهدف تحقيق التواصل بين الأعمال المعمارية المعاصرة ونظيرتها الكلاسيكية، وأعتبر النقاد هذا الاقتباس الشق الثاني المكون للتعددية لنتاج عمارة ما بعد الحداثة.

وظهر نتاج هذه الدعوة في أعمال معمارية افتقرت إلى الرؤية الموضوعية الشاملة ،وغلب عليها التناول السطحي، نظراً للقطيعة الطويلة بين معماريي العمارة الحديثة والعمارات الكلاسيكية.

وفي السبعينات، استطاع العديد من رواد الاتجاه التاريخي الارتقاء بهذه المحاولات، من خلال الاقتباس الحذر من المفردات التاريخية، حيث ارتبط هذا الاقتباس بالمضمون والوظيفة والذوق، وأشار هؤلاء المعماريون إلى مدى فاعلية هذه اللغة الجديدة ،كأدلة لتحقيق التواصل مع المستخدم، وأهمية دور الاقتباس من المفردات التاريخية كشق ثان معبر عن التعددية المميزة لنتاج عمارة ما بعد الحداثة[٢٥].

ومن أشهر معماريي هذا الاتجاه: مايكل جريفز Michael Graves و فيليب جونسون Philip Johnson و بورتو جيزي Portoghesi . الشكلان (٥٢، ٥٣)

٢٥) الشافعي ، مرفت محمد عبد العزيز، العمارة ما بعد الحديثة بين النظرية والتطبيق، كلية الهندسة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م ، ص ٥٣.



شكل (٥٢): مبنى AT&T للمعماري فيليب جونسون ، حيث استخدم قمة الأثاث في عمل قمة المبنى.
المصدر: Steele, James , Architecture Today, London Phaidon Prees Limited. (٢٠٠٦).p١١٨



شكل (٥٣): مبنى هيومانا للمعماري بورتو جيسي، حيث مفردات الشكل الخارجي مستقاة من المعبد الفرعوني حتشبسوت.
المصدر: Jencks , Charles, The New Paradigm in Architecture, Melbourne, Bastes Smart, Federation Square, (٢٠٠٢).p١٣٦

٢-٤-٣-٢ اتجاه الإحياء الصريح:

ظهر اتجاه الإحياء الصريح في أوائل الستينات، بالتوازي مع ظهور الاتجاه التاريخي، ودعا معماريو هذا الاتجاه إلى ضرورة توثيق الصلة بين العمل والمشاهد، من خلال التلقيط من مفردات العمارة الكلاسيكية، وتحويلها إلى أخرى مصنوعة من الخرسانة المسلحة ومواد البناء الحديثة.

واستهدفت هذه المحاولات إثراء العمارة المعاصرة بمفردات العمارة في عصورها الكلاسيكية المثالية، وظهرت أولى ثمار هذه الرؤى في العديد من محاولات إعادة بناء المدن الأوربية التي تهدمت بعد الحرب العالمية الثانية، على غرار المدن الأصلية ونسيجها القديم.

ويرى المعماري (شارلز جينكس Jencks) أن المحاولات الأولى لاتجاه الإحياء الصريح قد وقعت في نفس أخطاء نظيرتها في الاتجاه التاريخي، حيث اعتمدت

هذه المحاولات على الرؤية الفردية وافتقرت إلى الرؤية الموضوعية الشاملة، وكذا خضعت إلى الأغراض التجارية الدعائية[٢٦].

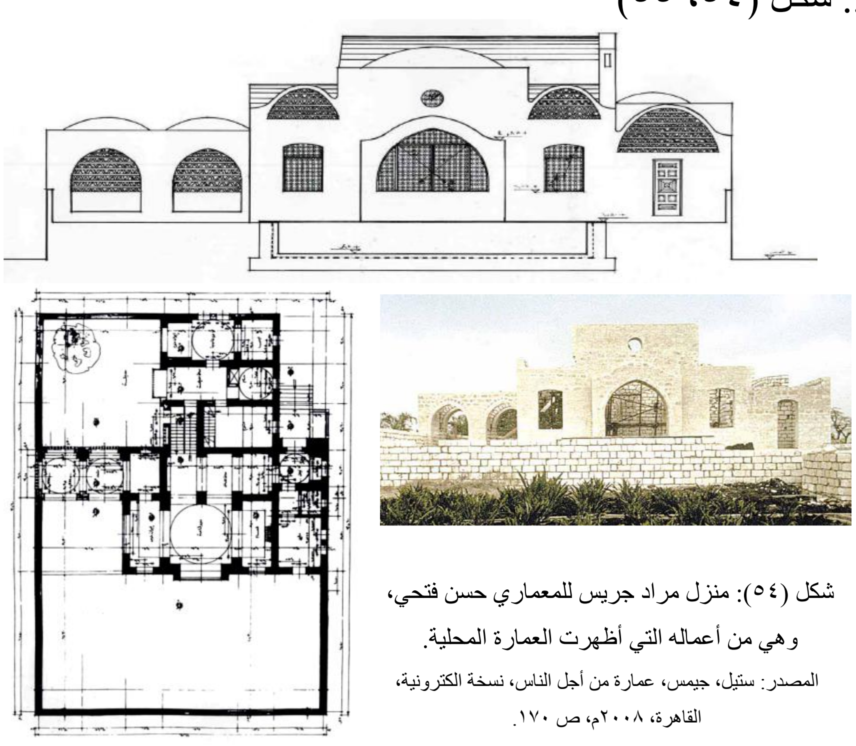
وفي السبعينات أحرز اتجاه الإحياء الصريح تقدماً ملحوظاً، بتقديمه أعمال ذات هوية، تحمل لغة ثرية يدركها النخبة والعامة.

وأرجع هذا التقدم إلى ثلاثة عوامل، هي:

- ارتباط الطرز التي تم إحياؤها بوظيفة المبنى.
- اعتماد إحياء الطرز على محتوى المبنى وخلفيته التاريخية.
- تعبير النتاج النهائي عن مختلف الأذواق والثقافات.

ومن الجدير بالذكر أن إحياء الطرز الكلاسيكية قد كلف العملاء أموالاً طائلة، وتطلب عمالة ماهرة مدربة لم تكن متوفرة في ظل الممارسات المعمارية الحديثة.

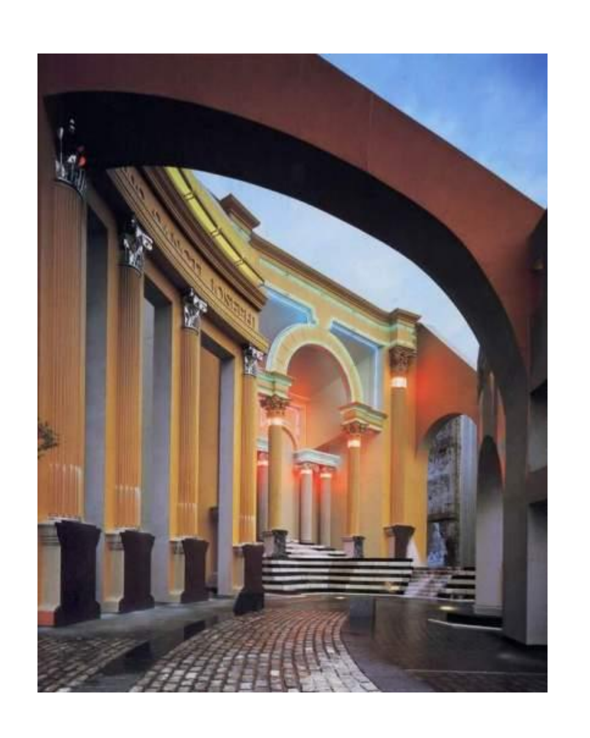
ومن أشهر معماريي هذا الاتجاه: تشارلز مور Charles Moore و المعماري حسن فتحي ... شكل (٥٤، ٥٥)

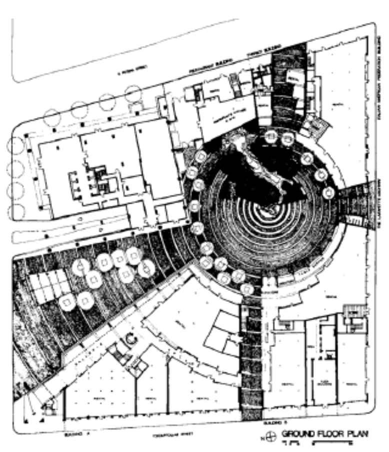


شكل (٥٤): منزل مراد جريس للمعماري حسن فتحي، وهي من أعماله التي أظهرت العمارة المحلية.
المصدر: ستيل، جيمس، عمارة من أجل الناس، نسخة الكترونية، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ١٧٠.

---

٢٦) الشافعي ، مرفت محمد عبد العزيز، العمارة ما بعد الحديثة بين النظرية والتطبيق، كلية الهندسة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م ، ص ٣١.





شكل (٥٥): الساحة الإيطالية في نيو اورلينز.
استخدم المعماري تشارلز مور النقوش والألوان
والإضاءة لإحياء الساحة.
المصدر: Jencks , Charles, The New Paradigm in Architecture, Melbourne, Bastes Smart, Federation Square, (٢٠٠٢).p١٠٦

٢-٤-٣-٣ اتجاه المحلية الجديدة:

ظهر اتجاه المحلية الجديدة في الخمسينات في أمريكا والعديد من الدول الأوربية في آنٍ واحد، ورغب معماريو هذا الاتجاه في عمارة إنسانية تعكس الواقع المحلي، وتحمل لغة تشكيلية بسيطة يدركها العامة والنخبة على حدٍ سواء، وعبر النتاج المعماري لهذا الاتجاه عن تكنولوجيا العمارة الحديثة، لتتكون بذلك التعددية المميزة لنتاج عمارة ما بعد الحداثة[٢٧].

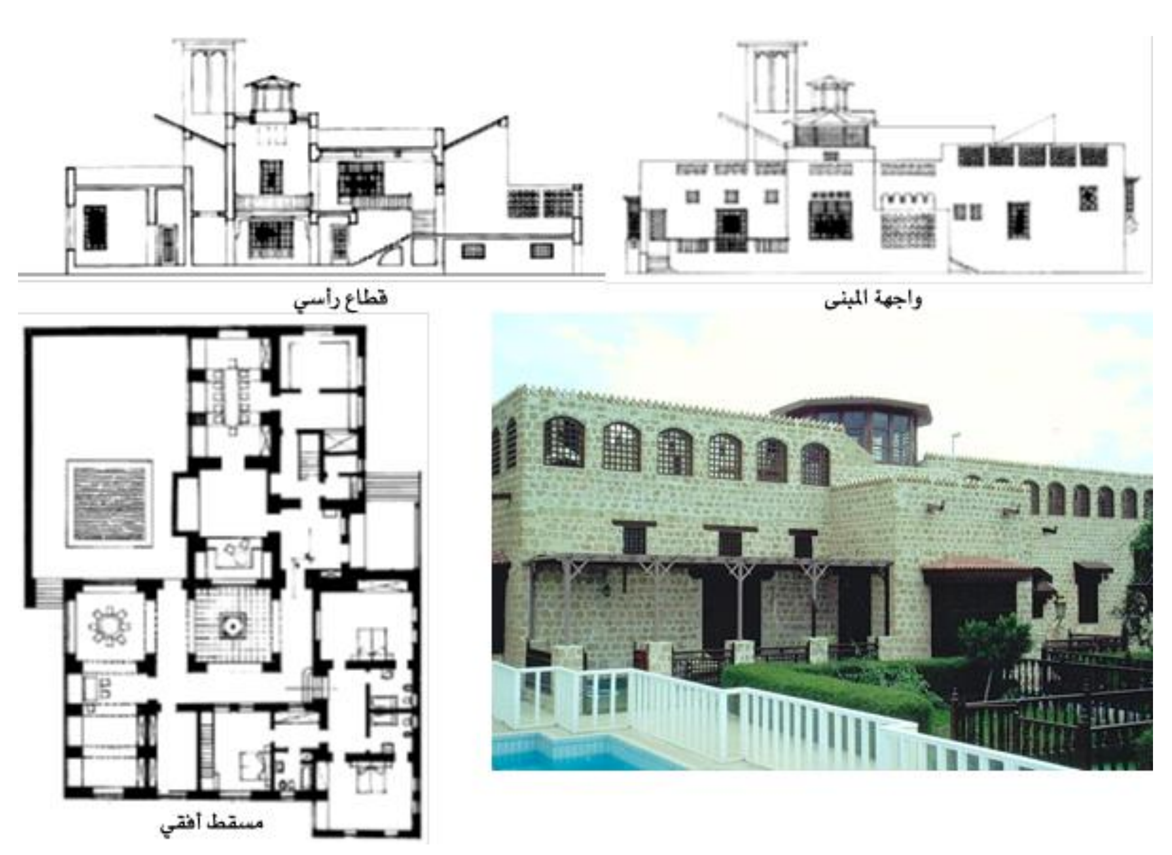
وفي السبعينات، أضحى اتجاه المحلية الجديدة الاتجاه الرسمي للعمارة في إنجلترا، ومن أهم ملامح هذا الاتجاه:

- استخدام مواد البناء المحلية وتضمين مفردات العمارة البيئية، كالأسقف المائلة والعقود والبناء بالطوب الظاهر.

٢٧) الشهراني، عجب عبد الله، الشفرة المزدوجة كأساس لدراسة عمارة ما بعد الحداثة في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ، ص ٥٤.

- التأكيد على القيم التي تضفي على العمارة إنسانيتها، كالخصوصية والذاتية والألفة والمقياس الإنساني.
- تضمين لغة معمارية بسيطة وقيم جمالية يدركها المشاهد المحلي والطبقة المتوسطة.

ومن أشهر معماري هذا الاتجاه المعماري حسن فتحي. شكل (٥٦)



شكل (٥٦): مسكن آل نصيف بجده للمعماري حسن فتحي. يتضح من الرسومات استخدام العناصر التقليدية للعمارة الحجازية، كالرواشين والمشربيات والعناصر البيئية كالملقف.

المصدر: Jencks , Charles , The Language of Postmodernism, New York, Rizzoli international publications, (١٩٩١), p١٦٦-١٦٨

٢-٤-٣-٤ الاتجاه التعبيري الميتافيزيقي.

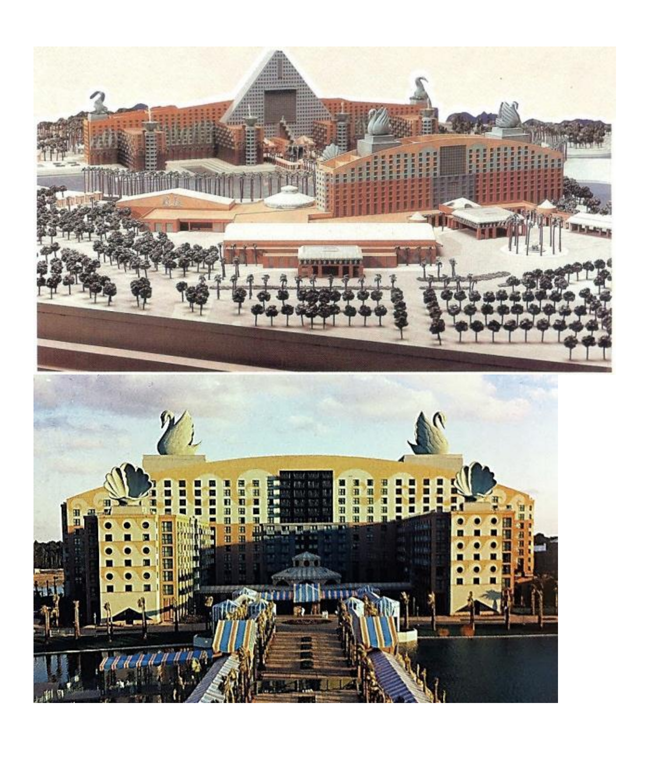
رفض معماريو ما بعد الحداثة تأكيد ممارسات العمارة الحديثة على الكتل والفراغات الصريحة النقية غير ذات الدلالة، وطالب هؤلاء المعماريون بضرورة أن

تعبر العمارة عن غيبيات المجتمع وقيمه الميتافيزيقية كما عبرت من قبل عن إمكاناته ومتطلباته، شأنها في ذلك شأن سائر الفنون والآداب.

وعلى محورٍ موازٍ، رصد هؤلاء المعماريون حركة التطور المناظر في الفن التشكيلي، الأمر الذي أدى إلى تفعيل الدعوة إلى حتمية وجود قيم روحية متضمنة داخل النتاج المعماري، بغض النظر عن اختلاف المرجعيات الميتافيزيقية لهذه القيم المتضمنة، وكانت هذه الدعوة نواة للاتجاه التعبيري الميتافيزيقي.

وقدم الرواد الأوائل للاتجاه التعبيري الميتافيزيقي تصوراً جديداً لنتاج معماري، يحمل معنى ضمنيا ولغة متعددة المستويات، تحقق للمستخدم ما أسموه "سعادة التخيل". وتلخصت ملامح هذا الاتجاه في تقديم نتاج معماري داخل قوالب تشكيلية غير مألوفة، من خلال الاستعارة - الضمنية أحياناً والصريحة أحياناً أخرى- من المحيط بوجهٍ عام ومن جسم الإنسان على وجه الخصوص.

ومن أشهر معماريي هذا الاتجاه: المعماري (مايكل جرافس Michael Graves)والمعماري (فرانك جيري Frank Gehry). الشكلان (٥٧، ٥٨)



شكل (٥٧): فندق البجعة والدلفين،فلوريدا، للمعماري ميشيل جرافس. حيث استخدم أشكال من بحرية ورسوات جدارية ضخمة تمثل الأمواج.

المصدر: Jencks , Charles , The Language of Postmodernism, New York, Rizzoli international publications, (١٩٩١), p١٦٦-١٦٨



شكل (٥٨): المبنى الراقص، تشيك، للمعماري فرانك جيري، وهو يصف شكله إذ تظهر فيه الخطوط المتموجه أفقيًا ورأسيًا
المصدر: Sebestyen, Gyula, New architecture Technology, London, Architectural Press, (٢٠٠٣).

٢-٤-٤ الخلاصة:

نستنتج مما سبق؛ أن اتجاهات عمارة ما بعد الحداثة عبارة عن مجموعة نظريات ورأى ساهمت في تحرير الإنسان من هيمنة نمط أو اتجاه معين ، مع تخليصه من الاستغلال، والتعليب، والتغريب، وذلك عن طريق مجموعة من الآليات الفكرية والمنهجية، وتطوير مواد البناء المختلفة والاستفادة منها، كما كان للبيئة والمجتمع التأثير القوي على فكر أي اتجاه منها.

لكن كان لعمارة ما بعد الحداثة عيوبها ، ومن أهم هذه العيوب أنها تحتمل نظرية عبثية وفوضوية تساهم في ظهور أشكال غريبة وغير مقبولة أحيانًا، وربما يخرج بكون العمارة إلى الخيال المطلق.

٢-٥-العمارة الإسلامية المعاصرة

٢-٥-١- العمارة الإسلامية المعاصرة والحركة العالمية

٢-٥-٢- اتجاهات العمارة الإسلامية المعاصرة

٢-٥-٣- الخلاصة

٢-٥ العمارة الإسلامية المعاصرة

مقدمة

لقد كانت العمارة الإسلامية من خلال النماذج والتشكيلات الحضرية والتعبيرات الغنية الموروثة منذ نشأتها التاريخية وحتى بدايات تحولاتها الحضارية في القرن العشرين ظاهرة حضارية ذات خصوصية متميزة تحمل العديد من المعاني والرموز الثقافية الهامة، وتعكس تجسيدها المادي للثقافة الإسلامية في جميع مراحل تطوراتها وتحولاتها، مع ما تأثرت به من العصور السابقة واستفادتها مما يمكن أن توافق ثقافتها الدينية والاجتماعية مع ما أبدته من إمكانات ملحوظة في تطوير ما يمكن من الثقافات السابقة وايجاد ما يخدم المستفيدين ويوفر لهم الراحة التامة والممكنة.

كما أن التطور التاريخي للعمارة في العديد من البلاد الإسلامية يظهر بوضوح انعكاساً صادقاً للتنوع الثقافي الإسلامي وتعبيراً واضحاً عن التحولات الثقافية لمجتمعاتها المختلفة، وفى الوقت ذاته يبرز هويتها التي تشكلت فيها خصائصها البيئية والاجتماعية ،ومقوماتها الفنية والتشكيلية، وتاريخها المشترك، بالإضافة إلى مبادئها العقائدية والدينية وقيمها الروحية، في إطار وحدة ثقافية كلية متجانسة تجسدت في نشأة وتطور تقاليد معمارية أصيلة؛ للتعبير عن قيم وخصائص ثقافية واجتماعية محددة اتسمت بها المجتمعات الإسلامية وتنوعت تبعاً للمؤثرات الطبيعية والمكانية الخاصة بها.

ويأتي المشهد الإسلامي العربي الحالي بعد تجديد أنماط العمارة بما يتناسب لغة البناء والعمران، وما تنتجه الآلة من وسائل طورت شكل العمارة بل ربما أدخلت مفاهيم جديدة فيه في ظل الاتجاه الدولي الذي ساد كثيراً من دول العالم، في إطار البحث عن هوية معمارية ومعاصرة، كرد فعل للاستقلال عن أشكال الاستعمار السياسي والثقافي الذي ساد معظم البلاد الإسلامية لعقود طويلة، وقد كان التعبير عن الهوية انعكاساً مباشراً للمتغيرات التي أسفرت عن تحولات المجتمعات العربية ، كما

تأثر التعبير عن الهوية الوطنية إلى حد كبير بتأسيس الاقتصاد الوطني في عديد من البلدان الإسلامية بعد الاستقلال عن الاستعمار الأجنبي ،والمتغيرات الحضارية التي صاحبت ظهور النفط والصناعات القائمة عليه في بعض الدول العربية مثل دول الخليج، والحاجة السريعة إلى بناء بنية مؤسسية حديثة بها في إطار زمني قصير نسبياً، إضافة إلى تأسيس مشروعات مختلفة للنهضة الاجتماعية والثقافية وسط تأثيرات المتغيرات الأيديولوجية والفكرية العالمية، كما مثلت بعضها ردود أفعال أو صيغ للموائمة مع التغييرات في الفكر والفلسفة والثقافة الإسلامية المعاصرة.

٢-٥-١ العمارة الإسلامية المعاصرة والحركة العالمية

العمارة الاسلامية اصطلاح معماري استخدم في العالم الاسلامي وخارجه للدلالة على العمران في البلاد الإسلامية، ويشمل العمران والتخطيط والعمارة ومعالجة الفراغات الداخلية والخارجية.[٢٨]

لقد تأثرت اتجاهات العمارة الإسلامية خلال العقود الأربعة الماضية بالتغييرات المتتابعة التي شهدتها البلاد الإسلامية بدرجات متفاوتة، وبما صدره الغرب لها من فكر وثقافة، وقد ركز الإطار الفكري لهذه الاتجاهات، والتي تضمنت أيضاً أعمال بعض المعماريين الدوليين والمؤسسات الاستشارية الأجنبية العاملة في الدول الإسلامية، على صياغة خطاب فكري يتسم بالتعددية، وأحياناً بالتناقض في بعض نواحيه؛ للخروج من الجدلية العربية "الأصالة والمعاصرة أو التقليد والتجديد" والتي تتلخص في حتمية الالتزام بالتقاليد الأصيلة للعمارة المحلية الموروثة ،في مقابل الانحياز إلى التجديد والابتكار الذي تفرضه العمارة العالمية الواردة بكل أشكالها وتنويعاتها.

---

٢٨) البس، أ.د. عبد الحميد ، المداخل التصميمية والتعبيرية للعمارة الاسلامية المعاصرة بين المنهجية والتطبيق، المؤتمر الدولي السابع للبناء والتشييد، القاهرة، ٢٠٠٠م

وعلى الجانب الآخر، فقد تناولت أفكار أخرى الترويج لتأسيس نظريات جديدة تعتمد على مواكبة المتغيرات العالمية في الفكر والفن والعمارة في إطار خصوصية ثقافية إسلامية.

إن التحولات المعمارية قد هدفت في معظمها إلى مواكبة التغييرات في التوجهات السياسية والاقتصادية والواقع الاجتماعي العربي المعاصر والأساليب الإنتاجية والنواحي التقنية، وتتجه هذه التوجهات المعمارية في معظمها نحو الحداثة والمعاصرة ،والتي اعتمدت غالباً – باستثناءات محدودة - على تقليد نماذج غربية تختلف في سياقها الحضاري والثقافي والاجتماعي عن تلك التقاليد المعمارية المتوارثة كتعبير عن مظاهر المعاصرة والتحديث، دون محاولة تطوير نماذج محلية ملائمة لتنوع السياق الاجتماعي العربي وتعبر عن التطور المعاصر للمجتمعات العربية[٢٩] .

وفى الوقت ذاته ظهرت ملامح للصراع الفكري بين هذه الاتجاهات الوافدة وبين التقاليد المعمارية المتوارثة، والذي اتخذ صورا جدلية كثيرة فيما سمي بجدلية "العمارة المحلية بين الأصالة والمعاصرة" أو "التقليد والحداثة" أو "الهوية الوطنية بين التقليد والتجديد" والطابع بين الاستمرارية والتغيير.. الخ.

وقد استمرت هذه المناقشات طويلاً دون أن تسفر عن الوصول إلى صيغ توافقية أو وسطية محددة.

٢-٥-٢ اتجاهات العمارة الإسلامية المعاصرة

يمكننا تصنيف هذه الاتجاهات كالتالي:

١- الاتجاه المحلي القديم The old Local

٢٩) إبراهيم، د. عبد الباقى، المنظور الإسلامى للنظرية المعمارية، مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية، القاهرة، ١٩٨٦م، ص٢٥.

٢- الاتجاه المحلي المحسن (Local Optimizer)

٣- الاتجاه التقليدي المحافظ (Classic)

٤- الاتجاه التقليدي الجديد (New – Classic)

٥- اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً وتاريخياً (Contemporary with locally and historically affiliation)

٦- اتجاه المعاصرة الكاملة (Contemporary)

٢-٥-٢-١ الاتجاه المحلي القديم

تتميز عمارة هذا الاتجاه بشخصية اقليمية مميزة نابعة من البناء بالمواد الطبيعية المتوفرة في البيئة المحلية (الطين والطفلة و الحجر...)، واستخدام طرق البناء التقليدية في المنطقة والالتزام بالشكل التقليدي لمفردات وعناصر العمارة المحلية(عقود وأقبية و قباب ومشربيات...). وتستخدم الطرق التقليدية في الاستخدام المعيشي بعيدا عن التكنلوجيا الحديثة[٣٠].

ويظهر في هذا الاتجاه البعد الانساني والاجتماعي ،والذي يتمثل في: رخص مادة البناء، وإمكانية توفير متطلبات الحياة المعيشية، سوى أن الجانب العاطفي المتمثل في الحنين الزائد يغلب التقدم الاجتماعي والثقافي، مع عدم توافقه مع ما تقدمة الحضارة من تطور اقتصادي وتكنلوجي.

ومن المعماريين الذين ناصروا استخدام اللهجات المحلية في التصميم، المعماري (حسن فتحي) رائد هذا الاتجاه في مبنى(القرنة) المعروف، والذي واجه كثيراً من النقد ودافع بشكل كبير من أجل الانسان والبيئة عن أفكاره وأعماله، ونال بذلك جوائز عدة، وتلميذه المعماري (عبد الواحد الوكيل) في بدايات أعماله معه. الأشكال (٩٥،٦٠،٦١)

---

٣٠) البس، أ.د. عبد الحميد ، المداخل التصميمية والتعبيرية للعمارة الإسلامية المعاصرة بين المنهجية والتطبيق، المؤتمر الدولي السابع للبناء والتشييد، القاهرة، ٢٠٠٠م

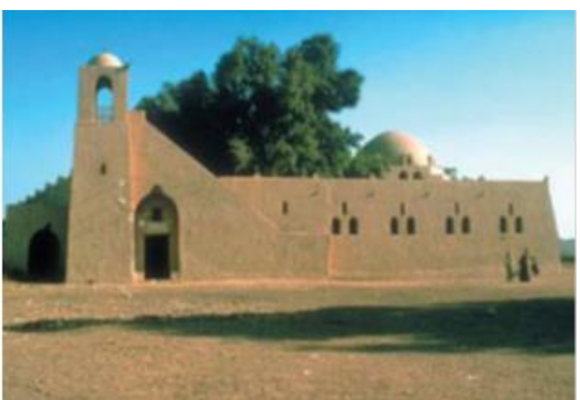




شكل (٥٩): قرية القرنة. بني بالطين والتي تعتبر مادة رخيصة للبناء وصديقة للبيئة.

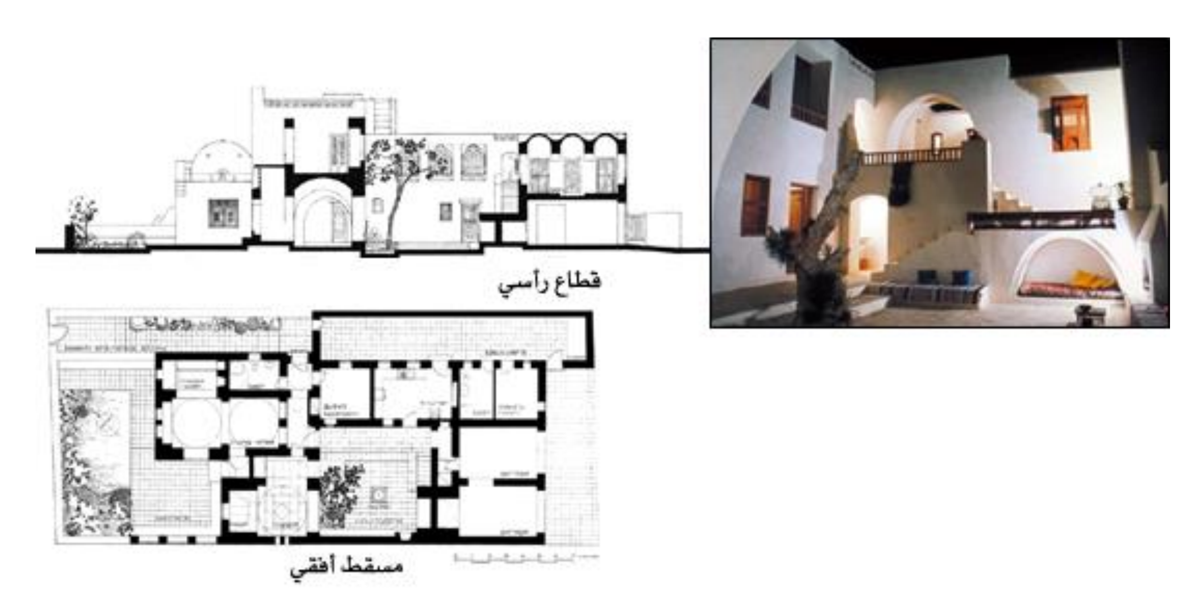
المصدر: مجلة الأغا خان للعمارة، عمارة من أجل عالم متغير، مكتبة الإسكندرية،٢٠٠٧م.





شكل (٦٠): مسجد القرنة.

المصدر: مجلة الأغا خان للعمارة، عمارة من أجل عالم متغير، مكتبة الإسكندرية،٢٠٠٧م.



شكل (٦١): بيت حلاوة بالعجمي للمعماري عبد الواحد الوكيل، وتظهر نفس الاتجاه الذي اتبعه المعماري حسن فتحي.
المصدر: عبد الرحيم، نوبي محمد حسن، نظريات العمارة، سلسلة محاضرات، ، جامعة الملك سعود، الرياض، بدون.

٢-٥-٢-٢ الاتجاه المحلي المحسن

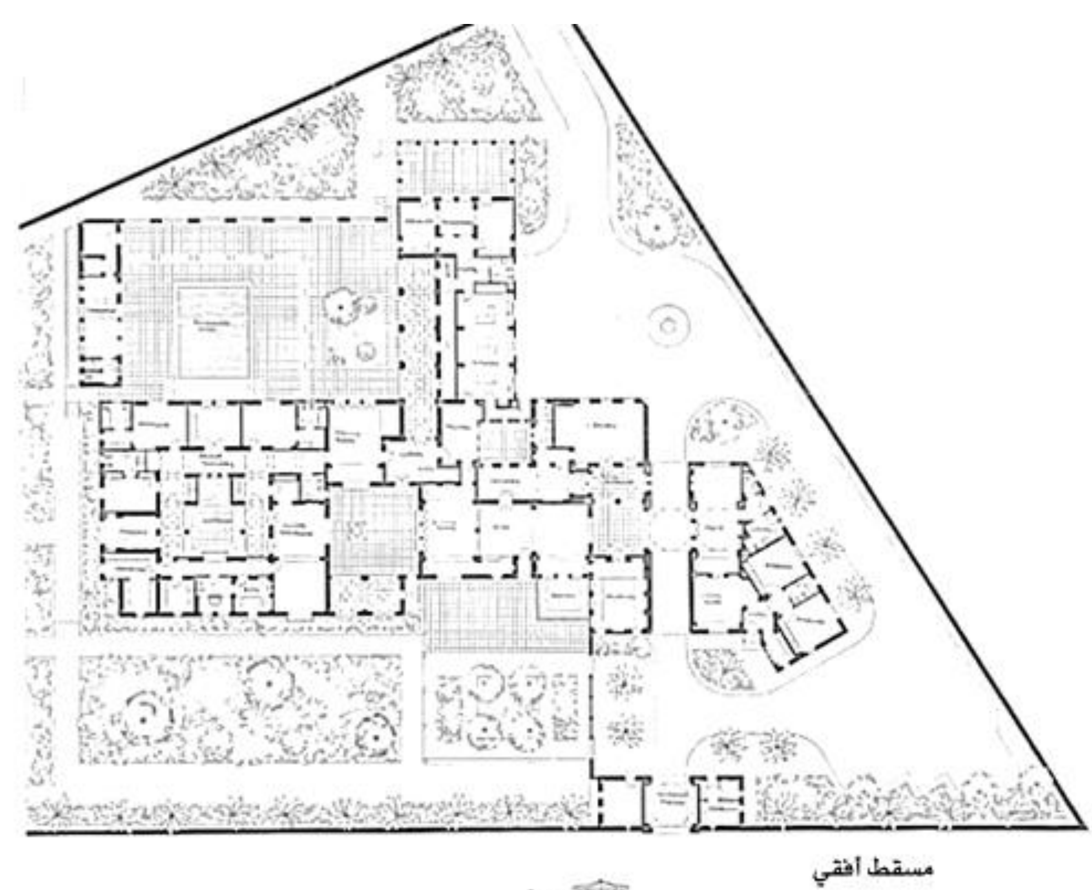
ويعتبر هذا الاتجاه مشابها للاتجاه السابق في التزامه باستخدام أساليب البناء التقليدية، ومحاكاة الأشكال الموروثة، غير أنه يختلف معه في إدخاله تحسينات على طبيعة المادة والإنشاء (استعمال الطوب الطيني مع إضافة الإسمنت، واستخدام طوب (التراكوتا الحديث ...) شرط عدم الإخلال بالمظهر المعماري[٣١].

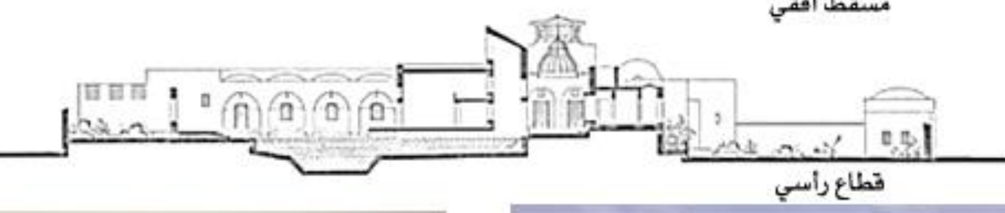
ومن أشهر رواد هذا الاتجاه المعماري (عبد الواحد الوكيل) في عمارته لبعض المساجد ذات الاتجاه التاريخي بالمواد التقليدية المحسنة. الشكلان (٦٢، ٦٣)

ومنهم أيضا (بيمال هاسموخ باتيل Bemal Hasmukh Patel) المعماري الهندي والحائز على جائزة (الاغا خان). شكل (٦٤)

---

٣١) البس، أ.د. عبد الحميد ، المداخل التصميمية والتعبيرية للعمارة الإسلامية المعاصرة بين المنهجية والتطبيق، المؤتمر الدولي السابع للبناء والتشييد، القاهرة، ٢٠٠٠م





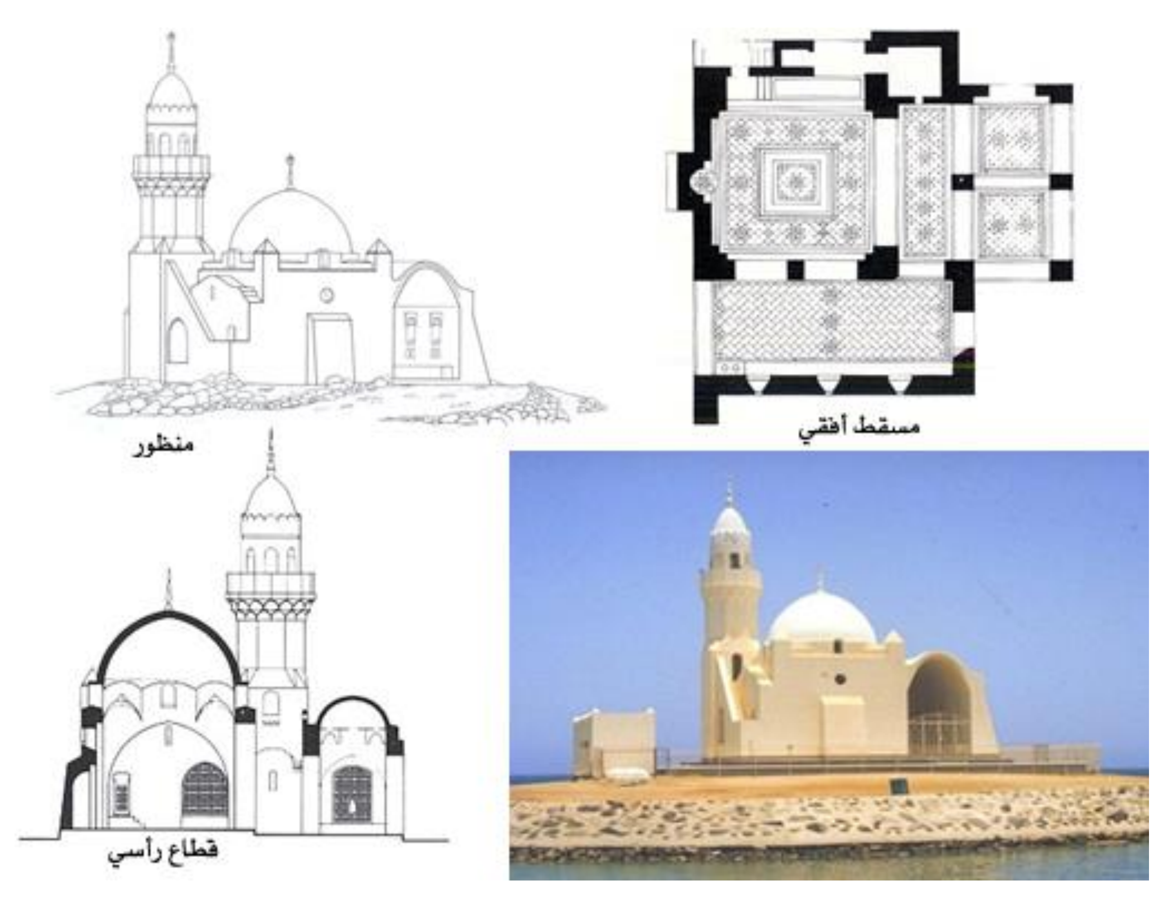






شكل (٦٢): قصر السليمان بجدة للمعماري عبد الواحد الوكيل، حيث استخدم الطوب في الانشاء والعناصر التقليدية في البناء.

المصدر: عبد الرحيم، نوبي محمد حسن، نظريات العمارة، سلسلة محاضرات، جامعة الملك سعود، الرياض، بدون.



شكل (٦٣): مسجد الكورنيش بجدة، للمعماري عبد الواحد الوكيل، حيث استخدم الطوب التقليدية في الانشاء مع استخدام بعض مفردات العمارة الاسلامية التقليدية في البناء.

المصدر: مجلة عالم البناء ، مسجد الكورنيش، العدد ٥٤، ١٩٨٥م، ص١٩



شكل (٦٤): معهد الهند لتنمية العمل الحر للمعماري بيمال هاسموخ باتيل، بني على أساس الاستفادة من الثقافة الاسلامية التي تميزت بها مدينة أحمد اباد وذلك باستخدام مواد حديثة بنفس البناء التقليدي.

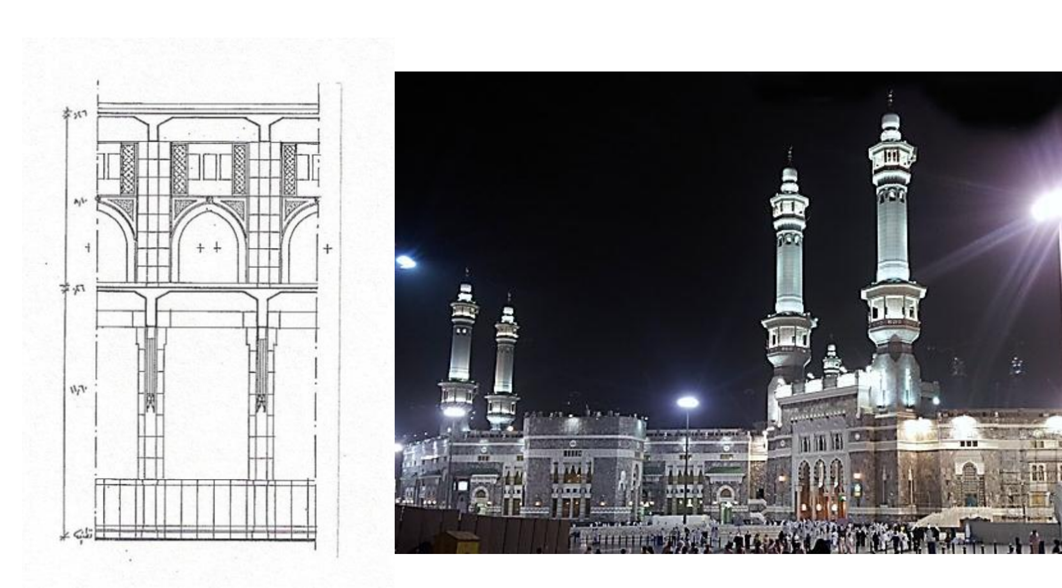
المصدر: مجلة الأغا خان للعمارة، عمارة من أجل عالم متغير، مكتبة الإسكندرية،٢٠٠٧م.

٢-٥-٢-٣ الاتجاه التقليدي المحافظ

تتميز عمارة هذا الاتجاه باستخدام ملامح وعناصر شكلية مبسطة للعمارة الاسلامية (عقود، قباب، مقرنصات، زخارف ...) وهو ما يطلق عليه في عمارة ما بعد الحداثة باتجاه الإحياء الصريح [٣٢].

و أصحاب هذا الاتجاه لا يتقيدون بالمواد أو الطرق الانشائية التقليدية، بل ينادون بالاستفادة من الطرق الحديثة في الانشاء والتصميم وتطبيقها على العمارة الاسلامية، مما يعطي مرونة ويسر ذات مقاييس واستعمالات مختلفة.

ويعتبر المعماري (مصطفى فهمي) الذي أشرف على تصميم (الحرم المكي الشريف) وتجارب له أخرى من رواد هذا الاتجاه شكل (٦٥)، كما نجد(مسجد الحسن الثاني)في الرباط من الأمثلة على هذا الاتجاه. شكل (٦٦)



شكل (٦٥): المسجد الحرام للمعماري مصفى فهمي، التوسعة السعودية، حيث استخدم عناصر معمارية اسلامية بطرق ومواد انشائية حديثة.

المصدر: أعلى اليمين :الباحث

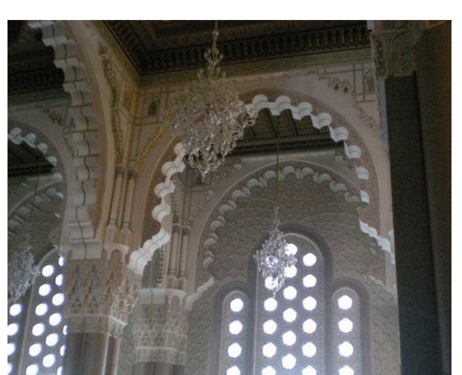
أعلى اليسار: البس، أ.د. عبد الحميد، اتجاهات العمارة بعد الحديثة وأثرها في الحركة المعمارية في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث، كلية الهندسة - جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٩٣م

---

٣٢) البس، أ.د. عبد الحميد ، المداخل التصميمية والتعبيرية للعمارة الإسلامية المعاصرة بين المنهجية والتطبيق، المؤتمر الدولي السابع للبناء والتشييد، القاهرة، ٢٠٠٠م







شكل (٦٦): مسجد الحسن الثاني الدار البيضاء للمعماري ميشيل بانسوا، وهي مسجد ومدرسة في جهة، ومكتبة ومُتْحف في جهة أخرى، ضمن وحدة معمارية متماسكة، تجلت فيها جميع سمات الفن المعماري والزخرفي المغربي الذي ما زال مزدهراً حتى اليوم. حيث استخدم عناصر معمارية اسلامية من التراث الأندلسي والمغربي بطرق ومواد انشائية حديثة ومتطورة.

المصدر: http://www.flickr.com

تاريخ: ١٤٣٣/٨/٣هـ

٢-٥-٢-٤ الاتجاه التقليدي الجديد

اتخذ بعض المعماريين منحى آخر في طريقة تطوير العمارة التقليدية إلى عمارة جديدة، وذلك باستخدام مواد وأساليب حديثة مع ابتكار أشكال جديدة تنبع من العمارة التقليدية[٣٣]، وينقسم إلى قسمين:

أ- اتجاه مطور حديث

ويتميز باستخدام مفردات التراث وتبسيطها وتوظيفها بتشكيلات حديثة وأساليب متطورة، حيث تظهر كامتداد للتراث المعماري الاسلامي.

ومن أبرز معماري هذا الاتجاه (د. محمد مكية) والذي كانت له تصاميم مميزة في تطوير الفكر المعماري، ومن أعماله (المسجد الكبير بالكويت)، و(مكتب الجريسي) في مبنى دار عكاظ بجدة. الشكلان (٦٧، ٦٨)

٣٣) البس، أ.د. عبد الحميد ، المداخل التصميمية والتعبيرية للعمارة الإسلامية المعاصرة بين المنهجية والتطبيق، المؤتمر الدولي السابع للبناء والتشييد، القاهرة، ٢٠٠٠م





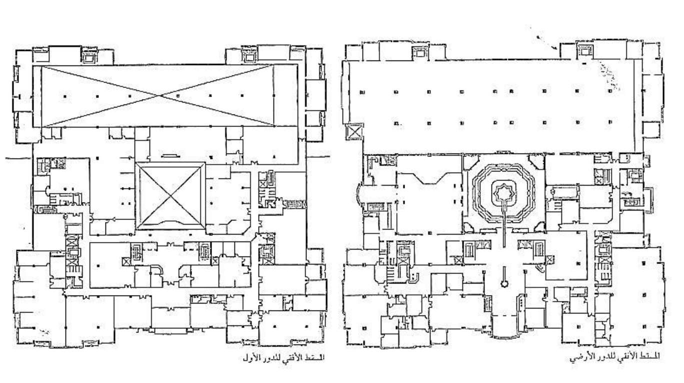


شكل (٦٧): الجامع الكبير بالكويت، للمعماري محمد مكية، وقد ابدع في استخدام طرق التصنيع والتجميع الخاصة بالخرسانة سابقة التجهيز والتي كان لها الأثر في انتاج افكار جديدة في انتاج العمارة ساعد في التميز بين العناصر التي بها تكامل وترابط انشائي وبين الحجمية التي لها صفة تكوين الفراغ.

المصدر: http://www.flickr.com

بتاريخ: ١٤٣٣/٧/٥ هـ









شكل (٦٨): دار عكاظ، مكتب سليمان الخريجي، استخدم المصمم ابداعه في ابتكار فكرة الواجهات بصورة تجريدية باستخدام عناصر العمارة الاسلامية كالمشربية والعقود والرواشين، كما يتضح الفناء الداخلي وتنسيقه بنافورة مياه كما في العمارة الاسلامية.

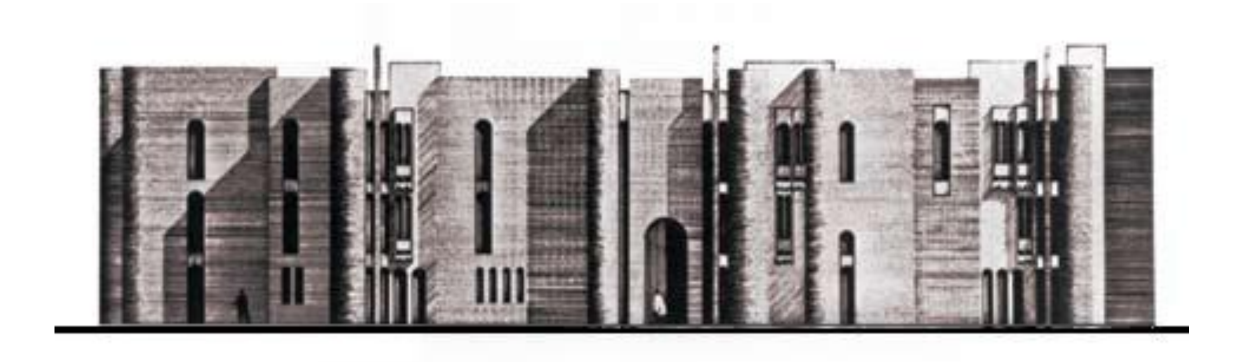
المصدر: http://www.sak-consult.com.php٥-١٠.dfw١-١.websitetestlink.com

بتاريخ: ١٤٣٣/٧/٥ هـ

ب- اتجاه تجريدي

تتميز عمارة هذا الاتجاه نحو برسم الواجهات بأسلوب تشكيلي، حيث استخدمت في الواجهات عناصر التراث المعماري العربي الإسلامي في تشكيلات معمارية تنحو نحو الفن التشكيلي، وأصبح هذا الأسلوب لا يهتم بالمضمون ولا بأهمية توزيع الفراغات ،بل أصبح الاهتمام منصباً على رسم وتشكيل الواجهات باستعمال وصفات شكلية وانتقاء لمفردات العمارة التراثية، واستخدامها في تكوينات حديثة تجريدية، تأخذ معظم جهد المعماري وتصلح لوضعها ضمن تركيبة معمارية جاهزة[٣٤].

ومن أشهر الداعين لهذا الاتجاه المعماري (رفعت الجادرجي) والذي ينادي بأن الشكل الخارجي للمنشأة ليس مهمته عكس مضمون وظيفة المبنى. شكل (٦٩)





شكل (٦٩): من أعمال المعماري رفعت الجادرجي، والتي حاز بها على جائزة الاغا خان، ويظهر الاهتمام المكثف برسم الواجهات كلوحة تشكيلية فنية.

المصدر: مجلة الأغا خان للعمارة، عمارة من أجل عالم متغير، مكتبة الإسكندرية،٢٠٠٧م.

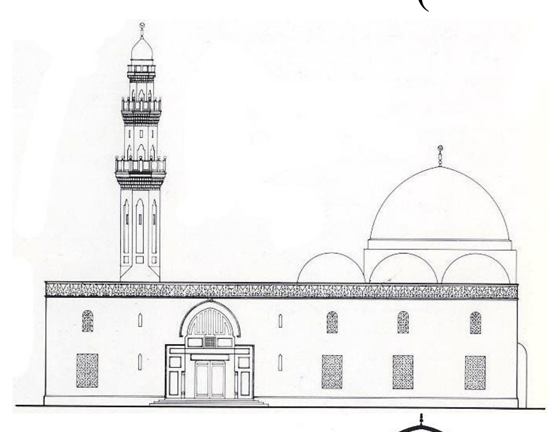
٣٤) البس، أ.د. عبد الحميد ، المداخل التصميمية والتعبيرية للعمارة الإسلامية المعاصرة بين المنهجية والتطبيق، المؤتمر الدولي السابع للبناء والتشييد، القاهرة، ٢٠٠٠م

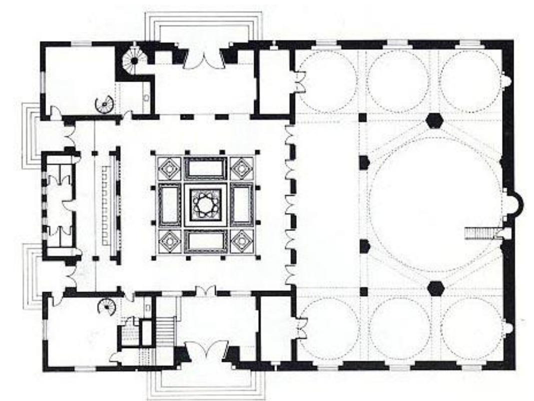
٢-٥-٢-٥ اتجاه المعاصرة مع الانتماء

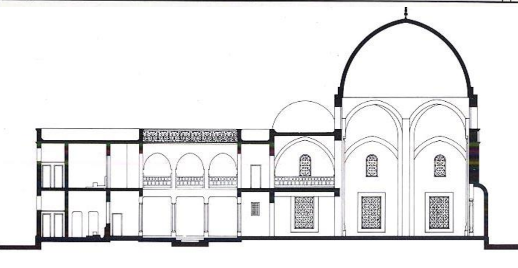
أ- المعاصرة مع الانتماء تاريخياً

تتميز عمارة هذا الاتجاه بالأخذ بكل صور التقدم من حيث مواد البناء وأساليب الإنشاء الحديثة حيث المعاصرة من ناحية مواد البناء وأساليب الإنشاء الحديثة، أما الانتماء التاريخي فيظهر في استخدام بعض الملامح التاريخية من الطراز الاسلامي وأحياناً بشكل تجريدي مع الحفاظ على القيم المعمارية للعمارة الإسلامية التاريخية[٣٥].

ويعد المعماري (عبد الواحد الوكيل) الذي ارتبط اسمه في اتجاه الاحياء الصريح ضمن ثقافة عمارة ما بعد الحداثة، فقد ارتبط اسمه في هذا الاتجاه كأحد أبرز رواده. ويتمثل في تصميمه لـ (مسجد السليمان بجدة)، ومن رواد هذا الفكر أيضاً المعماري (ياماساكي Minoru Yamasaki)في تصميمه لـ (مطار الظهران)، والمعماري (سيد مدبولي) في تصميمه لـ (مبنى أمانة مكة المكرمة). الأشكال (٧٠، ٧١، ٧٢)









شكل (٧٠): مسجد السليمان بجدة، للمعماري عبد الواحد الوكيل، ، وقد كان أول تجربة في إعادة دمج التصميم والمواد التقليدية مع هندسة المساجد المعمارية المعاصرة.

المصدر: مجلة البناء ، عمارة المساجد، السنة السادسة العدد ٣٤، ١٩٨٧م، صفحات ٤٩- ٥٠

٣٥) البس، أ.د. عبد الحميد ، المداخل التصميمية والتعبيرية للعمارة الإسلامية المعاصرة بين المنهجية والتطبيق، المؤتمر الدولي السابع للبناء والتشييد، القاهرة، ٢٠٠٠م







شكل (٧١): مطار الظهران، للمعماري ياماساكي، ، حيث أوجد أشكال معاصرة من خلال تطوير شكل العقد الإسلامي وتشكيله في تركيبات جمالية.

المصدر: http://zomobo.net/dhahran-international-airport بتاريخ: ١٤٣٣/٧/٥هـ









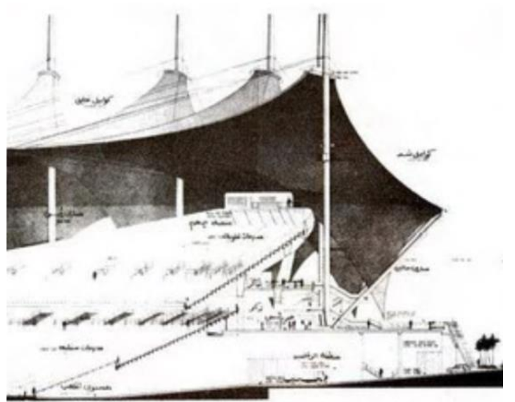
شكل (٧٢): مبنى أمانة العاصمة المقدسة بمكة المكرمة، للمعماري سيد المدبولي ، وقد صمم المبنى طبقاً لمفاهيم العمارة الاسلامية باستخدام بعض المفردات من الطرز الاسلامية بشكل مبسط ومطور

المصدر: مجلة عالم البناء، العدد ٥٣، ١٩٨٥م.

ب- المعاصرة مع الانتماء محلياً

يستلهم هذا الاتجاه روح العمارة المحلية والتقليدية مع ربطها بأحدث وسائل التشييد المعاصر، بمعنى أن هذا الاتجاه يهدف إلى البحث عن تعبير معماري حديث يعنى بمتطلبات الحياة العصرية في نفس الوقت الذي يحافظ على الأصالة الحضارية للبيئة المحلية، وهذا الاتجاه إما أن تغلب عليه المعاصرة وتكون لمسة الانتماء محلياً محدودة أو العكس، حيث تظهر هذه اللمسات باستخدام ملامح وقيم العمارة المحلية[٣٦].

ومن المشاريع التي التزمت بهذا الاتجاه مشروع جامعة قطر للمعماري كمال الكفراوي الذي استخدم الملقف كأحد سمات منطقة الخليج المعروفة بهدف إعطاء المشروع صفة الانتماء المحلي، ومشروع استاذ الملك فهد بالرياض للمعماري جون فرايزر John Fraser. ومشروع تطوير المنطقة المركزية بحي السفارات بالرياض للمعماري علي الشعيبي، شكلان (٧٣، ٧٤)

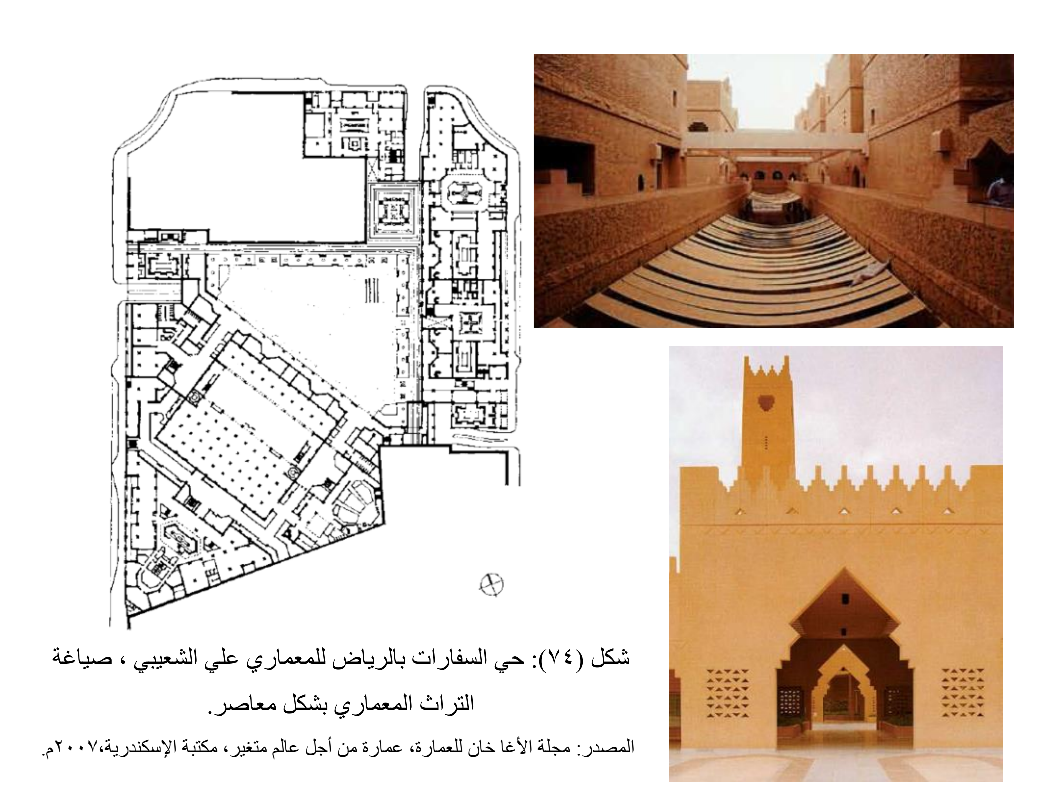




شكل (٧٣): استاد الملك فهد الدولي بالرياض، للمعماري جون فرايزر ، استخدام نسيج خفيف الوزن والمستوحى من شكل الخيمة العربية بهدف تحقيق الانتماء مع المعاصرة بالشكل والمواد.

المصدر: مجلة عالم البناء، العدد ١١٧، ١٩٩١م

٣٦) البس، أ.د. عبد الحميد ، المداخل التصميمية والتعبيرية للعمارة الإسلامية المعاصرة بين المنهجية والتطبيق، المؤتمر الدولي السابع للبناء والتشييد، القاهرة، ٢٠٠٠م



شكل (٧٤): حي السفارات بالرياض للمعماري علي الشعيبي ، صياغة التراث المعماري بشكل معاصر.
المصدر: مجلة الأغا خان للعمارة، عمارة من أجل عالم متغير، مكتبة الإسكندرية،٢٠٠٧م.

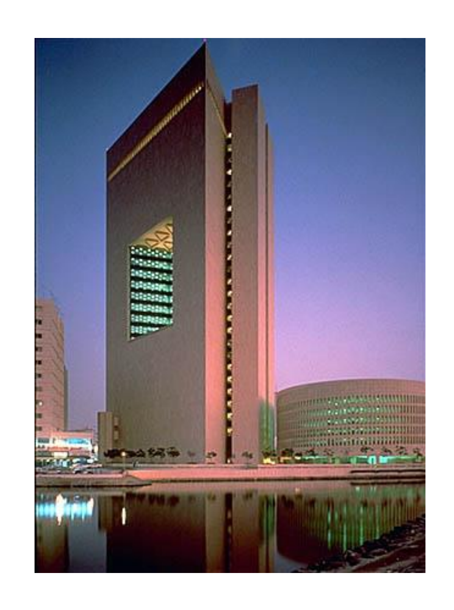
٢-٥-٢-٦. اتجاه المعاصرة الكاملة

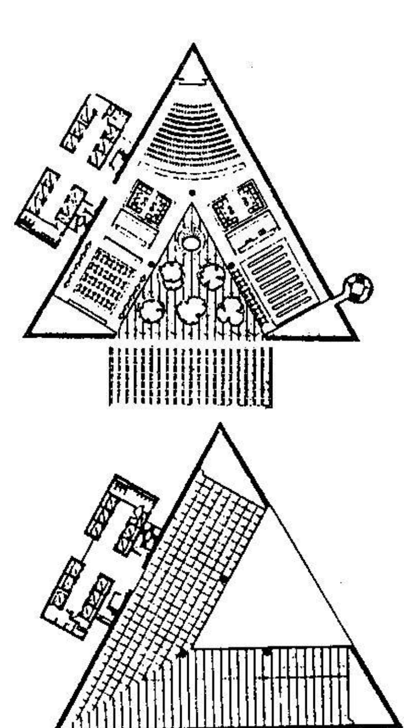
هذه العمارة تميزت بإيجاد ملامح جديدة لا تنتمي للتراث الإسلامي أو العمارة المحلية، مع استخدام كل وسائل التقنية الحديثة من مواد بناء وأساليب إنشائية متطورة، حيث يرى الداعون لهذا الاتجاه السعي لتقديم عمارة جديدة تناسب العصر[٣٧].

وقد فرض هذا الاتجاه نفسه، فلا يمنع أن يكون هناك معماريون قدموا إبداعات وتشكيلات معمارية فرضت نفسها بجمالها المعماري وانسجامها مع ما حولها.

ومن المشاريع التي تنتمي لهذا الاتجاه مبنى (البنك الأهلي بجده) للمعماري (سكيدمور Skidmore) و(برج المملكة بمدينة الرياض) للمعماري(اليربي بيكت Ellerbe Becket)، وبرج خليفة بدبي الذي صممه المعماري (ادريان سميث Adrian Smith) . شكل (٧٥، ٧٦ ، ٧٧)

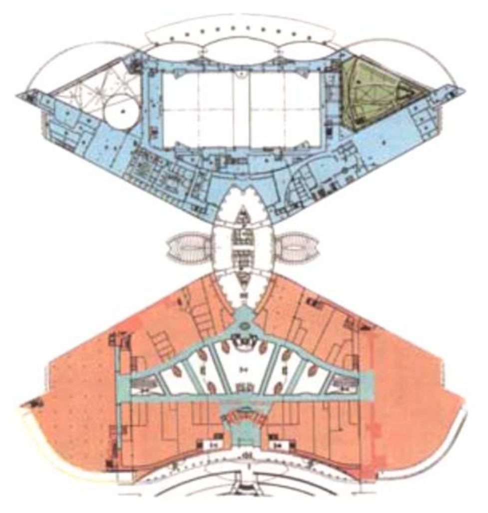
٣٧) البس، أ.د. عبد الحميد ، المداخل التصميمية والتعبيرية للعمارة الإسلامية المعاصرة بين المنهجية والتطبيق، المؤتمر الدولي السابع للبناء والتشييد، القاهرة، ٢٠٠٠م





شكل (٧٥): مبنى البنك الأهلي بجده للمعماري سكيدمور ، المعاصرة الكاملة والتباين الواضح بينه وبين المباني المحيطة به.

المصدر: مجلة عالم البناء، العدد ١١٧، ١٩٩١م





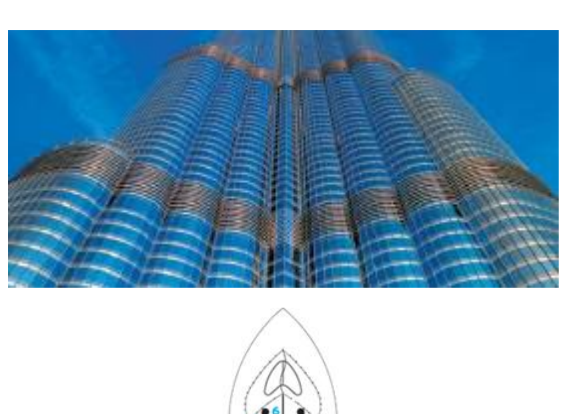


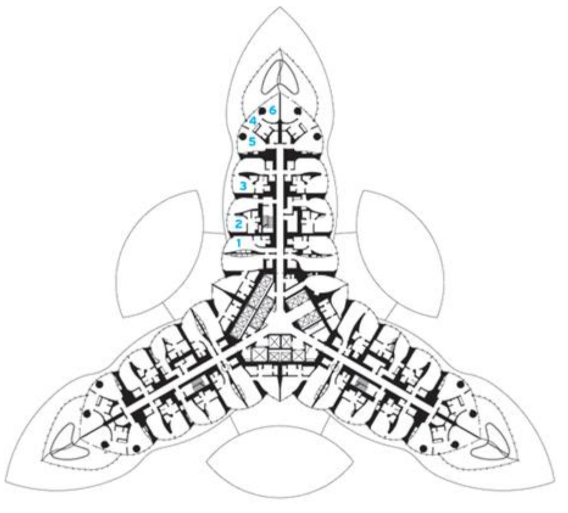


شكل (٧٦): برج المملكة بالرياض، للمعماري اليربي بيكت ، المعاصرة الكاملة والواضحة في استخدام المواد الحديثة والتكنلوجيا المتطورة.

المصدر: مجلة تقنية البناء، وزارة الشئون البلدية والقروية، الرياض، العدد ٦، ٢٠٠٥ م









شكل (٧٧): برج خليفة بدبي تصميم مكتب SOM ، فكرة التصميم مستوحاة من زهرة "هايمينوكاليس" الصحراوية حيث كان تركيبها المتناسق أحد المبادئ التنظيمية لتصميم البرج.

المصدر: مجلة خاصة ببرج خليفة.

٢-٥-٣ الخلاصة:

تعرف العمارة الإسلامية بذلك بشقيها المتمثلين في المضمون الملتزم بالعقيدة بمنهجها التوسطي اجتماعيًا واقتصاديًا وبالشكل المتوافق مع البيئة بأبعادها الطبيعية والحضارية، فلم يعد الرجوع إلى التراث المعماري إلا للاستلهام بالقياس أكثر منه للنقل أو الاقتباس.

وفى الوقت الذي تعتبر فيه العمارة الإسلامية عاملًا موحدًا للثقافات الإسلامية المختلفة، نجد أن كل عمارة للمسلمين ليست بالضرورة إسلامية المضمون، وهذه حقيقة يتجاهلها الذين يقدرون حقيقة العمارة الإسلامية، ويحاولون تفسير "مباني المسلمين" على أنها إسلامية كما يتجاهلها هؤلاء الذين لا يجدون شيئا إسلاميا في بعض مباني المسلمين ويرفضون أي قاعدة إسلامية للعمارة كلية.

ويتساءل البعض عن مصير الاهتمام الحالي بالعمارة الإسلامية وهل ينتهي إلى نمط متجمد للعمارة في كتالوج القباب والعقود أم سيؤدى في النهاية إلى إعادة الاكتشاف للقواعد النظرية لهذه العمارة، الأمر الذي يتطلب قدرا وافرا من الشجاعة للسباحة عكس التيار، وصبرا على مواصلة البحث وقناعة كاملة بالموضوع [٣٨].

إن ما ناقشه البحث من اتجاهات مختلفة للعمارة الاسلامية المعاصرة هو الواقع الذي نعيشه، حتى وإن تضمن الأخذ من الفكر المعماري الغربي، غير أنه يسلط أكثر الضوء على ما يمكننا أن نقدمه من عمارة ملائمة مع الثقافة الاسلامية أو المحلية، وهنا نخرج من سيطرة الفكر المعماري الغربي الذي له قوانينه الخاصة، يتلاءم مع واقعهم لا واقع المجتمع الاسلامي، ويساهم أيضًا في تكوين الفكر الخاص بواقع العمارة الاسلامية المعاصرة ليس شكلًا وإنما مضمونًا يرتقى به.

٣٨) إبراهيم، د. عبد الباقى، المنظور الإسلامى للنظرية المعمارية، مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية، القاهرة، ١٩٨٦م، ص١١٨.

٣- الباب الثالث: الحالة الدراسية

العمارة المعاصر في أبها

- ٣-١- تحديد وحصر عينة الدراسة
- ٣-٢- تصنيف عينة الدراسة
- ٣-٣- : مقارنة نتائج التصنيف

مقدمة

أدت النهضة العمرانية والحضارية ـ والتي شملت جميع مدن المملكة العربية السعودية ـ إلي الرفع بمستوى النتاج الثقافي والحضري بها، وبمدينة أبها على وجه الخصوص ، وكان هذا قد حدث مواكباً للتطور الشامل الذي دفعت به الحكومة الرشيدة سعياً للرقي بالمستوى الحضاري للوطن والمواطن.

إن مدينة أبها والتي ظلت تحتفظ بتراث عريق وملامح معمارية متميزة ، واحدة من المدن التي تعرضت كمثيلاتها من مدن المملكة العربية السعودية لتحديات معمارية كبيرة ؛ نتيجة النهضة والتقنية العمرانية ، والتي عكست فكراً معمارياً يتفاوت في مضمونه، مما ساهم في إيجاد اتجاهات متعددة مختلفة، كان من المهم رصدها ومحاولة دراستها وفهمها، ومعرفة نقاط الإيجاب والسلب بما يخدم التطور المعماري للمدينة.

٣-١- تحديد وحصر عينة الدراسة

بعد ما تم بيانه في الباب الأول عن مدينة أبها وعمارتها المحلية الأصيلة، ثم ما تطرقنا إليه في الباب الثاني عن مفهوم العمارة المعاصر ومنهجها من بداية العمارة الحديثة إلى وقتنا الحاضر، يتم في هذا الباب حصر عينة الدراسة اللازمة ؛ لمناقشتها على ضوء الفرضيات المقترحة للوصول إلى الهدف من هذا البحث.

٣-١-١ تحديد حالة الدراسة

تم تحديد عينة الدراسة بمفهوم المعاصرة، والذي يبين أن المعاصرة التي تقع في نفس الإطار الزمني و المكاني كما تم بيانه في الباب الثاني، حيث حددت الفترة من عام ١٩٨٠- ٢٠١١م، على أن تكون الآلية برصد المشاريع الكبيرة في عدد من الشوارع الرئيسة في مدينة أبها و التي تنتمي للفترة الزمنية المحددة.

وتم تحديد اختيار هذا التاريخ؛ حيث بدأت منه مرحلة التطوير للمنطقة، في عهد (الملك فيصل بن عبد العزيز) رحمه الله، على أن يتم توزيع هذه الفترة على فترات

جزئية ، تشمل كل فترة عشر سنوات ؛ وذلك ليسهل دراسة هذه المباني ، ومعرفة الاتجاهات التي كان لها أكبر الأثر في كل فترة.

٣-١-٢ تحديد شروط عينة الدراسة

تم تحديد المباني التي يمكن دراستها وذلك من خلال شروط ليسهل حصر عينة الدراسة، على أساس أن يشمل الحصر أنواع مختلفة من المباني، على النحو التالي:

- أن تكون داخل نطاق الدراسة.
- أن يحوي المبنى أي من مفردات العمارة الإسلامية المعاصرة.
- أن يكون المبنى قد انتهى بناؤه أو تحت الإنشاء فعليا.

٣-١-٣ حصر عينة الدراسة

تم بعد عملية الحصر اختيار أبرز المباني ؛ ليتم دراستها في كل عقد من الزمن في الفترة المحددة، ثم تم جمع المعلومات اللازمة للمباني المحددة وزيارات ميدانية وتصويرها، وكانت المعلومات تهتم بمعرفة مسمى المبنى، والغرض من إنشائه، وتاريخ الإنشاء، وعدد الأدوار، ومساحته، وغيرها من المعلومات التي تثري البحث بحسب ما أمكن وما وجد من تعاون، وقد كان هذا الحصر على النحو الاتي:

م	اسم المنشأة	تاريخ بنائه
الفترة الأولى: ١٣٩٠هـ إلى ١٣٩٩ هـ		
١	مسجد الموصلية شمسان	١٣٩٤ هـ
٢	مطار أبها	١٣٩٧هـ
٣	شركة مصنع إسمنت الجنوب	١٣٩٨هـ
٤	الغرفة التجارية	١٣٩٨هـ
الفترة الثانية: ١٤٠٠ هـ إلى ١٤٠٩ هـ		
٥	النادي الأدبي	١٤٠٠هـ
٦	مبنى فرع البنك الأهلي	١٤٠١ هـ
٧	سوق وسط أبها	١٤٠١ هـ
٨	سوق القبة	١٤٠٢ هـ

جدول (٢): جدول تصنيف.

م	اسم المنشأة	تاريخ بنائه
الفترة الثالثة: ١٤١٠ هـ إلى ١٤١٩ هـ		
٩	قرية المفتاحة التشكيلية (مركز الملك فهد الثقافي)	١٤١٠ هـ
١٠	شركة الجفالي	١٤١٣ هـ
١١	مبنى الاتصالات	١٤١٤ م
١٢	إمارة منطقة عسير	١٤١٤هـ
١٣	الخطوط السعودية	١٤١٧ هـ
١٤	أبها الجديدة	١٤١٧ هـ
١٥	المكتبة العامة	١٤١٨ هـ
١٦	التأمينات الاجتماعية	١٤١٨ هـ
١٧	جامع الملك عبد العزيز	١٤١٩هـ
الفترة الرابعة: ١٤٢٠ هـ إلى ١٤٢٩ هـ		
١٨	فندق قصر السلام	١٤٢٠هـ
١٩	المستشفى السعودي الألماني	١٤٢٠ هـ
٢٠	جريدة الوطن	١٤٢١ هـ
٢١	وزارة الأوقاف	١٤٢٤ هـ
٢٢	شركة توكيلات الجزيرة	١٤٢٦هـ
٢٣	مكتب العمل بعسير	١٤٢٧هـ
٢٤	أبها مول التجاري	١٤٢٧ هـ
الفترة الخامسة: ١٤٣٠ هـ إلى ١٤٣٣ هـ		
٢٥	جامعة الملك خالد	١٤٣٠ هـ
٢٦	مبنى مكاتب	١٤٣٠ هـ
٢٧	مستشفى أبها	١٤٣٢هـ
٢٨	فرع وزارة العمل	
٢٩	أمانة عسير	١٤٣٣ هـ

جدول (٣): جدول تصنيف الفترة الثانية.

٣-٢- تصنيف عينة الدراسة

٣-٢-١ المعايير التي تحدد اتجاهات العمارة المعاصرة

هناك جملة من المعايير يمكن من خلالها تمييز العمارة المعاصرة وذلك بحسب اتجاهات العمارة الإسلامية الحديثة - كمنهج للبحث - عن غيرها من الاتجاهات المعمارية الأخرى، كما أن هنالك عددًا من المعايير تميز كل اتجاه من اتجاهات العمارة الإسلامية الحديثة عن غيره من الاتجاهات، وفيما يلي استعراض لأهم تلك المعايير.

٣-٢-١-١ المعايير العامة للعمارة الإسلامية الحديثة

إن اللغة المعمارية العميقة والمعقدة التي أظهرتها العمارة الإسلامية المعاصرة والتي ألتقت مع التطور التكنلوجي وعمارة الالة كفيلة بإظهار اتجاهات مختلفة كما سبق سياقة في الباب الثاني، مما أعطى لهذه الاتجاهات خصائص تساعد في تصنيف المباني على ضوئها.

ومن هذه المعايير التي يمكننا رصدها *[١]:

أ. المرجعية: حيث يمكننا معرفة مصدر هذه العمارة (تاريخية- محلية - أم تعتمد على شخصية المصمم).

ب. تقنيات البناء: استوعبت العمارة الاسلامية المعاصرة الأساليب التقليدية للبناء من الماضي والتقنيات الحديثة.

---

*) استند هذا البحث في تحديد المعايير على رسالة الماجستير المحكمة، الشفرة المزدوجة كأساس لدراسة عمارة ما بعد الحداثة في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، للمهندس عجب عبد الله الشهراني كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ، وقد تم اعادة صياغة هذه المعايير بما يتناسب مع موضوع البحث.

١) الشهراني، عجب عبد الله، الشفرة المزدوجة كأساس لدراسة عمارة ما بعد الحداثة في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ، ص٦٩.

ج. الانتماء لثقافة المكان: كانت هذه الثقافة محلية منتمية أو دخيلة على ثقافة المكان.

د. المصدر: فنجد اتجاهات تدعو إلى نقل أو استنساخ لشكل العمارة أو أبعض مفرداتها، وأخرى مزجت بين اتجاهين أو أكثر.

وسيقتصر البحث على هذه المعايير في التصنيف لإمكانية قياسها بعيداً عن المعايير ذات البعد الفلسفي مما يجعلها مجال خلاف.

٣-٢-١-٢ معايير وخصائص اتجاهات العمارة الاسلامية المعاصرة

٣-٢-١-٢-١ معايير اتجاه المحلي القديم

الخصائص والمعايير	اتجاه المحلي البيئي
المرجعية	العمارة المحلية- نقل تجربة كاملة
تقنيات البناء	تقنيات تقليدية
الانتماء لثقافة المكان	انتماء محلي بحسب المكان

جدول (٤): معايير المحلي القديم.

٣-٢-١-٢-٢ معايير اتجاه المحلي المحسن

الخصائص والمعايير	الاتجاه الإحيائي الصريح تاريخيا
المرجعية	العمارة المحلية- نقل تجربة كاملة
تقنيات البناء	تقنيات تقليدية - مواد حديثة
الانتماء لثقافة المكان	محلي بحسب المكان

جدول (٥): معايير الاتجاه المحلي المحسن.

٣-٢-١-٢-٣ معايير اتجاه التقليدي المحافظ

الخصائص والمعايير	الاتجاه الإحيائي الصريح تاريخيا
المرجعية	العمارة التاريخية أو محلية- نقل تجربة كاملة
تقنيات البناء	تقنيات حديثة
الانتماء لثقافة المكان	انتماء تاريخي أو محلي بحسب المكان

جدول (٦): معايير الاتجاه التقليدي المحافظ.

٣-٢-١-٢-٤ معايير اتجاه التقليدي الجديد

الخصائص والمعايير	الاتجاه الإحيائي الصريح تاريخيا
المرجعية	ابتكار أشكال ذات مرجعية تاريخية
تقنيات البناء	تقنيات حديثة
الانتماء لثقافة المكان	انتماء تاريخي

جدول (٧): معايير الاتجاه التقليدي الجديد.

٣-٢-١-٢-٥ معايير اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً وتاريخياً

أ- معايير اتجاه المعاصرة مع الانتماء تاريخياً

الخصائص والمعايير	الاتجاه الإحيائي الصريح الحديث
المرجعية	العمارة التاريخية- أجزاء منتقاة
تقنيات البناء	تقنيات حديثة
الانتماء لثقافة المكان	انتماء تاريخي

جدول (٨): معايير اتجاه المعاصرة مع الانتماء تاريخياً

ب- معايير اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً

الخصائص والمعايير	اتجاه المحلي المحدث
المرجعية	العمارة المحلية- أجزاء منتقاة
تقنيات البناء	تقنيات حديثة
الانتماء لثقافة المكان	انتماء محلي بحسب المكان

جدول (٩): معايير اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً.

٣-٢-١-٢-٦ معايير اتجاه المعاصرة الكاملة.

الخصائص والمعايير	الاتجاه المجازي
المرجعية	شخصية المصمم
تقنيات البناء	تقنيات حديثة
الانتماء لثقافة المكان	لا يحمل انتماء لثقافة المكان

جدول (١٠): معايير اتجاه المعاصرة الكاملة.

٣-٢-٢ أداة الدراسة

وتعتمد أداة الدراسة على دراسة اتجاهات العمارة الإسلامية المعاصرة كما تم في الباب الثاني ، كمقياس للعمارة في منطقة البحث – أبها - ومن ثم استنتاج خصائص العمارة فيها ؛ ليسهل علينا مناقشة كل مبنى وإدراجه ضمن الاتجاه الخاص به.

وقد وضع الجدول كالاتي:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="2">اسم المشروع:</td><td colspan="4">الخصائص والمعايير</td><td>التصنيف</td></tr>
<tr><td>رقم المشروع:</td><td>نوع المشروع:</td><td rowspan="6">المرجعية</td><td rowspan="2">تاريخية</td><td>نقل تجربة كاملة</td><td></td><td rowspan="13"></td></tr>
<tr><td colspan="2" rowspan="12"></td><td>أجزاء منتقاة</td><td></td></tr>
<tr><td rowspan="2">تقليدية</td><td>نقل تجربة كاملة</td><td></td></tr>
<tr><td>أجزاء منتقاة</td><td></td></tr>
<tr><td rowspan="2">شخصية المصمم</td><td>أشكال معروفة</td><td></td></tr>
<tr><td>أشكال غير معتادة</td><td></td></tr>
<tr><td rowspan="2">تقنيات البناء</td><td colspan="2">تقنيات تقليدية</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">تقنيات حديثة</td><td></td></tr>
<tr><td rowspan="2">الانتماء</td><td colspan="2">ينتمي لثقافة المكان</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">لا ينتمي لثقافة المكان</td><td></td></tr>
<tr><td rowspan="3">المصدر</td><td colspan="2">أحادي</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">مزدوج</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">متعدد</td><td></td></tr>
</table>

جدول (١١): جدول التصنيف.

٣-٢-٣ تصنيف الدراسة

تم القيام بعمل التصنيف والتحليل التفصيلي لجميع عينات الدراسة وفقاً لأداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

٣-٢-٣-١ الفترة الأولى - من عام ١٣٩٠ هـ إلى ١٣٩٩هـ :

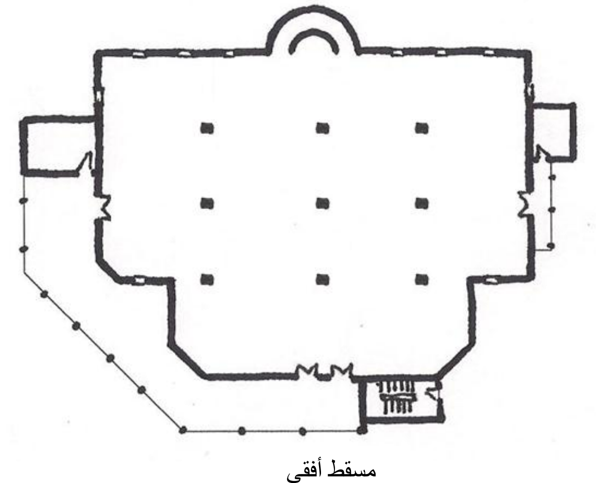
٣-٢-٣-١-١ مسجد الموصلية

يقع المسجد على طريق(الملك فيصل) في حي(قابل) شمال وسط مدينة أبها، وقد تم بناؤه عام ١٣٩٤هـ ، وتصميم المسجد ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في خطوط الرقف التقليدية على واجهة المسجد، كما نجد شكل المئذنة المشابه للقصبة التقليدية، واستخدام الصوبا المزخرفة، والفتحات الصغيرة.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه انتماء محلي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المحلية.







مسقط أفقي

شكل (٧٨): مسجد الموصلية، من أول المساجد بمدينة أبها الذي تتطبع بأسلوب العمارة التقليدية، وقد دخلت عليه لاحقاً تحسينات.
المصدر: الباحث.

اسم المشروع: مسجد الموصلية		الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ١	نوع المشروع: ديني	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
				أجزاء منتقاة		
			تقليدية	نقل تجربة كاملة		
				أجزاء منتقاة	√	
			شخصية المصمم	أشكال معروفة		
				أشكال غير معتادة		
		تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
			تقنيات حديثة		√	
		الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
			لا ينتمي لثقافة المكان			
		المصدر	أحادي		√	
			مزدوج			
			متعدد			

جدول (١٢): جدول تصنيف مسجد الموصلية.

٣-٢-٣-١-٢. مطار أبها الإقليمي

يقع مطار أبها الإقليمي شرق مدينة أبها بالقرب من مدينة سلطان، وقد تم بناؤه عام ١٣٩٧هـ ، وتصميم المطار ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في خطوط الرقف التقليدية على واجهة صالة المطار، كما نجد استخدام الفتحات الصغيرة.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه دمج بين المحلية والمعاصرة في مفردات التصميم، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .







شكل (٧٩): مطار أبها الإقليمي، صمم لكي يلبي احتياج المنطقة وعكس قيمها وخصائصها لزائرين.
المصدر: الباحث.

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="2">اسم المشروع: مطار أبها الإقليمي</td><td colspan="4">الخصائص والمعايير</td><td>التصنيف</td></tr>
<tr><td>رقم المشروع: ٢</td><td>نوع المشروع: خدمي</td><td rowspan="6">المرجعية</td><td rowspan="2">تاريخية</td><td>نقل تجربة كاملة</td><td></td><td rowspan="15">اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً</td></tr>
<tr><td colspan="2" rowspan="14"></td><td>أجزاء منتقاة</td><td></td></tr>
<tr><td rowspan="2">تقليدية</td><td>نقل تجربة كاملة</td><td></td></tr>
<tr><td>أجزاء منتقاة</td><td>√</td></tr>
<tr><td rowspan="2">شخصية المصمم</td><td>أشكال معروفة</td><td></td></tr>
<tr><td>أشكال غير معتادة</td><td></td></tr>
<tr><td rowspan="2">تقنيات البناء</td><td colspan="2">تقنيات تقليدية</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">تقنيات حديثة</td><td>√</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الانتماء</td><td colspan="2">ينتمي لثقافة المكان</td><td>√</td></tr>
<tr><td colspan="2">لا ينتمي لثقافة المكان</td><td></td></tr>
<tr><td rowspan="3">المصدر</td><td colspan="2">أحادي</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">مزدوج</td><td>√</td></tr>
<tr><td colspan="2">متعدد</td><td></td></tr>
</table>

جدول (١٣): جدول تصنيف مطار أبها الإقليمي.

٣-٢-٣-١-٣. شركة أسمنت المنطقة الجنوبية

يقع مبنى شركة مصنع إسمنت الجنوب شرق مدينة أبها على طريق الملك فهد، وقد تم بناؤه عام ١٣٩٨هـ ، و صمم المبنى لوظيفة إدارية، وتصميم المبنى ذو مرجعية معاصرة توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية بأسلوب مختلف المتمثلة في الصوبا والتي صممت بشكل معاصر، واستخدام تكسيات من الحجر الطبيعي على واجهة المبنى تشابه عمارة أبها الحجرية التقليدية، ويظهر في التصميم المعاصرة في استخدام الزجاج بمساحات كبيرة على الواجهات، والمبالغة في استخدامه باستخدام القباب المزججة.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه دمج بين المحلية والمعاصرة في مفردات التصميم، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .



شكل (٨٠): شركة أسمنت المنطقة الجنوبية، استخدام الخرسانة المسلحة بشكل كبير ومبالغ فيه لإظهار الهدف من المبنى.
المصدر: الباحث.

اسم المشروع: شركة أسمنت المنطقة الجنوبية	الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٣ — نوع المشروع: إداري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
			أجزاء منتقاة		
		تقليدية	نقل تجربة كاملة		
			أجزاء منتقاة	√	
		شخصية المصمم	أشكال معروفة		
			أشكال غير معتادة		
	تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
		تقنيات حديثة		√	
	الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
		لا ينتمي لثقافة المكان			
	المصدر	أحادي			
		مزدوج		√	
		متعدد			

جدول (١٤): جدول تصنيف شركة أسمنت المنطقة الجنوبية.

٣-٢-٣-١-٤. مبنى الغرفة التجارية

يقع مبنى الغرفة التجارية شرق مدينة أبها على طريق الملك فهد، وقد تم بناؤه عام ١٣٩٨هـ ، وقد صمم المبنى لوظيفة إدارية، وتصميم المبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في خطوط الرقف التقليدية على واجهة المبنى، كما نجد استخدام الصوبا المزخرفة، والفتحات الصغيرة، كما يظهر في التصميم المعاصرة وذلك باستخدام الزجاج بمساحات كبيرة على الواجهات.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه دمج بين المحلية والمعاصرة في مفردات التصميم، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة ،والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .





شكل (٨١): مبنى الغرفة التجارية، عكس المبنى المهارة في الدمج بين
مفردات العمارة المحلية والمعاصرة باستخدام أساليب حديثة في البناء.
المصدر: الباحث.

اسم المشروع: مبنى الغرفة التجارية		الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٤	نوع المشروع: إداري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
				أجزاء منتقاة		
			تقليدية	نقل تجربة كاملة		
				أجزاء منتقاة	√	
			شخصية المصمم	أشكال معروفة		
				أشكال غير معتادة		
		تقنيات البناء		تقنيات تقليدية		
				تقنيات حديثة	√	
		الانتماء		ينتمي لثقافة المكان	√	
				لا ينتمي لثقافة المكان		
		المصدر		أحادي		
				مزدوج	√	
				متعدد		

جدول (١٥): جدول تصنيف مبنى الغرفة التجارية.

٣-٢-٣-٢. الفترة الثانية - من عام ١٤٠٠ هـ إلى ١٤٠٩هـ :

٣-٢-٣-٢-١. مبنى النادي الأدبي

يقع مبنى النادي الأدبي على الحزام الدائري في حي الخالدية الجزء الغربي من مدينة أبها، قريباً من طريق السودة السياحي، وصمم المبنى لوظيفة ثقافية، وقد تم بناؤه عام ١٤٠٠هـ ، وتصميم المبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في خطوط الرقف التقليدية على واجهة المبنى، كما نجد استخدام الصوبا المزخرفة والألوان التي تعطي طابعاً تقليدياً، كما نجد استخدام النهايات البيضاء في المبنى.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه انتماء المحلي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المحلية .





شكل (٨٢): مبنى النادي الأدبي، يمثل الأصالة المعاصرة.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: مبنى النادي الأدبي		الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٥	نوع المشروع: ثقافي	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
				أجزاء منتقاة		
			تقليدية	نقل تجربة كاملة		
				أجزاء منتقاة	√	
			شخصية المصمم	أشكال معروفة		
				أشكال غير معتادة		
		تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
			تقنيات حديثة		√	
		الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
			لا ينتمي لثقافة المكان			
		المصدر	أحادي		√	
			مزدوج			
			متعدد			

جدول (١٦): جدول تصنيف مبنى النادي الأدبي.

٣-٢-٣-٢-٢. مبنى فرع البنك الأهلي

يقع مبنى فرع البنك الأهلي في ساحة البحار وسط مدينة أبها ، وقد تم بناؤه عام ١٤٠١هـ ، وقد صمم المبنى لوظيفة إدارية، وتصميم المبنى ذو مرجعية معاصرة، وليس له انتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات بسيطة تمثل طراز العمارة الحديثة المتمثلة في البساطة والظاهرة على واجهة المبنى.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه المعاصرة الكاملة، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة الكاملة.



شكل (٨٣): مبنى فرع البنك الأهلي، من المباني القديمة التي اتخذت اتجاه المعاصرة.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: مبنى فرع البنك الأهلي.

رقم المشروع: ٦ | نوع المشروع: إداري

الخصائص والمعايير				التصنيف
المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة الكاملة
		أجزاء منتقاة		
	تقليدية	نقل تجربة كاملة		
		أجزاء منتقاة		
	شخصية المصمم	أشكال معروفة	√	
		أشكال غير معتادة		
تقنيات البناء		تقنيات تقليدية		
		تقنيات حديثة	√	
الانتماء		ينتمي لثقافة المكان		
		لا ينتمي لثقافة المكان	√	
المصدر		أحادي	√	
		مزدوج		
		متعدد		

جدول (١٧): جدول تصنيف مبنى فرع البنك الأهلي.

٣-٢-٣-٢-٣. مبنى سوق وسط أبها

يقع السوق في(ساحة البحار) وسط مدينة أبها ، وقد تم بناؤه عام ١٤٠١هـ ، وقد صمم المبنى لوظيفة تجارية، وتصميم المبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في خطوط الرقف التقليدية على واجهة المبنى، كما نجد استخدام الصوبا المزخرفة.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه دمج بين المحلية والمعاصرة في مفردات التصميم، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .





شكل (٨٤): مبنى سوق وسط أبها، استخدام مواد تكسية شبيهة بالمواد التقليدية مع استخدام العناصر التقليدية.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: مبنى سوق وسط أبها		الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٧	نوع المشروع: تجاري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
				أجزاء منتقاة		
			تقليدية	نقل تجربة كاملة		
				أجزاء منتقاة	√	
			شخصية المصمم	أشكال معروفة		
				أشكال غير معتادة		
		تقنيات البناء		تقنيات تقليدية		
				تقنيات حديثة	√	
		الانتماء		ينتمي لثقافة المكان	√	
				لا ينتمي لثقافة المكان		
		المصدر		أحادي	√	
				مزدوج		
				متعدد		

جدول (١٨): جدول تصنيف مبنى سوق وسط أبها.

٣-٢-٣-٢-٤. مبنى سوق القبة

يقع السوق في(ساحة البحار) وسط مدينة أبها ، وقد تم بناؤه عام ١٤٠٢هـ ، وقد صمم المبنى لوظيفة تجارية، وتصميم المبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في خطوط الرقف التقليدية على واجهة المبنى، كما نجد استخدام الصوبا المزخرفة وتشكيلات في أعلى الحوائط تمثل الحوائط المائلة.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه انتماء المحلي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المحلية .



شكل (٨٥): مبنى سوق القبة، محاولة في عكس الطابع التقليدي بمواد حديثة.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: مبنى سوق القبة	الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٨ — نوع المشروع: تجاري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
			أجزاء منتقاة		
		تقليدية	نقل تجربة كاملة		
			أجزاء منتقاة	√	
		شخصية المصمم	أشكال معروفة		
			أشكال غير معتادة		
	تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
		تقنيات حديثة		√	
	الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
		لا ينتمي لثقافة المكان			
	المصدر	أحادي		√	
		مزدوج			
		متعدد			

جدول (١٩): جدول تصنيف مبنى سوق القبة.

٣-٢-٣-٣. الفترة الثالثة - من عام ١٤١٠ هـ إلى ١٤١٩هـ :

٣-٢-٣-٣-١. قرية المفتاحة التشكيلية (مركز الملك فهد الثقافي)

تقع قرية المفتاحة التشكيلية في (ساحة البحار)وسط مدينة أبها، حيث تم إعادة بناء القرية والحفاظ على ما بها من مبان يمكن تأهيلها، بفكرة ومتابعة (الأمير خالد الفيصل) أمير منطقة عسير آنذاك، وقد صمم المبنى لوظيفة ثقافية، وتم بناؤه عام ١٤١٠هـ ، وتصميم المبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في نقل عناصر العمارة التقليدية على المباني، حيث تم استخدام الرقف على واجهاتها بأسلوب إنشائي مشابهة للطريقة التقليدية، واستخدمت الصوبا في أعالي حوائط الأسطح والفتحات الصغيرة والنهايات البيضاء، كما استخدمت الألوان لتمييز بعض المناطق، ومن الأساليب التي استخدمت من ثقافة المكان الساباط والذي يصل ما بين المباني في الأدوار العليا ويكون أسفله كفراغ مظلل للطريق.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه انتماء المحلي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المحلية .





شكل (٨٦): قرية المفتاحة، محاولة استلهام عناصر البناء وسمات وملامح العمارة التقليدية.
المصدر: الباحث







شكل (٨٧): قرية المفتاحة. بين الأصالة والمعاصرة.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: قرية المفتاحة.	الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٩ / نوع المشروع: ثقافي	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
			أجزاء منتقاة		
		تقليدية	نقل تجربة كاملة		
			أجزاء منتقاة	√	
		شخصية المصمم	أشكال معروفة		
			أشكال غير معتادة		
	تقنيات البناء		تقنيات تقليدية		
			تقنيات حديثة	√	
	الانتماء		ينتمي لثقافة المكان	√	
			لا ينتمي لثقافة المكان		
	المصدر		أحادي	√	
			مزدوج		
			متعدد		

جدول (٢٠): جدول تصنيف قرية المفتاحة.

٣-٢-٣-٣-٢. شركة الجفالي

تقع شركة الجفالي على طريق الملك فهد شرق مدينة أبها، حيث صمم المبنى لوظيفة تجارية، وتم بناؤه عام ١٤١٣هـ ، وتصميم المبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في استخدام الرقف على واجهاتها بأسلوب إنشائي مشابه للطريقة التقليدية، واستخدمت الصوبا في أعالي حوائط الأسطح والفتحات الصغيرة والنهايات البيضاء على الفتحات وفي أعالي المباني.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه دمج بين المحلية والمعاصرة في مفردات التصميم، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .





شكل (٨٨): شركة الجفالي، من المحاولات للدمج بين الأصالة والمعاصرة.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: شركة الجفالي					
رقم المشروع: ١٠	نوع المشروع: تجاري				

الخصائص والمعايير				التصنيف
المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
		أجزاء منتقاة		
	تقليدية	نقل تجربة كاملة		
		أجزاء منتقاة	√	
	شخصية المصمم	أشكال معروفة		
		أشكال غير معتادة		
تقنيات البناء		تقنيات تقليدية		
		تقنيات حديثة	√	
الانتماء		ينتمي لثقافة المكان	√	
		لا ينتمي لثقافة المكان		
المصدر		أحادي		
		مزدوج	√	
		متعدد		

جدول (٢١): جدول تصنيف شركة الجفالي.

٣-٢-٣-٣-٣. مبنى الاتصالات

يقع مبنى الاتصالات في(ساحة البحار) وسط مدينة أبها،وتم بناؤه عام ١٤١٤هـ ، وقد صمم المبنى لوظيفة إدارية، وتصميم المبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في خطوط الرقف التقليدية على واجهة المبنى، كما نجد استخدام الصوبا والنهايات البيضاء أعلى المبنى كما تم تكسية حوائط الدور الأرضي بالحجر الأبيض، كما نلاحظ الزخارف على الواجهات والحوائط المائلة للداخل، واستخدم المصمم تقنيات العمارة المعاصرة المتمثلة في الفتحات الزجاجية الكبيرة على واجهات المبنى حيث عكست خطوطها الشكل المائل للحوائط.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه دمج بين المحلية والمعاصرة في مفردات التصميم، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .



شكل (٨٩): مبنى الاتصالات، الأصالة والمعاصرة
المصدر: الباحث

اسم المشروع: مبنى الاتصالات	الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ١١ / نوع المشروع: اداري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
			أجزاء منتقاة		
		تقليدية	نقل تجربة كاملة		
			أجزاء منتقاة	√	
		شخصية المصمم	أشكال معروفة		
			أشكال غير معتادة		
	تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
		تقنيات حديثة		√	
	الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
		لا ينتمي لثقافة المكان			
	المصدر	أحادي			
		مزدوج		√	
		متعدد			

جدول (٢٢): جدول تصنيف مبنى الاتصالات.

٣-٢-٣-٣-٤. مبنى إمارة منطقة عسير

يقع مبنى إمارة منطقة عسير في ساحة(البحار) وسط مدينة أبها ، وقد تم بناؤه عام ١٤١٤هـ ، وتصميم المبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في استخدام الحجر كأساس لتكسية الحوائط والشكل العام للمبنى يمثل القلعة الحجرية التي تبنى كحماية للمنطقة ، كما استخدمت الفتحات الصغيرة مع قلة المساحات الزجاجية الكبيرة ، ويتضح استخدام النقل من العمارة القديمة ،مثل: استخدام الشرفة في كتلة المبنى الوسطى، واستخدام الخطوط الأفقية التي تمثل امتداد المبنى وتعكس خطوط المباني الأفقية التي مثلتها الرقف.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه الانتماء المحلي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المحلية .



شكل (٩٠): مبنى إمارة منطقة عسير.
المصدر: مجلة البناء العدد ١٩١/١٩٢، ٢٠٠٦م.ص ١١٦

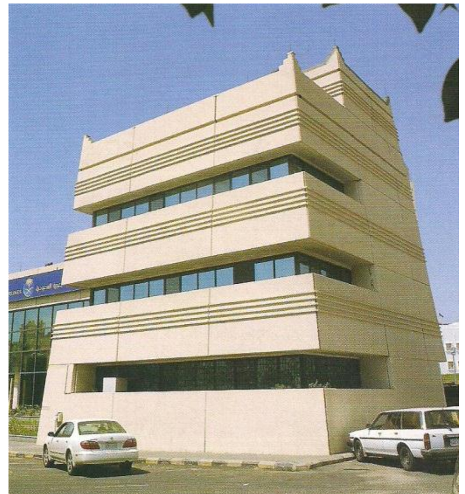
اسم المشروع: مبنى إمارة منطقة عسير	الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ١٢ — نوع المشروع: اداري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
			أجزاء منتقاة		
		تقليدية	نقل تجربة كاملة		
			أجزاء منتقاة	√	
		شخصية المصمم	أشكال معروفة		
			أشكال غير معتادة		
	تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
		تقنيات حديثة		√	
	الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
		لا ينتمي لثقافة المكان			
	المصدر	أحادي		√	
		مزدوج			
		متعدد			

جدول (٢٣): جدول تصنيف مبنى إمارة منطقة عسير.

٣-٢-٣-٣-٥. مبنى الخطوط السعودية

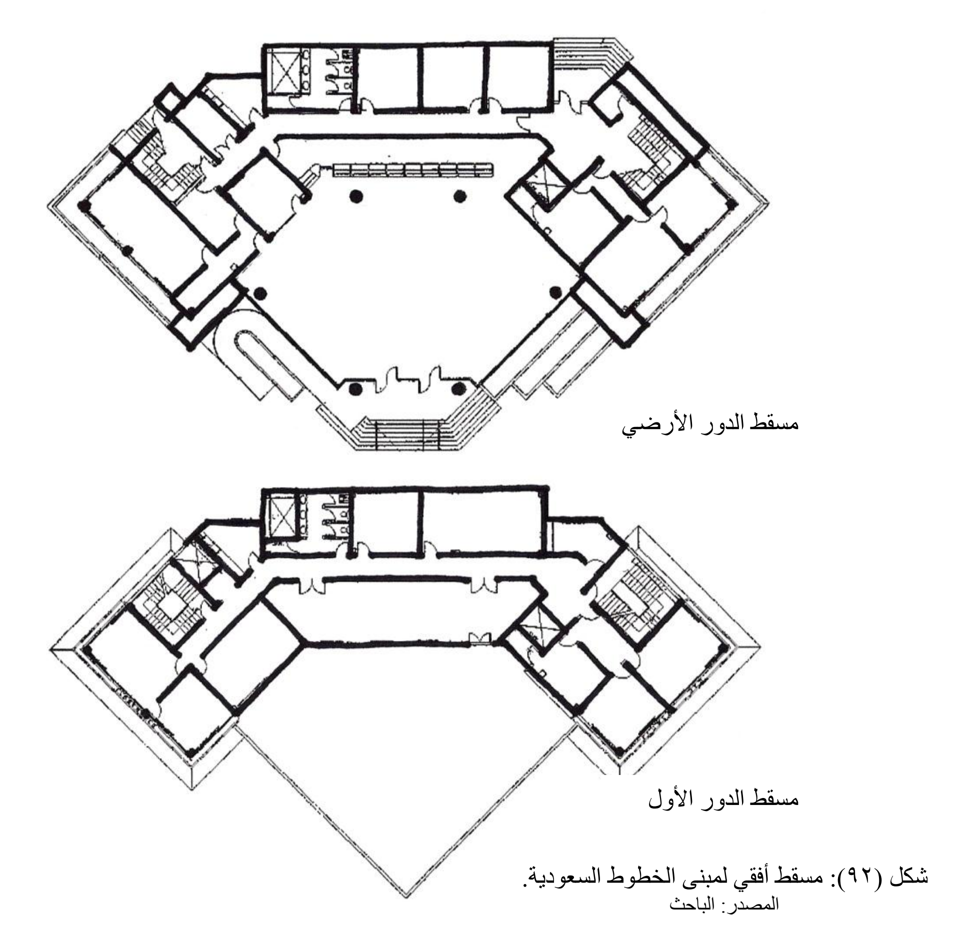
يقع مبنى الخطوط السعودية في(ساحة البحار) وسط مدينة أبها ، وقد تم بناؤه عام ١٤١٧هـ ، وتصميم المبنى يوحي بشكل طائر، ويتكون من كتلتين: الأمامية كمكتب للمبيعات والآخر إداري، والمبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في تمثيل خطوط الرقف التقليدية على واجهة المبنى، ونجد استخدام الصوبا أعلى المبنى، كما نلاحظ الزخارف على الواجهات والحوائط المائلة للداخل، واستخدم المصمم تقنيات العمارة المعاصرة المتمثلة في الفتحات الزجاجية الطولية الكبيرة على واجهات المبنى حيث عكست خطوطها الشكل المائل للحوائط.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه دمج بين المحلية والمعاصرة في مفردات التصميم، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .





شكل (٩١): مبنى الخطوط السعودية، العلاقة المتناسقة بين الفتحات الأفقية والخطوط الأفقية التي تشبه الرقف.
المصدر: مجلة البناء العدد ١٩١/١٩٢، ٢٠٠٦م.ص ١٢٤، ١٢٥



شكل (٩٢): مسقط أفقي لمبنى الخطوط السعودية.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: مبنى الاتصالات	
رقم المشروع: ١٣	نوع المشروع: إداري

الخصائص والمعايير				التصنيف
المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
		أجزاء منتقاة		
	تقليدية	نقل تجربة كاملة		
		أجزاء منتقاة	√	
	شخصية المصمم	أشكال معروفة		
		أشكال غير معتادة		
تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
	تقنيات حديثة		√	
الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
	لا ينتمي لثقافة المكان			
المصدر	أحادي			
	مزدوج		√	
	متعدد			

جدول (٢٤): جدول تصنيف مبنى الخطوط السعودية.

٣-٢-٣-٣-٦. منتجع أبها الجديدة

يقع منتجع أبها الجديدة السياحي على ضفاف مياه (بحيرة سد أبها)حيث تحيط به حديقة من ثلاثمائة آلف متر مربع، وقد أنشئ عام ١٤١٧هـ ، وهو يعتبر منتجع سياحي يحتوي على(فندق قصر أبها بسعة ١٤٠ غرفة) و(جناح) و(صالات للاحتفالات الرئيسية والاجتماعات) و(مطعم) و(مركز صحي متكامل) و(مسجد يتسع لـ ٦٠٠ مصل) ، كما يحتوي المنتجع على (فيلا من دورين سعة ثلاث و أربع غرف نوم) ، و(شقة سعة غرفتين وثلاث غرف نوم) و(سكن خاص للمرافقين) بالإضافة إلى (البلكونات الواسعة ذات الإطلالة)، و(منطقة العربات المعلقة ، والتي تصل بالجبل الأخضر)، والمنتجع قد اتخذ في تصميمه جانبان: فنرى أن الفندق ظهر باتجاه العمارة المعاصرة الكاملة، والتي تمثلت في بساطة التصميم واستخدام مواد حديثة، والجانب الآخر في تصميم الفلل والشقق، والتي ظهرت بأسلوب العمارة المحلية باستخدام الخطوط الأفقية المعبرة عن الرقف، واستخدام الصوبا في نهايات الحوائط والشرفات كما نجد النهايات البيضاء.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فيرجع لاتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .



شكل (٩٣): منتجع أبها الجديدة، حيث لا يحمل المبنى أي سمات أو ملامح للعمارة المحلية.
المصدر: الباحث







شكل (٩٤): منتجع أبها الجديدة
المصدر: مجلة البناء العدد ١٩١/١٩٢، ٢٠٠٦م.ص ١٢٨

اسم المشروع: منتجع أبها الجديدة	
رقم المشروع: ١٤	نوع المشروع: تجاري

الخصائص والمعايير				التصنيف
المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
		أجزاء منتقاة		
	تقليدية	نقل تجربة كاملة		
		أجزاء منتقاة	√	
	شخصية المصمم	أشكال معروفة		
		أشكال غير معتادة		
تقنيات البناء		تقنيات تقليدية		
		تقنيات حديثة	√	
الانتماء		ينتمي لثقافة المكان	√	
		لا ينتمي لثقافة المكان		
المصدر		أحادي		
		مزدوج	√	
		متعدد		

جدول (٢٥): جدول تصنيف منتجع أبها الجديدة.

٣-٢-٣-٣-٨. المكتبة العامة

يقع مبنى المكتبة العامة في (ساحة البحار) وسط مدينة أبها ، وقد تم بناؤه عام ١٤١٨هـ ، وهو يعتبر مرجعا ثقافيا يحتوي على أقسام مختلفة: ثقافي وعلمي وقسم خاص بالطفل، والمبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات العمارة المحلية المتمثلة في استخدام خطوط الرقف التي تمتد على محيط المبنى، كما استخدم السلم الجانبي كعنصر منفصل يمثل شكل القصبة بارتفاع متباين عن مبنى المكتبة، وتم استخدام التكسيات الحجرية الطبيعية في الواجهات والفتحات الصغيرة المأطرة والنهايات البيضاء إلا أنه تم صبغ الواجهات لاحقاً.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية: فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه الانتماء المحلي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المحلية .





شكل (٩٥): المكتبة العامة، الصالة والمعاصرة.
المصدر: الباحث

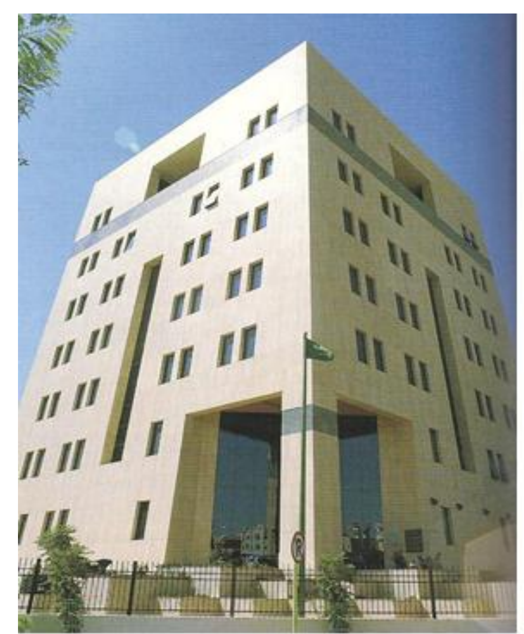
اسم المشروع: المكتبة العامة		الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ١٥	نوع المشروع: اداري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
				أجزاء منتقاة		
			تقليدية	نقل تجربة كاملة		
				أجزاء منتقاة	√	
			شخصية المصمم	أشكال معروفة		
				أشكال غير معتادة		
		تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
			تقنيات حديثة		√	
		الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
			لا ينتمي لثقافة المكان			
		المصدر	أحادي		√	
			مزدوج			
			متعدد			

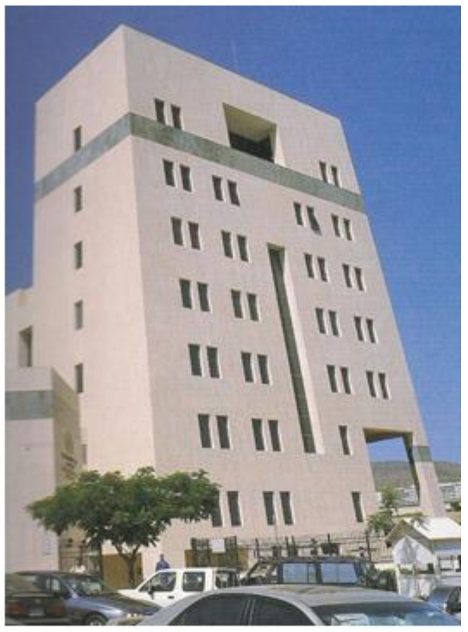
جدول (٢٦): جدول تصنيف المكتبة العامة.

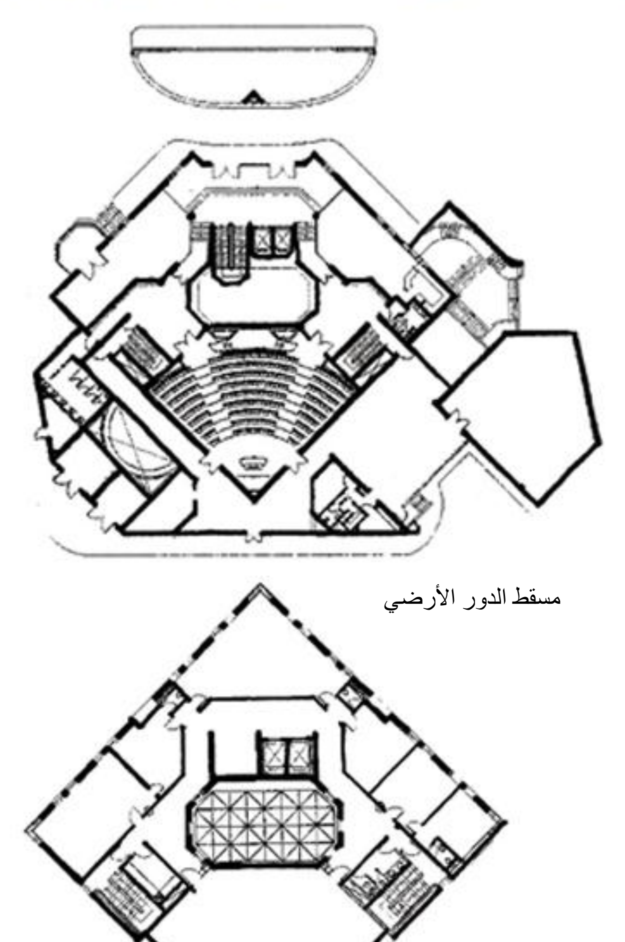
٣-٢-٣-٣-٩. التأمينات الاجتماعية

يقع مبنى التأمينات الاجتماعية في(ساحة البحار) وسط مدينة أبها ، وقد تم بناؤه عام ١٤١٨هـ ، حيث صمم المبنى لوظيفة إدارية يهتم بالشؤون الاجتماعية، وقد قام المصمم بإعادة فكرة القصبة بأسلوب معاصر لكن بنفس الخطوط التي ظهرت بها القصبة التقليدية، حيث ظهر المبنى ذو الطوابق السبعة ، ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم كتلة البناء المشابهة للبناء التقليدي، وتكسيات الرخام في الواجهات ، والفتحات الصغيرة والحوائط المائلة، واستخدم المصمم تقنيات العمارة المعاصرة المتمثلة في الفتحات الزجاجية الكبيرة على واجهات المدخل الرئيسي.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه الانتماء المحلي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المحلية .







شكل (٩٦): مبنى التأمينات الاجتماعية، من المحاولات التي عكست فكر العمارة المحلية بأسلوب معاصر.
المصدر: مجلة البناء العدد ١٩١/١٩٢، ٢٠٠٦م.ص ١٢٣

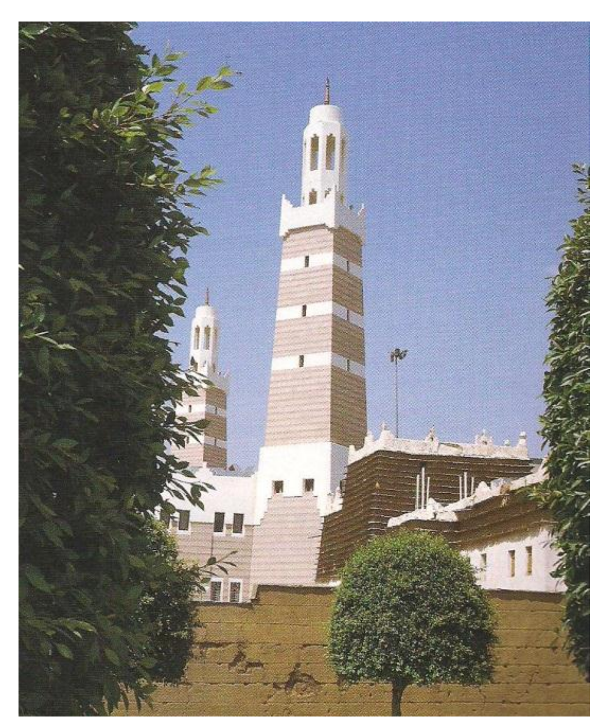
اسم المشروع: مبنى التأمينات الاجتماعية	الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ١٦ — نوع المشروع: إداري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
			أجزاء منتقاة		
		تقليدية	نقل تجربة كاملة		
			أجزاء منتقاة	√	
		شخصية المصمم	أشكال معروفة		
			أشكال غير معتادة		
	تقنيات البناء		تقنيات تقليدية		
			تقنيات حديثة	√	
	الانتماء		ينتمي لثقافة المكان	√	
			لا ينتمي لثقافة المكان		
	المصدر		أحادي	√	
			مزدوج		
			متعدد		

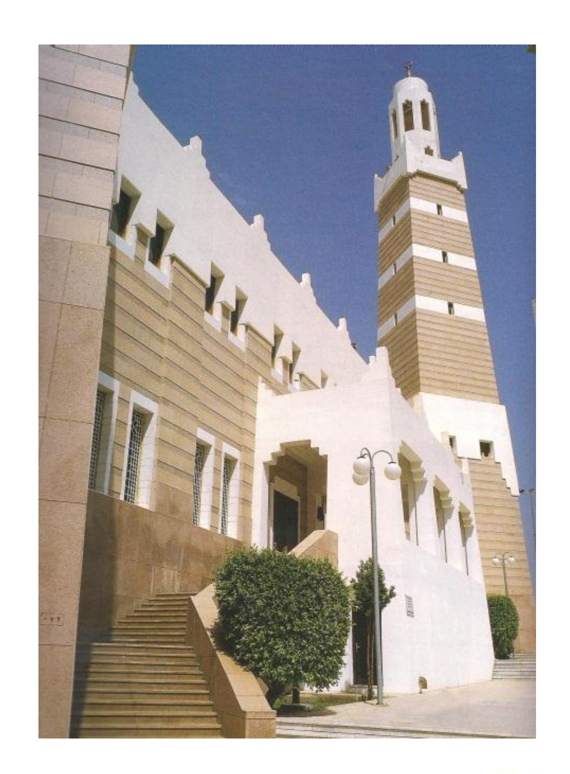
جدول (٢٧): جدول تصنيف مبنى التأمينات الاجتماعية

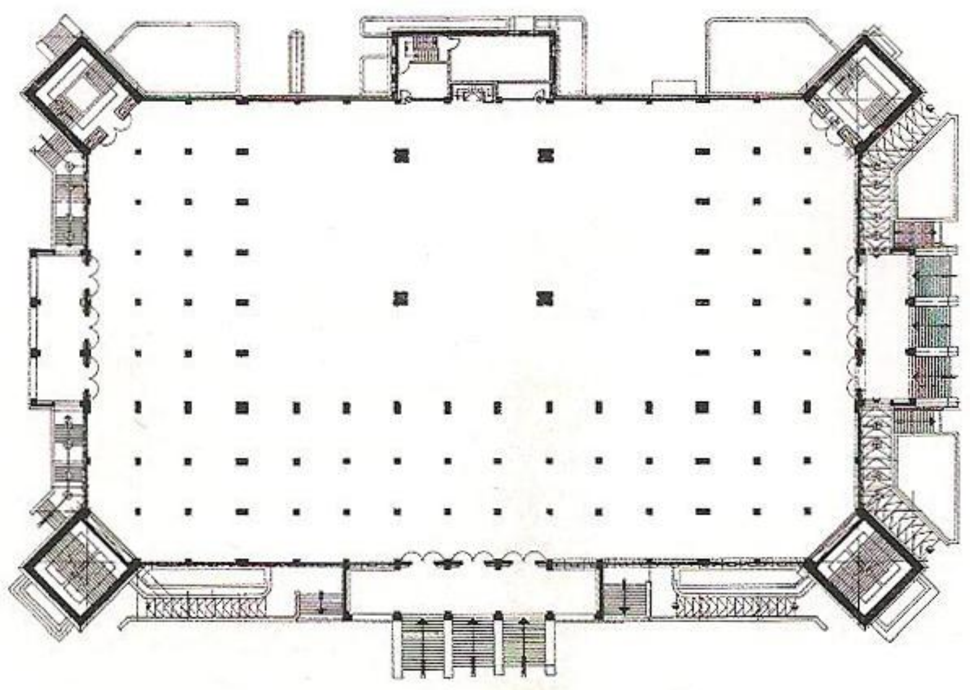
٣-٢-٣-٣-١٠. جامع الملك عبد العزيز

يقع جامع الملك عبد العزيز في(ساحة البحار) وسط مدينة أبها بجوار مبنى إمارة عسير، وقد تم بناؤه عام ١٤١٩هـ ، ويستمد الجامع أهميتة من موقعه المحاط بالخصائص المعمارية المميزة، فهو يقع بين (مبنى الإمارة) و(قصر شدا التراثي) و(قصر أبو ملحة التاريخي)، حيث يستوعب ٣٢٠٠ مصلي، والجامع ذو المئذنتين المميزتين ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم تكسيات الرخام في الواجهات ، والفتحات الصغيرة ، والحوائط المائلة ،والنهايات البيضاء، وخطوط الرقف الممثلة بالتباين بين ألوان الرخام.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه الانتماء المحلي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المحلية .







شكل (٩٧): جامع الملك عبد العزيز، الأنتماء المحلي بأسلوب حديث.
المصدر: مجلة البناء العدد ١٩٢/١٩١، ٢٠٠٦م.ص ١٢٠

اسم المشروع: جامع الملك عبد العزيز.	الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ١٧ — نوع المشروع: ديني	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
			أجزاء منتقاة		
		تقليدية	نقل تجربة كاملة		
			أجزاء منتقاة	√	
		شخصية المصمم	أشكال معروفة		
			أشكال غير معتادة		
	تقنيات البناء		تقنيات تقليدية		
			تقنيات حديثة	√	
	الانتماء		ينتمي لثقافة المكان	√	
			لا ينتمي لثقافة المكان		
	المصدر		أحادي	√	
			مزدوج		
			متعدد		

جدول (٢٨): جدول تصنيف جامع الملك عبد العزيز.

٣-٢-٣-٤. الفترة الرابعة - من عام ١٤٢٠ هـ إلى ١٤٢٩هـ :

٣-٢-٣-٤-١. فندق قصر السلام

يقع فندق قصر السلام في(ساحة البحار) وسط مدينة أبها، وقد تم بناؤه عام ١٤٢٠هـ، والمبنى ذو وظيفة تجارية ، حيث يحتوي المبنى في الدور الأرضي والأول على مستشفى أبها الخاص، ثم فندق في الأدوار العليا ، ومطعم دورا في الجزء الأعلى، وقد صمم المبنى ذو مرجعية تاريخية لا تنتمي لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم الأقواس على واجهات المبنى، كما استخدم عناصر معاصرة كالفتحات الكبيرة والشكل الأسطواني في أعلى المبنى.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه انتماء تاريخي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة مع الانتماء تاريخياً.



شكل (٩٨): فندق قصر السلام، الاتجاه التاريخي المستمدة من التكرار في استخدام الأقواس .
المصدر: الباحث

اسم المشروع: فندق قصر السلام.	الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ١٨ — نوع المشروع: تجاري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء تاريخياً
			أجزاء منتقاة	√	
		تقليدية	نقل تجربة كاملة		
			أجزاء منتقاة		
		شخصية المصمم	أشكال معروفة		
			أشكال غير معتادة		
	تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
		تقنيات حديثة		√	
	الانتماء	ينتمي لثقافة المكان			
		لا ينتمي لثقافة المكان		√	
	المصدر	أحادي		√	
		مزدوج			
		متعدد			

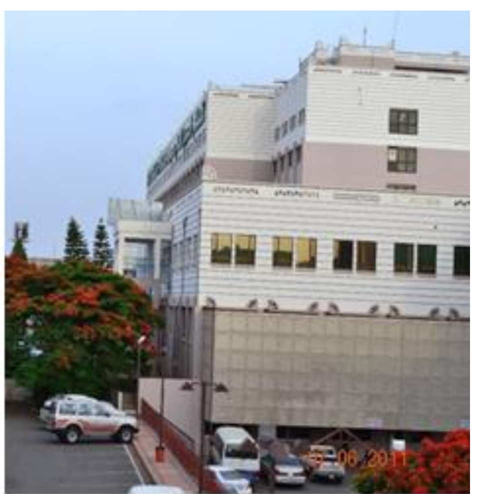
جدول (٢٩): جدول تصنيف فندق قصر السلام.

٣-٢-٣-٤-٢. المستشفى السعودي الألماني

يقع المستشفى السعودي الألماني شرق مدينة أبها على طريق الملك فهد في منطقة وسطية بين مدينة أبها وخميس مشط، وقد تم بناؤه عام ١٤٢٠هـ ، حيث يقدم المستشفى الرعاية الطبية والدورات والندوات المتخصصة، كما يحتوي على إسكان خاص بموظفي المستشفى، وتصميم المبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم الصوبا في المبنى والنهايات البيضاء، واستخدامه عناصر زخرفية من العمارة التقليدية المتمثلة في تكرار وحدات زخرفية مثلثة وعكس أشكال ربع دائرية منتصف الواجهات، كما نجد الخطوط الأفقية التي تمثل خطوط الرقف.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه الانتماء المحلي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المحلية .







شكل (٩٩): المستشفى السعودي الألماني، الصالة والمعاصرة.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: المستشفى السعودي الألماني.	الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ١٩ — نوع المشروع: خدمي	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
			أجزاء منتقاة		
		تقليدية	نقل تجربة كاملة		
			أجزاء منتقاة	√	
		شخصية المصمم	أشكال معروفة		
			أشكال غير معتادة		
	تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
		تقنيات حديثة		√	
	الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
		لا ينتمي لثقافة المكان			
	المصدر	أحادي		√	
		مزدوج			
		متعدد			

جدول (٣٠): جدول تصنيف المستشفى السعودي الألماني.

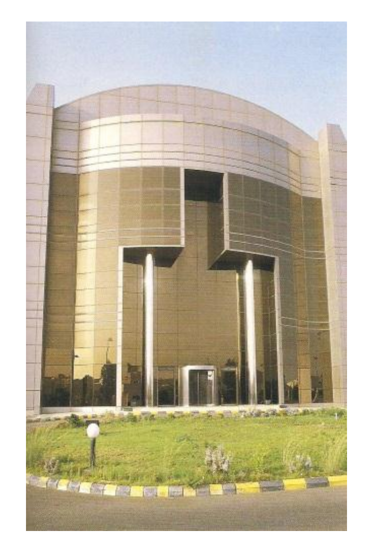
٣-٢-٣-٤-٣. جريدة الوطن

يقع مبنى جريدة الوطن في (حي مدينة سلطان) شرق مدينة أبها على طريق المطار، وقد تم بناؤه عام ١٤٢١هـ ، والجريدة جزء من مؤسسة عسير للصحافة والنشر، والتي تقدم خدمات إعلامية وثقافية، وتعتبر من التجارب الجريئة التي تعكس المعاصرة ، مع ما تحتويه من وظيفة تدعو للتجديد بالموروث الثقافي ،حيث البساطة في التصميم ،مع التناظر في الكتلة بين مدخل زجاجي يحتوي على تفاصيل بسيطة كقوس وجزء من أسطوانة زجاجية، مع إظهار جزء المطبعة على واجهة المبنى الرئيسية كعنوان للشفافية في رسالة الوظيفة، وتصميم المبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ،بتبسيط مفردات العمارة التقليدية كمحاولة للتركيز على وظيفة

المبنى بعيداً عن الانتماء ؛ وذلك لاستخدام المصمم الصوبا في المبنى ووحدات زخرفية مثلثة من الجمالون على أجزاء من المبنى.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه دمج بين المحلية والمعاصرة في مفردات التصميم، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .







شكل (١٠٠): جريدة الوطن، الأصالة بأسلوب معاصر.
المصدر: مجلة البناء العدد ١٩٢/١٩١، ٢٠٠٦م.ص ١٢٦

اسم المشروع: جريدة الوطن.	الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٢٠ — نوع المشروع: تجاري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
			أجزاء منتقاة		
		تقليدية	نقل تجربة كاملة		
			أجزاء منتقاة	√	
		شخصية المصمم	أشكال معروفة		
			أشكال غير معتادة		
	تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
		تقنيات حديثة		√	
	الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
		لا ينتمي لثقافة المكان			
	المصدر	أحادي			
		مزدوج		√	
		متعدد			

جدول (٣١): جدول تصنيف جريدة الوطن.

٣-٢-٣-٤-٤. مبنى فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بعسير

يقع مبنى فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بعسير في (حي المفتاحة)، وقد تم بناؤه عام ١٤٢٤هـ ، وتصميم المبنى ذو مرجعية معاصرة وليس له انتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم مفردات بسيطة تمثل طراز العمارة الحديثة المتمثلة في البساطة والظاهرة على كتلة المبنى ذا الشكل المستطيل وواجهته المكسوة بالزجاج .

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه المعاصرة الكاملة.



شكل (١٠١): فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بعسير.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بعسير	الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٢١ — نوع المشروع: اداري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة الكاملة.
			أجزاء منتقاة		
		تقليدية	نقل تجربة كاملة		
			أجزاء منتقاة	√	
		شخصية المصمم	أشكال معروفة		
			أشكال غير معتادة		
	تقنيات البناء		تقنيات تقليدية		
			تقنيات حديثة	√	
	الانتماء		ينتمي لثقافة المكان		
			لا ينتمي لثقافة المكان	√	
	المصدر		أحادي	√	
			مزدوج		
			متعدد		

جدول (٣٢): جدول تصنيف فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بعسير.

٣-٢-٣-٤-٥. شركة توكيلات الجزيرة

يقع مبنى شركة توكيلات الجزيرة شرق مدينة أبها على طريق الملك فهد، وقد تم بناؤه عام ١٤٢٦هـ ، حيث يحتوي على : صالة كبيرة لعرض السيارات، ومبنى للصيانة وآخر للإدارة، وتصميم المبنى ذو مرجعية معاصرة ؛حيث عكس الانتماء بصورة حديثة عن طريق تحوير بعض المفردات كشكل الصوبا الضخم على أعلى حوائط الشك لمخروطي وبعض الخطوط الأفقية من مواد حديثة تعكس شكل الرقف وواجهة المعرض المكسوة بالزجاج.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه دمج بين المحلية والمعاصرة في مفردات التصميم، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .



شكل (١٠٢): شركة توكيلات الجزيرة، تأصيل العمارة المحلية بأسلوب حديث.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: شركة توكيلات الجزيرة.

رقم المشروع: ٢٢ — نوع المشروع: تجاري

الخصائص والمعايير				التصنيف
المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
المرجعية	تاريخية	أجزاء منتقاة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
المرجعية	تقليدية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
المرجعية	تقليدية	أجزاء منتقاة	√	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
المرجعية	شخصية المصمم	أشكال معروفة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
المرجعية	شخصية المصمم	أشكال غير معتادة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
تقنيات البناء	تقنيات حديثة		√	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
الانتماء	لا ينتمي لثقافة المكان			اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
المصدر	أحادي			اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
المصدر	مزدوج		√	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
المصدر	متعدد			اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً

جدول (٣٣): جدول تصنيف شركة توكيلات الجزيرة.

٣-٢-٣-٤-٦. مكتب العمل بعسير

يقع مبنى مكتب العمل بعسير بـ (حي المنسك)على طريق الملك فهد، وقد تم بناؤه عام ١٤٢٧هـ ، وقد صمم لغرض إداري، وتصميم المبنى ذو مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم الصوبا المزخرفة في المبنى، والفتحات الصغيرة ،والحوائط المائلة التي على مدخل المبنى، واستخدام ألوان مختلفة من الرخام التي تعطي انطباعا لشكل الحجر باختلاف ألوانه وطبيعته.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه الانتماء المحلي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المحلية.



شكل (١٠٣): مكتب العمل بعسير، من المحاولات الحديثة في عكس هيئة العمارة المحلية
المصدر: أعلى، مجلة البناء العدد ١٩١/١٩٢، ٢٠٠٦م.ص ١٢٧
أسفل، الباحث

<table dir="rtl">
<tr><th colspan="2">اسم المشروع: مكتب العمل بعسير.</th><th colspan="4">الخصائص والمعايير</th><th>التصنيف</th></tr>
<tr><td rowspan="2">رقم المشروع: ٢٣</td><td rowspan="2">نوع المشروع: إداري</td><td rowspan="7">المرجعية</td><td rowspan="2">تاريخية</td><td>نقل تجربة كاملة</td><td></td><td rowspan="16">اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً</td></tr>
<tr><td>أجزاء منتقاة</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2" rowspan="14"></td><td rowspan="2">تقليدية</td><td>نقل تجربة كاملة</td><td></td></tr>
<tr><td>أجزاء منتقاة</td><td>√</td></tr>
<tr><td rowspan="2">شخصية المصمم</td><td>أشكال معروفة</td><td></td></tr>
<tr><td>أشكال غير معتادة</td><td></td></tr>
<tr><td rowspan="2">تقنيات البناء</td><td colspan="2">تقنيات تقليدية</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">تقنيات حديثة</td><td>√</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الانتماء</td><td colspan="2">ينتمي لثقافة المكان</td><td>√</td></tr>
<tr><td colspan="2">لا ينتمي لثقافة المكان</td><td></td></tr>
<tr><td rowspan="3">المصدر</td><td colspan="2">أحادي</td><td>√</td></tr>
<tr><td colspan="2">مزدوج</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">متعدد</td><td></td></tr>
</table>

جدول (٣٤): جدول تصنيف مكتب العمل بعسير.

٣-٢-٣-٤-٧. أبها مول التجاري

يقع أبها مول التجاري على طريق الملك عبد العزيز الدائري، وقد تم بناؤه عام ١٤٢٧هـ ، وقد صمم لغرض تجاري، ويعد أول مول تجاري في المدينة تم إنشاؤه، حيث صمم المبنى باستخدام مرجعية محلية توحي بالانتماء لثقافة المكان ؛ وذلك لاستخدام المصمم الصوبا المزخرفة في المبنى والفتحات الصغيرة كما نجد تصميم المدخل كواجهة تجريدية لمنزل تقليدي، كما نجد أن المعاصرة ظاهرة؛ لتعكس طبيعة المبنى كسوق تجاري حضاري باستخدام مساحات كبيرة من الزجاج.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه الانتماء المحلي، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة.



شكل (١٠٤): أبها مول التجاري، عكس المحلية بشكل غلبت فيه المعاصرة
المصدر: الباحث

اسم المشروع: أبها مول التجاري		الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٢٤	نوع المشروع: تجاري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
				أجزاء منتقاة		
			تقليدية	نقل تجربة كاملة		
				أجزاء منتقاة	√	
			شخصية المصمم	أشكال معروفة	√	
				أشكال غير معتادة		
		تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
			تقنيات حديثة		√	
		الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
			لا ينتمي لثقافة المكان			
		المصدر	أحادي			
			مزدوج		√	
			متعدد			

جدول (٣٥): جدول تصنيف أبها مول التجاري

٣-٢-٣-٥. الفترة الخامسة - من عام ١٤٣٠ هـ إلى ١٤٣٣هـ :

٣-٢-٣-٥-١. جامعة الملك خالد – فرع القريقر

تقع جامعة الملك خالد في (حي قريقر) ضمن فروع المبنى التي تخدم الوظيفة التعليمة والتوسع في التخصصات، وقد تم بناؤه عام ١٤٣٠هـ، حيث يحتوي على مجموعة من العمادات، والمبنى الإداري، والخدمات، وقد صمم المبنى في محاولة تعبر عن رمزية لثقافة المكان باستخدام الصوبا في أجزاء من مبان الجامعة والتكسية بالحجارة الطبيعية، إلا أن حضور اتجاه المعاصرة يغلب على المبنى ؛ باستخدام الأجزاء الكبيرة من مساحات الزجاج كما استخدم عناصر معاصرة كالفتحات الكبيرة والبساطة في التصميم.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه دمج بين المحلية والمعاصرة في مفردات التصميم، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .



شكل (١٠٥): جامعة الملك خالد .
المصدر: منتديات أبها، http://www.abha.tv/vb/abha34856/
بتاريخ: ١٤٣٣/٦/٦ هـ





شكل (١٠٦): جامعة الملك خالد، تغليب المعاصرة على المحلية.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: جامعة الملك خالد.		الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٢٥	نوع المشروع: تعليمي	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
				أجزاء منتقاة		
			تقليدية	نقل تجربة كاملة		
				أجزاء منتقاة	√	
			شخصية المصمم	أشكال معروفة		
				أشكال غير معتادة		
		تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
			تقنيات حديثة		√	
		الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
			لا ينتمي لثقافة المكان			
		المصدر	أحادي			
			مزدوج		√	
			متعدد			

جدول (٣٦): جدول تصنيف جامعة الملك خالد.

٣-٢-٣-٥-٢. مبنى مكاتب إدارية

يقع المبنى في (ساحة البحار) بجوار الإمارة وسط أبها ، وقد تم بناؤه عام ١٤٣٠هـ ، حيث يحتوي على مكاتب للإدارة، وتصميم المبنى ذو مرجعية معاصرة؛ حيث استخدام الواجهات الزجاجية الكاملة للمبنى والأشكال الحديثة في تصميم الواجهات من تداخل الشكل الأسطواني بالمستطيل واستخدام مواد حديثة كالكلادنج Cladding Aluminum في الواجهات .

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه المعاصرة الكاملة.



شكل (١٠٧): مبنى مكاتب إدارية، ووضوح اتجاه المعاصرة الكاملة.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: مبنى مكاتب إدارية.		الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٢٦	نوع المشروع: تجاري	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة الكاملة
				أجزاء منتقاة		
			تقليدية	نقل تجربة كاملة		
				أجزاء منتقاة		
			شخصية المصمم	أشكال معروفة	√	
				أشكال غير معتادة		
		تقنيات البناء		تقنيات تقليدية		
				تقنيات حديثة	√	
		الانتماء		ينتمي لثقافة المكان		
				لا ينتمي لثقافة المكان	√	
		المصدر		أحادي	√	
				مزدوج		
				متعدد		

جدول (٣٧): جدول تصنيف مبنى مكاتب إدارية.

٣-٢-٣-٥-٣. مستشفى أبها للولادة

يقع المبنى في (حي المحالة) على طريق المحالة شرق أبها، وقد تم بناؤه عام ١٤٣٢هـ ، حيث يحتوي على مكاتب للإدارة، وتصميم المبنى ذو مرجعية معاصرة؛ حيث استخدام الواجهات الزجاجية بخطوط بسيطة في المبنى والأشكال الحديثة في تصميم الواجهات من تداخل الشكل الأسطواني بالمستطيل.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه المعاصرة الكاملة.



شكل (١٠٨): مستشفى أبها للولادة، اتجاه المعاصرة الكاملة.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: مستشفى أبها للولادة	
رقم المشروع: ٢٧	نوع المشروع: خدمي

الخصائص والمعايير				التصنيف
المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة الكاملة.
		أجزاء منتقاة		
	تقليدية	نقل تجربة كاملة		
		أجزاء منتقاة		
	شخصية المصمم	أشكال معروفة	√	
		أشكال غير معتادة		
تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
	تقنيات حديثة		√	
الانتماء	ينتمي لثقافة المكان			
	لا ينتمي لثقافة المكان		√	
المصدر	أحادي		√	
	مزدوج			
	متعدد			

جدول (٣٨): جدول تصنيف مستشفى أبها للولادة..

٣-٢-٣-٥-٤. مبنى فرع وزارة العمل

يقع المبنى في(حي الموظفين) على طريق الملك فهد شرق أبها، وقد تم بناؤه عام ١٤٣٢هـ ، حيث يحتوي على مكاتب إدارية، وتصميم المبنى ذو مرجعية معاصرة؛ حيث استخدام البساطة في التصميم والتماثل في المسقط والواجهات مع الفتحات الزجاجية الكبيرة حول المدخل للتأكيد عليه.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه وحد مفردات التصميم باتجاه واحد وهو اتجاه المعاصرة الكاملة.



شكل (١٠٩): مبنى فرع وزارة العمل، معاصرة كاملة.
المصدر: الباحث

اسم المشروع: فرع وزارة العمل		الخصائص والمعايير				التصنيف
رقم المشروع: ٢٨	نوع المشروع: خدمي	المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة الكاملة.
				أجزاء منتقاة		
			تقليدية	نقل تجربة كاملة		
				أجزاء منتقاة		
			شخصية المصمم	أشكال معروفة	√	
				أشكال غير معتادة		
		تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
			تقنيات حديثة		√	
		الانتماء	ينتمي لثقافة المكان			
			لا ينتمي لثقافة المكان		√	
		المصدر	أحادي		√	
			مزدوج			
			متعدد			

جدول (٣٩): جدول تصنيف فرع وزارة العمل.

٣-٢-٣-٥-٥. امانه عسير

يقع مبنى أمانة عسير في(ساحة البحار) قريبا من إمار عسير وسط أبها، وقد تم بناؤه عام ١٤٣٢هـ ، حيث يحتوي على مكاتب للإدارة، وتصميم المبنى ذو هيئته معاصرة بأسلوب؛ حديث يقدم العمارة التقليدية حيث عكس الانتماء بصورة حديثة عن طريق :استخدام الواجهات الزجاجية الكاملة للمبنى، والأشكال الحديثة في تصميم الواجهات من تداخل الشكل الأسطواني بالمستطيل، واستخدام مواد حديثة كالكلادنج Cladding Aluminum في الواجهات، وقد استخدم المصمم التعبير بالكتلة ؛ لإثبات رمزية المبنى التاريخية والنهايات البيضاء والفتحات الصغيرة مع استخدام خطوط أفقية من الألمنيوم إشارة لخطوط الرقف كما استخدام الصوبا.

وقد استخدم المصمم مواد إنشائية حديثة، بطرق حديثة في البناء، وأما مصدر المرجعية فنجد أنه دمج بين المحلية والمعاصرة في مفردات التصميم، ويرجع لمصدر اتجاه المعاصرة والانتماء محلياً مع تغليب المعاصرة .











شكل (١١٠): أمانة عسير.
المصدر: أعلى، الباحث
اسفل، مجلة البناء العدد ١٩٢/١٩١، ٢٠٠٦م.ص ١٤٣

اسم المشروع: مستشفى أبها للولادة	
رقم المشروع: ٢٩	نوع المشروع: خدمي

الخصائص والمعايير				التصنيف
المرجعية	تاريخية	نقل تجربة كاملة		اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
		أجزاء منتقاة		
	تقليدية	نقل تجربة كاملة		
		أجزاء منتقاة	√	
	شخصية المصمم	أشكال معروفة		
		أشكال غير معتادة		
تقنيات البناء	تقنيات تقليدية			
	تقنيات حديثة		√	
الانتماء	ينتمي لثقافة المكان		√	
	لا ينتمي لثقافة المكان			
المصدر	أحادي			
	مزدوج		√	
	متعدد			

جدول (٤٠): جدول تصنيف أمانة عسير.

٣-٣- مقارنة نتائج التصنيف.

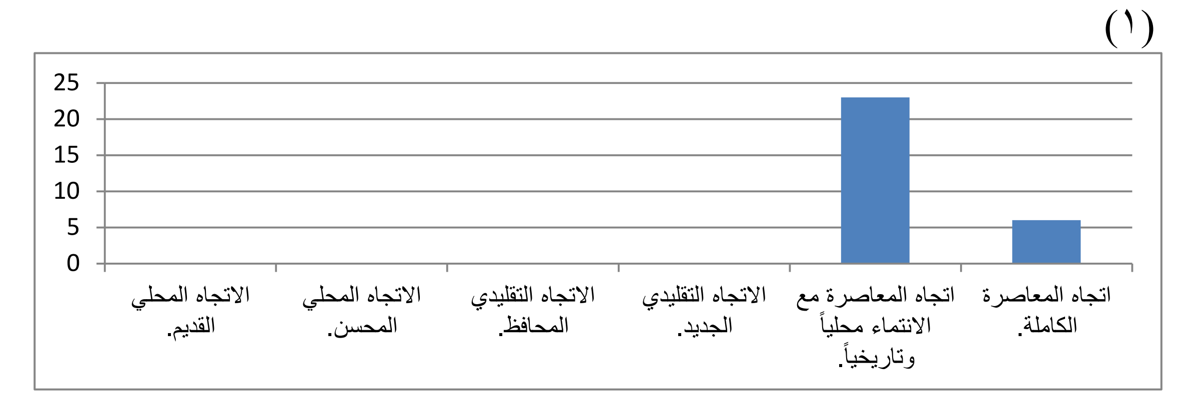
٣-٣-١. : نتائج تصنيف عينة الدراسة.

لقد أظهرت الدراسة التصنيفية لعينات الدراسة في الفصل السابق المختصر التالي:

ج	م	اسم المنشأة	التصنيف
من عام ١٣٩٠ الى ١٣٩٩ هـ	١	مسجد الموصلية شمسان	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	٢	مطار أبها	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	٣	شركة مصنع إسمنت الجنوب	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	٤	الغرفة التجارية	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
من عام ١٤٠٠ الى ١٤٠٩ هـ	٥	النادي الأدبي	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	٦	البنك الأهلي	اتجاه المعاصرة الكاملة.
	٧	سوق وسط أبها	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	٨	سوق القبة	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
من عام ١٤١٠ الى ١٤١٩ هـ	٩	قرية المفتاحة التشكيلية (مركز الملك فهد الثقافي)	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	١٠	شركة الجفالي	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	١١	مبنى الاتصالات	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	١٢	إمارة منطقة عسير	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	١٣	الخطوط السعودية	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	١٤	منتجع أبها الجديدة	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	١٥	المكتبة العامة	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	١٦	التأمينات الاجتماعية	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	١٧	جامع الملك عبد العزيز	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
من عام ١٤٢٠ الى ١٤٢٩ هـ	١٨	فندق قصر السلام	اتجاه المعاصرة مع الانتماء تاريخياً
	١٩	المستشفى السعودي الألماني	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	٢٠	جريدة الوطن	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	٢١	وزارة الأوقاف	اتجاه المعاصرة الكاملة.
	٢٢	شركة توكيلات الجزيرة	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	٢٣	مكتب العمل بعسير	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	٢٤	أبها مول التجاري	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
من عام ١٤٣٠ الى ١٤٣٣ هـ	٢٥	جامعة الملك خالد	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً
	٢٦	مبنى مكاتب	اتجاه المعاصرة الكاملة.
	٢٧	مستشفى أبها	اتجاه المعاصرة الكاملة.
	٢٨	مبنى فرع وزارة العمل	اتجاه المعاصرة الكاملة.
	٢٩	أمانة عسير	اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً

جدول (٤١): جدول مختصر نتيجة التصنيف.

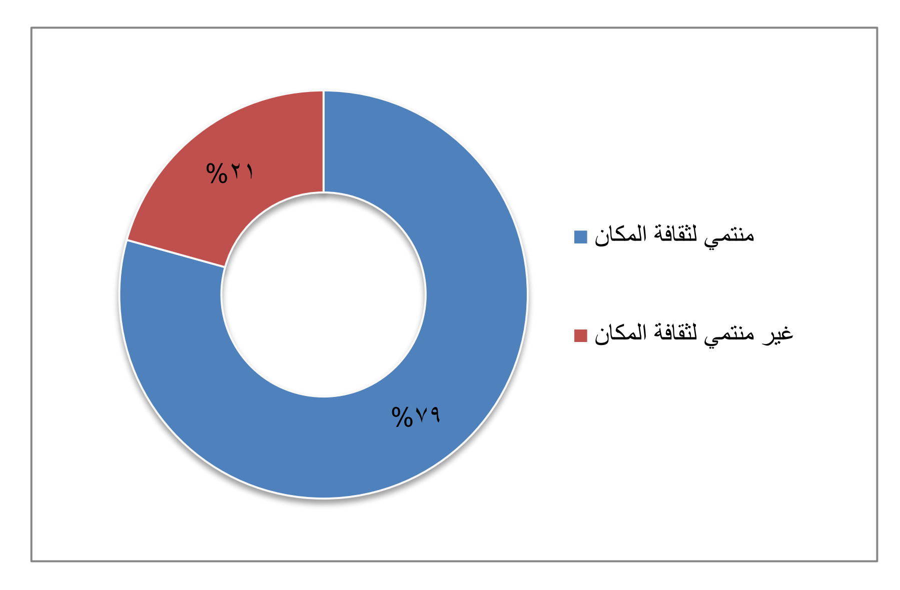
حيث أظهرت عينات الدراسة انحصار العينات حول اتجاهين للعمارة الإسلامية المعاصرة، فقد تباينت نسبة المشاريع بين (اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً وتاريخياً) بعدد (٢٤ مشروعاً) ، و(اتجاه المعاصرة الكاملة) بعدد (٥ مشاريع) ، حيث لم يسجل حضور للاتجاهات الأخرى ضمن عينة الدراسة المختارة. رسم بياني (١)



رسم بياني (١): نسبة الاتجاهات ضمن عينة الدراسة

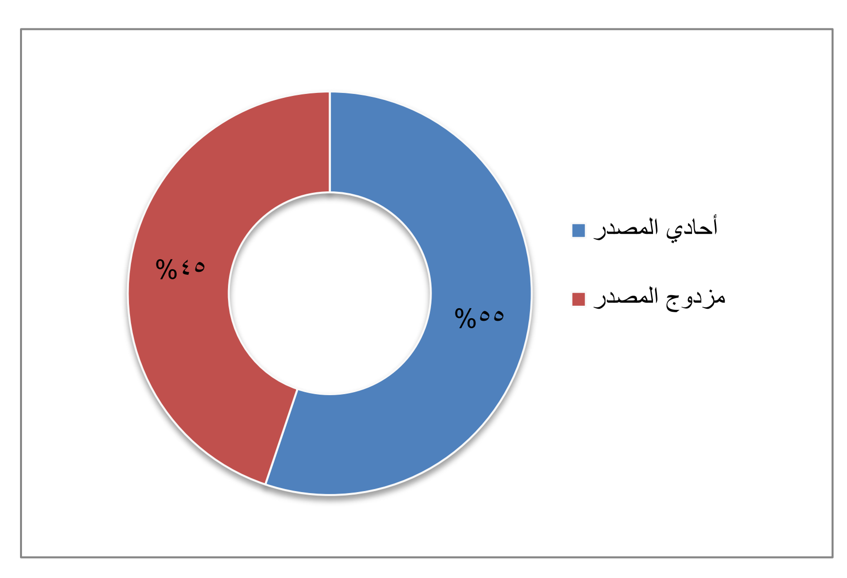
٢-٣-٣. نتائج تصنيف معايير العمارة الإسلامية المعاصرة على عينة الدراسة.

ومن النتيجة السابقة يتضح أن معظم المباني تنتمي لثقافة المكان بنسبة ٦٣% مقابل ٣٧% من مجموع عينة الدراسة رسم بياني (٢)، كما نلاحظ أن المباني أنشأت بتقنيات حديثة ولم نجد محاولات لمبان أنشأت بـ (تقنيات تقليدية).



رسم بياني (٢): نسبة انتماء عينة الدراسة لثقافة المكان.

كما نجد أن المصمم قد يوحد مصدر اتجاه التصميم أو قد ينوع في استخدام مفردات العمارة بين أكثر من مصدر كما أوضحت عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة المباني (ذات مصدر أحادي ٨٣ %) و(ذات مصدر مزدوج ١٧ %) ولم نجد تعدد للمصادر في عينة الدراسة. رسم بياني (٣)



رسم بياني (٣): نسبة مصدر اتجاه التصميم.

٤- الباب الرابع:

النتائج والتوصيات

٤-١- مناقشة الفرضيات البحثية

٤-٢- النتائج

٤-٣- التوصيات

٤-١- مناقشة الفرضيات البحثية

بعد عرض عن دراسة شملت تحليلاً لملامح العمارة التقليدية بموقع الدراسة، وشرح نظري عن ما وصلت إليه العمارة المعاصرة في ظل اتجاهات العمارة الإسلامية المعاصرة، واستعراض عينات الدراسة استعراضاً منهجياً باتباع نمط يمكن قياسه، يمكننا أن نناقش الفرضيات التي قامت عليها مادة البحث، للوصول إلى نتائج تبنى عليها توصيات تمكننا من وصف اتجاهات العمارة بمنطقة الدراسة.

فرضيات البحث:

- **أن الاتجاهات المعمارية المعاصرة تسببت في ضياع الهوية المعمارية لمدينة أبها.**

بحسب الدراسة فإن نتيجة عينات الدراسة أثبتت أن ما نسبته ٨٣% تتبع اتجاه الانتماء محلياً بعدد ٢٤ مشروعاً من ٢٩ مشروع شملته الدراسة، مما يعني خطأ هذه الفرضية بشكل عام حيث ما زالت تحاول الأفكار التصميمة تأصيل العمارة المحلية في قوالب إبداعية تتماشى مع الواقع المعاصر والتطور التقني، إلا أنه لابد من الإشارة إلى أن في الفترة الأخيرة والتي تقع بين عام ١٤٣٠ إلى ١٤٣٣ هـ والتي شملت خمسة مشاريع ثلاث منها صنفت على أنها من اتجاه المعاصرة الكاملة.

- **أن الاتجاهات المعمارية المعاصرة كان لها دور في إثراء العمارة في أبها.**

ومن الملاحظ في الدراسة أن مفردات العمارة التقليدية شكلت بتصاميم مختلفة، بل ربما ظهرت بغير شكلها المتعارف عليه كدلالة إلى المحلية بصورة معاصرة وأسلوب تقني جديد، كما نلاحظ الدمج الذي يكون عادة بين اتجاهين مختلفين في مصدر مفرداته، حيث ظهر جلياً بين المحلية و المعاصرة.

- **أن الاتجاهات المعمارية المعاصرة كان لها دور في إيجاد تعددية معمارية أفادت العمارة فيها.**

أثبتت الدراسة وجود تعددية معمارية، حيث ظهر اتجاه المعاصرة مع الانتماء محلياً وتاريخياً واتجاه المعاصرة الكاملة، ولم نجد الاتجاهات الأخرى حيث نجد التلازم بينها في استخدام التقنية التقليدية في أسلوب البناء أو مادة البناء، وهذا ما لم نرصده في منطقة الدراسة.

- **ساهمت الاتجاهات في حفظ التراث المعماري.**

يمكننا أن نقول بشكل كبير مساهمة اتجاهات العمارة الإسلامية المعاصرة في حفظ مفردات العمارة التقليدية، إلا أن هذه المساهمة غالبا ما تكون مشاركة حنينيه، بعيداً من مشاركتها في جميع خصائصها التي وجدت لها - بيئية أو معمارية أو اجتماعية أو أي وظيفة صممت لها.

٤-٢- النتائج

يمكننا تلخيص هذه النتائج في النقاط التالية:

١. أنتجت العمارة المحلية بمدينة أبها عمارة أصيلة تحمل مفردات غنية مراعية ظروف البناء المختلفة، احترمت البيئة الطبيعية بأنواعها المختلفة ومارست أنواع المعالجات المناسبة لإنتاج ثقافة معمارية بعدد من الأنماط يمكن أن تتكيف مع المحيط بغير تكلف معها.

٢. ساهمت العمارة المحلية في الحفاظ على ثقافة المجتمع، كما أنها مع ضعف تقنياتها مقارنة بالتقنيات المعاصرة حفظت للمستخدمين خصوصياتهم وقدمت الأساليب الأمنية الفريدة وما يحقق لهم مصالحهم الاجتماعية والثقافية.

٣. تأثرت العمارة المحلية في شكلها وتوزيعها الفراغي الداخلي والخارجي وأشكال معالجاتها المعمارية بالتكوين البيئي الطبوغرافي و المناخي، وبالظروف الدينية و الاجتماعية.

٤. من أبرز ملامح وسمات العمارة المحلية في أبها والتي تفردت به الرقف حيث أوجدت شكلاً مميزاً ومعالجة معمارية ذكية في الحفاظ على بدن المبنى من النحت بسبب الأمطار الغزيرة التي تشهدها المنطقة.

٥. أوجد التنوع الطبوغرافي للمنطقة أنماطاً معمارية مختلفة حجرية وطينية وخليطاً بينها، حيث كانت المعالجات المعمارية في كل نوع يوجد تحدياً مما أسهم هذا التنوع في ظهور سمات وملامح متعددة.

٦. ظهر من خلال الدراسة تعرض العمارة المحلية بالمنطقة للإزالة بشكل عشوائي وظهور عمارة جديدة نتيجة للتطور العمراني والرغبة في التوسع وعدم الإحساس بقيمتها الثقافية والعمرانية التي نجد بها حلولاً سهلة في التعامل مع البيئة التي صنعت بها. وعدم ظهور جهة تكفل حفظها وترميمها وإعادة الاستفادة منها.

٧. أظهرت العمارة المعاصرة حلولا جديدة تدعو للانتماء لثقافة المكان بأسلوب يعكس القيمة الثقافية باستخدام تقنيات متطورة تساهم في التطور العمراني.

٨. ظهرت بمنطقة الدراسة عمارة جديدة تدعو إلى المعاصرة الكاملة مما نتج عنها تعددية في اتجاهات العمارة المعاصرة والتي أثرت على شكل العمارة المحلية.

٩. كان واضحاً الالتزام بشكل العمارة المحلية و السعي إلى تطويره في العمارة المعاصرة مع الحرص على استخدام طرق إنشاء حديثة وتقنيات بناء جديدة تواكب التطور الذي تسعى له المنطقة.

١٠. أن البيئة المادية والبيئة الحضارية قد أثرتا على العمارة المعاصرة في أبها، وبذلك يمكننا القول بأن الثقافة الحديثة والمتمثلة في الفكر المعماري قد أثر بشكل كبير على العمارة وتوجهها.

١١. النسيج العمراني والذي أظهر التدرج الفراغي المتباين بين المناطق التقليدية والمناطق المخططة حديثا أظهر اختفاء العلاقة بين الكتل والفراغات التي كانت عبارة عن فراغات لأنشطة اجتماعية وبيئية مميزة.

٤-٣- التوصيات

خلصت هذه الدراسة إلى عدة نقاط توصي بها ومراعاتها لتسهم في التطور العمراني بشكل يضمن الحفاظ على القيم الثابتة للمجتمع، ويساعد في استيعاب جميع الأنشطة السياحية وغيرها، وذلك في التالي:

١. توسيع الدراسة للمنطقة بما يخدمها اجتماعياً وثقافياً وسياحياً و تاريخياً بما يضمن تطورها والحفاظ على ما تحتويه من تراث بديع مميز مهدد بالزوال.

٢. ضرورة الاهتمام وتطوير السياحة والمرافق التي يمكن أن تخدمها كمرفق تنموي للمنطقة والذي له انعكاس مباشر على التطور العمراني بطريقة مباشرة وغير مباشرة ويساعد في الالتفات إليه بحثياً أو عملياً أو تجارياً.

٣. مازالت العمارة المحلية بالمنطقة في حاجة إلى مزيد دراسةٍ وتحليل للاستفادة بما يمكن أن تضيفه إلى عمارة الحاضر والمستقبل، وعدم اعتبارها من الماضي والقديم، بل امتداداً للخبرات المستفادة منها.

٤. دعم الجهات التي تساهم في الحفاظ على العمارة المحلية وتقديم ما يلزم، وتفعيل الجهات المختصة والتي يمكن أن تكون لها الأثر.

٥. تقديم التوعية اللازمة للمجتمع بضرورة المحافظة على التراث المعماري والاستفادة منه.

٦. الاهتمام بتصميم العمارة المعاصرة وذلك بالاستفادة بما تحتويه العمارة المحلية من سمات وملامح يمكن الاستفادة من مفرداتها وظيفياً وشكلياً.

٧. يقترح البحث ضرورة أن تتضمن المستندات المقدمة للحصول على تراخيص المخططات دراسات بصرية وحضرية للفراغات العامة فيها.

٨. ضرورة إعادة تأهيل المفردات العمرانية والمعمارية التراثية والتي تلبى الاحتياجات الإنسانية والبيئية في تصميم المدن الجديدة والمجتمعات العمرانية بصفة عامة وفى المدن القائمة بصفة خاصة، وذلك بتفعيل الأسس والمبادئ التراثية في القوانين والتشريعات المنظمة للعمران والبناء.

٩. الاهتمام بالمكاتب الهندسية وتوجيهها بما يساهم في عكس الفكر المعماري بما يخدم توجه التطور العمراني ويضمن استدامته.

١٠. عمل منظومة إعلامية تهتم بالفكر المعماري ومنتجاتها بما ترفع من المستوى العلمي بالمجتمع ويساعد في فهم الواقع العمراني بأسلوب حضاري، وتوضيح الخطوط المهمة من التطور المعماري.

٤-٤- الخلاصة

مع ظهور الطفرة الحديثة والتقدم المتسارع والانفتاح على العالم الخارجي ظهرت اتجاهات معمارية جديدة أثرت على الشكل العام الحضري للمدينة، حيث كان التوجه باستخدام التقنيات الحديثة والتي توفر السرعة في التنفيذ وقلة التكلفة في فرض بعض الاتجاهات المعمارية متجاهلاً أو متناسياً طبيعة المجتمع الأصيلة وتراثه العمراني الشامخ.

والبحث - الذي يعد من أوائل البحوث العلمية التي قدمت وصفاً معمارياً عن واقع العمارة المعاصرة في مدينة أبها من خلال دراسة ميدانية للعمارة فيها- ناقش المعاصرة في مدينة أبها كواقع متغير في ظل التطور العلمي و التقني، والذي أثر بشكل مباشر في رسم مفردات العمارة المعاصرة، حيث أوجدت بذلك نواتج معمارية مختلفة أثرت على الناتج المعماري بها.

حيث سعى البحث إلى معرفة مدى تفاعل المعاصرة مع شكل الهوية المعمارية لمدينة أبها المحلية، وفهم واقع العمارة المعاصرة بها كأحد أهم مدن المملكة العربية السعودية، وأحد أهم مناطق السياحة فيها، وبما تحويه من تنوع بيئي، وثقافي واجتماعي، وذلك من خلال دراسة الطابع المعماري المعاصر وفقا لأبرز اتجاهات العمارة المعاصرة، ومعرفة مدى التفاوت في تأثير اتجاهات العمارة المعاصرة على الطابع المعماري للمدينة وأيها له تأثير قوي، ومدى تأثير ثقافة المكان على الطابع المعماري المعاصر.

وقد ساهم البحث في دراسة متعمقة في التعرف على أنماط العمارة المحلية للمدينة، ومعرفة العوامل التي أثرت عليها، وسمات وملامح العمارة المحلية فيها.

وقد جاء البحث في أربعة أبواب، على النحو التالي:

١- الباب الأول: الدراسة التحليلية - ملامح العمارة المحلية بالمنطقة.

وذلك لأهمية العمارة المحلية كناتج طبيعي لثقافة المكان، و ما تتميز به العمارة بعضها عن بعض ، حيث تمت دراسة وتحليل ملامح هذه العمارة.

٢- الباب الثاني: المدخل النظري - العمارة المعاصرة.

وقد تم عرض ومناقشة مفهوم العمارة المعاصرة، ونوع المعاصرة التي ميزت به فترة العمارة الحالية، كما ناقش خصائص هذه العمارة.

٣- الباب الثالث: الحالة الدراسية - العمارة المعاصرة في أبها:

فمن خلال المفهوم النظري والدراسة التحليلية تمت مناقشة مدى تأثر العمارة المعاصرة بمفهوم العمارة الإسلامية المعاصرة بأسلوب اختيار عينات للدراسة من واقع بيئة المنطقة، ومن ثم استنتاج خصائص العمارة فيها بعمل التصنيف والتحليل التفصيلي لجميع عينات الدراسة وفقاً لأداة الدراسة المتبعة.

٤- الباب الرابع: النتائج والتوصيات:

حيث أمكننا الخروج من هذه الدراسة بتصور يساهم في شرح واقع العمارة المعاصرة لمدينة أبها، ووضع تصور يمكننا من معرفة العمارة الحالية والمستقبلية والتي تساهم في إيجاد عمارة في المنطقة تخدم أهداف ساكنيها ومطوريها.

وهذا يدعونا إلى ممارسة دراسة متعمقة لهذه الملامح والسمات للعمارة، والتوافق الذي يمكننا إيجاده مع ما أنتجته العمارة المعاصرة، ليس في الشكل بل وفي المضمون أيضاً، والذي يفي بالمتطلبات الوظيفية والإنسانية والاجتماعية التي تنبع من الثقافة الاجتماعية والدينية.

المراجع.

المراجع:

الكتب:

1. أحمد، محمد شهاب، العزاوي، عبد الصاحب حمودي، العمارة أساليبها والأسس النظرية لتطور أشكالها، دار مجدلاوي، الأردن، ١٩٩٩م.
2. إبراهيم، د. عبد الباقى، المنظور الإسلامى للنظرية المعمارية، مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية، القاهرة، ١٩٨٦م.
3. البس، عبد الحميد، الفرماوي، فؤاد أحمد، نحو عمارة منتمية محليا وتاريخيا، الناشر المؤلفان، القاهرة، ١٩٩٤م.
4. البشري، طارق، ماهية المعاصرة، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦م.
5. الحربي، علي بن ابراهيم، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: منطقة عسير، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ١٤١٨هـ.
6. الخثعمي، مسفر بن سعد بن محمد، موسوعة الآثار و التراث و المعالم السياحية في منطقة عسير- دراسة توثيقية أبـهـا والمراكز التابعة لها، جامعة الملك خالد، أبها، ٢٠٠٨م.
7. الرفاعي، وهبي الحريري، عسير تراث وحضارة، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٧م.
8. الشافعى، مرفت محمد عبد العزيز، العمارة ما بعد الحديثة بين النظرية والتطبيق، كلية الهندسة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م
9. آل زلفة، محمد بن عبد الله، لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١٥هـ.
10. العبيد، عادل بن عبد الوهاب، الحاج، عبد الكريم إسماعيل، آثار منطقة عسير، وكالة الآثار والمتاحف، وزارة التعليم، ٢٠٠٣م.

١١.القحطاني، عبد الله بن سالم، الجنوب أرض التراث والسياحة والجمال، مؤسسة ركن الطباعة، الرياض، ٢٠٠٦م.
١٢.تنبكجي، عماد، مفردات العمارة والإنشاء وضوابط العمارة المعاصرة، دار دمشق، دمشق، ١٩٩٠م
١٣.جريس، د. غيثان علي، صفحات من تاريخ عسير، المؤلف، جدة، ١٩٩٤م.
١٤.---------، تاريخ عسير الحديث والمعاصر، المؤلف، جدة، ٢٠٠٢م.
١٥.دوستال، والتر، ملامح من الثقافة التقليدية لمنطقة عسير، مؤسسة التراث، الرياض،٢٠٠٢م.
١٦.خلوصي، محمد ماجد، حسن فتحي، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ،لبنان- بيروت، ١٩٩٧م
١٧.دينيس، شارب، ترجمة دغمش، نور الدين، العمارة في القرن العشرين، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٩٥م.
١٨.زيتون، صلاح ، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ١٩٩٣م.
١٩.ستيل، جيمس، عمارة من أجل الناس، نسخة الكرتونية، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٢٠.فتحي، حسن، الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٨، ص ٢٩.
٢١.وزارة الإعلام، هذه بلادنا، وكالة دار الصحراء السعودية، الرياض، ٢٠٠٠م.

الرسائل العلمية:

٢٢. العبودي، أحمد بن محمد، المؤشرات الآثارية للعمارة السكنية التقليدية في جنوب غربي المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٣م.

٢٣. الشافعي، مرفت، عمارة ما بعد الحديثة بين النظرية والتطبيق ، رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣م.

٢٤. الشهراني، عجب عبد الله، الشفرة المزدوجة كأساس لدراسة عمارة ما بعد الحداثة في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ.

٢٥. ثقفان، أسماء عبد الله، جماليات الفن الشعبي العسيري و دوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة التشكيلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ.

البحوث:

٢٦. البس، أ. د. عبد الحميد ، العمارة في المنطقة الجنوبية عسير بين الماضي والحاضر، المؤتمر العلمي الدولي الرابع بكلية الهندسة - جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٩٥م .

٢٧. ---------، اتجاهات العمارة بعد الحديثة وأثرها في الحركة المعمارية في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث، كلية الهندسة - جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٩٣م .

٢٨. ---------، المداخل التصميمية والتعبيرية للعمارة الإسلامية المعاصرة بين المنهجية والتطبيق، المؤتمر الدولي السابع للبناء والتشييد، القاهرة، ٢٠٠٠م

٢٩. البراق، د. خالد، البس، أ. د. عبد الحميد ، الإبداع والتميز في تأصيل العمارة المحلية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، ندوة

الإبداع والتميز في النهضة العمرانية بالمملكة، وزارة الأشغال العامة والإسكان، الرياض ١٤١٩هـ .

٣٠. السلفي، جميل محمد، البس، أ. د. عبد الحميد ، التجربة السعودية في تأصيل التراث العمراني والمحافظة علية بمكة المكرمة، ندوة التراث العمراني الوطني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ.

٣١. الجديد، منصور بن عبد العزيز، أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٤م.

٣٢. الجوهري، عمرو فاروق، المدني، إبراهيم السيد، جدلية العلاقة بين إحياء العمارة التقليدية وظروف ما بعد الحداثة، بحث منشور.

٣٣. طارق، عبد الرؤوف ، عمارة ما بعد الحداثة، دار المعارف، القاهرة،١٩٩٦م.

٣٤. عبد الرحيم، نوبي محمد حسن، نظريات العمارة، جامعة الملك سعود، الرياض، بدون.

٣٥. محسن، د. عبد الكريم حسن، معايير استخدام العناصر المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة ودورها في إحياء العمارة التقليدية، مؤتمر التراث المعماري ،الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨م.

المجلات والدوريات:

٣٦. الملحق الثقافي بجريدة الرأي الاردنية ، الجمعة ١٨يونيو٢٠١٠.

٣٧. جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٠٩٥٧، الخميس ٢٩ ذو القعدة ١٤٢٩هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٨ .

٣٨. المجلة المعمارية العربية ، العدد الخامس، ٢٠١٠م

٣٩. مجلة البناء، العدد ٣٤، ١٩٨٧م. العدد ١٤٣، ٢٠٠٢م. العدد ١٩٢/١٩١، ٢٠٠٦م.

٤٠. مجلة جامعة أم القرى ، العدد السادس عشر ، ١٤١٨هـ .

٤١.مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ١١، ١٩٩٩م.
٤٢.مجلة الأغا خان للعمارة، عمارة من أجل عالم متغير، مكتبة الإسكندرية،٢٠٠٧م.
٤٣.مجلة تقنية البناء، وزارة الشئون البلدية والقروية، الرياض، العدد ٦، ٢٠٠٥ م
٤٤.مجلة عالم البناء، العدد ٥٣، ١٩٨٥م، العدد ٨١، ١٩٨٧م، العدد ٩٨، ١٩٨٩م، العدد ١١٧، ١٩٩١م.
٤٥.مجلة خاصة برج خليفة.

كتب أجنبية:

٤٦. Abel, Chris., ARCHITECTURE TECHNOLOGY AND PROCESS, Oxford, British Library, (٢٠٠٤).
٤٧. Cunningham, Allen., Modern Movement Heritage, Oxford, British Library, (٢٠٠٥).
٤٨. Hollingsworth, M., Architecture of the ٢٠th Century, New York ,Bison Book, (١٩٨٨).
٤٩. Jencks , Charles, Modern Movements in Architecture, Architecture Edition, London, Penguin books, (١٩٨٥).
٥٠. ---------, The Language of Postmodernism, New York, Rizzoli international publications, (١٩٩١).
٥١. ---------, The New Paradigm in Architecture, Melbourne, Bastes Smart, Federation Square, (٢٠٠٢).
٥٢. M. A. Eben Saleh, Al-Alkhalaf: A Traditional Defensible Settlement of Southwestern Saudi Arabia, Published research, King Saud University, Riyadh, (١٩٩٥).
٥٣. Robert Venturi, Complexity and Contradiction in Architecture, New York, The Museum of Modern Art, (٢٠٠٢).

٥٤. Siegel, Charles. , An Architecture for Our Time The New Classicism, California, Leon Krier, (٢٠٠٨).
٥٥. Smith, Peter F., Architecture in a Climate of Change, Oxford, British Library, (٢٠٠٥).
٥٦. Steele, James , Architecture Today, London Phaidon Prees Limited. (١٩٩٧).
٥٧. ---------, Architecture Today, London Phaidon Prees Limited. (٢٠٠٦).

مواقع الشبكة العنكبوتية:

٥٨. http://ar.wikipedia.org
٥٩. http://vaumm.blogspot.com
٦٠. http://www.alalmaai.com
٦١. http://archnet.org
٦٢. http://www.abha.tv/vb/abha٣٤٨٥٦
٦٣. http://www.artifice.com/index.html
٦٤. http://www.arab-ency.com
٦٥. http://www.elhadife.org/
٦٦. http://www.forums.jedrh.com/t٢١٦٨٣.html
٦٧. http://www.flickr.com
٦٨. http://www.greatbuildings.com
٦٩. http://maps.google.com/
٧٠. http://www.sak-consult.com.php٥-١٠.dfw١-١.websitetestlink.com
٧١. http://zomobo.net/dhahran-international-airport